النصائح الرضية

في نظم أسماء وشرح السور القرآنية

تأليف

الشيخ صلاح الدين فخري

دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية

المدير العام لأزهر لبنان وفروعه

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بيروت



إهداء

إلى عائلتي الكريمة

١. زوجتي العزيزة نجاح شعر: التي قضيت الحياة معها (حلوها ومـرّهـا) في طاعة الله تعالى.

٢. ولـدي الكبير زكـوان: الـصـادق الـبـار المـجـد.

٣. إبـنـتـي زبـيـدة: الـواعـيـة المـدركـة المحبة.

٤. ولـدي محمد خضر: بـرهـان الـصـدق والـطـاعـة.

٥. ولـدي رضـوان: الحريص على الـبر والـرضـا.

رجاء دعوة صالحة تقذف

في قلوبنا الأمل، ويتحقق بها المطلوب

آمين

ربيع الأول ١٤٣٢هـ - شباط ٢٠١١م

المقدِّمة

١ الحـمـدُ للهِ الـعَـلِـي الأعْـلـى　　ثُـمَّ الـصـلاةُ والـسـلاَمُ المُـثْـلـى

٢ عـلـى نـبـيـنـا الـعـزيـزِ الهـادي　　محـمـدٍ ذي الخـيـرِ والأيـادِي

٣ وآلـهِ مـع الـصـحـابِ الـكُـرَمـا　　ومَـنْ حَـدَا الـشـوقُ بـهِ والـعُـلـمَـا

٤ وبـعـدُ فـالـقـرآنُ مجـمـوعُ الـسـورْ　　في مـائـةٍ مـن بـعـدِهـا الأربـعْ عـشَـرْ

٥ أردتُ نـظـمَـهـا عـلـى بَـيَـانِ　　مُـرَتـبـاً مِـنْ غَـيـرِ مـا نُـقـصَـانِ

٦ عـسـى الـذي يـتـقُـنـهـا يـفـيـدُ　　مِـنْ الـعـلـومِ رشـفـةً يَـزيْـدُ

٧ ضَـمَـنْـتُـهـا الـنـصـائـحَ ثـم الـعِـبرْ　　في سـبْـكِـهـا مـوعـظـةٌ ثـم الـفِـكَـرْ

٨ بـدأتُ بـاسـمِ الـسـورةِ الـتي وَرَدْ　　نُـزولُـهـا وآيُـهـا كـذَا تُـعَـدْ

٩ كَـلِـمُـهـا حـروفُـهـا الـفـواصـلُ　　أَسـمـاؤُهـا كـمـا أتـي الـفـضـائـلُ

١٠ وقـد تـرى خـلافَ ذاكَ في الـعـددْ　　كـوفٍ وشـامٍ بـصـرةٌ كُـلٌّ مَـرَدْ

متن
النّصائح الرّضيّة

١١ فـاتحـةُ الـقـرآنِ حـقـاً احـتَـوَتْ　　أسـرارَ ربـي جُـلُّـهـا قـدِ انْـضـوَتْ

١٢ والـنـسـفـيُ قـال سـرٌّ قـدْ كـمِـنْ　　مُـبْـرأةٌ بـإذنـهِ كـلَّ زَمـنْ

١٣ فـاتْـلُ الـتي قـد خصَّـهـا الـبرُ الـرحـيـمْ　　بـقـرةٌ وازدانـهـا بخـواتـيـم

١٤ عِـمـرانُ دنـيـا الـبرِ خـيرُ زادِ　　لِـوابـلِ الخـيراتِ في المَـعـادِ

١٥ نـسـاؤُهـا الحـورُ ولـؤلـؤٌ وَجَـبْ　　مـوائـدُ الأنـعـامِ فِـيـهـا تحـتَـسَـبْ

١٦ أعـرافُـهـم عـزٌ ونـورٌ قَـدْ بـدَا　　أنـفـالُـهُـمْ مـا تـشْـتَـهـيـه أبَـدَا

١٧ فقدمِ **التوبةَ** ثُمَّ الندَمَا   كيُونُس الذي نَجَا لتغنَما

١٨ ثمَّ توكلْ واعتمد على الذي   نَجَّى بهِ **هودَ** وقومَه فَذِي

١٩ من الغرائبِ التي فيها العِبرْ   ثمَّ النبيْ **يوسفُ** ذاكَ معتبرْ

٢٠ وافتكرْ في عبرة **الرعْدِ** تَجِدْ   قد حَيَّرَتْ مِنْ خلقِه كلَّ مُجِدْ

٢١ ونارُ الكفْرِ لمْ تُؤثِرْ في **الخليلْ**   بلْ كانَ فيها سالماً وفي الظليلْ

٢٢ نَبئْ عبادي **الحجرُ** كُنْ متَعِظا   وَادْعُ النجاةَ باكياً من اللَّظَى

٢٣ والعَسَلُ فيهِ الشفاءُ جُعِلا   مِنْ **نَحْلِ** زَهرٍ كل ذَا قد نُقِلا

٢٤ وقفْ على عجائبِ **الإسراءِ**   تجدْ بديعَ الوعظِ والعَطاء

٢٥ ولا تَزَالُ النفسُ دوماً في كَدَرْ   وصفوها في خلْوةِ **الكَهْفِ** حَصَرْ

٢٦ **ومَرْيَمٌ** إلهُنا قداصطفى   في جَنَّةٍ زوجَ النبيّ المصطفى

٢٧ **طَهَ** مقدمٌ وذا قدْ نُصَّا   **الأنبيَا** فاقَ وذَا قدْ خُصَّا

٢٨ **حجَّ** النبيُّ بالألوفِ وأنتشر   في مائةٍ أضفْ لها الأربعَ عَشَر

٢٩ مغفرةُ اللهِ لكُلِّ **المؤمنينْ**   إنْ هجروُا الذنوبَ حقاً تائبين

مَنِ ارْتَضى الاسلامَ دَيْناً نَالَهُ   **نورٌ** وفي الجنانِ ذا مآ لهُ

ودعوةُ **الفرقانِ** ذَا سَلاما   إصْرِفْ عذابَها فَذَا غَرَاما

والشعرُ منهُ حكمةٌ حقاً تَفِي   كما أَتى عن النبيّ المُقْتَفِي

وبَسْمِلَنْ ذِكراً أتى مُكرَراً   في **النَّمْلِ** عبرةٌ وذا مُكرراً

وَفي القرآن ذا أتى كلُّ المُثُلْ   من **قَصَصٍ** وعِبرَ حقاً فَقُلْ

وعنكبوتُ الغارِ شراً رَدَّا   بِضَعْفِه، وبابَهُ قد سَدَّا

بالأمسِ جيشُ **الرومِ** حقاً قَدْ هُزِمْ   بقوةِ الإسلامِ جيشُنا عُلِمْ

لا خيرَ بالكلامِ إلا بالحِكَمْ   وَصَّى بها **لقمانُ** كلَّ مَنْ حَكَمْ

وأكـثـرِ **الـسـجـودَ** لـلـرحْمَنِ　　　تَـرَ نـعـيـمَ الـبـرِ في الجِـنـانِ

واذْكـر **الأحْـزابَ** يـوم الجـمْـعِ　　　إذْ ردَّهـا المـولَى كـذَا بـالمنْـعِ

وكـلُ مُـلـكٍ لـلـزوالِ سـائـرُ　　　**كَـسـبَـاءٍ** وكـلُ مُـلـكٍ جـائـرُ

اللهُ **فـاطـرُ** الـسَّـمـا والأرْضِ　　　إيمـانُـنـا لـيـسَ لـهُ مِـنْ غَـضِّ

يَـسُ مـضـرِبُ المـثـالِ المُعْـجِـز　　　كـمـا أتـى عـن الـنـبيّ المـنْـجِـزِ

وسـورةُ **الـصّـافـاتِ** فـيـهـا عـبرُ　　　أنـواعُـهـا كـثـيرةٌ تـنْـهَـمِـرُ

و**صـادُ** ذي الـذكـرِ قـلـوبٌ تَـنْـجلِـي　　　كـمـا أَتـى عـن الـنـبيّ الـعَـرَبي

مَـنْ يـعـمـلُ الـصّـلاحَ حـقـاً عَـبرَا　　　يـومَ الـقِـيـامـةِ الـصّـراطَ **زُمَـرَا**

كُـنْ يـا إلهـي كُـلَ ذنـبي **غَـافِـرَهْ**　　　اذْ **فُـصِّـلَـتْ** أعـمـالُـنـا في الآخِـرَهْ

سـرُ الـنّـجـاحِ **الـشـورى** أمـرٌ يـنـجـلي　　　مجْـتَـنِـبـاً في الـقـولِ **زُخْـرُفـاً** يَـلِـي

ثـم الـنَـجـاةُ مِـنْ **دُخَـانِ** الـنَّـارِ　　　يـومُ **الجَـثْـو** مَـطْـلَـبُ الأبـرارِ

وفي **الأحـقـافِ** عِـبْرةٌ لِـكُـلِ مَـنْ　　　رأى هَـلاكَ قـوم عَـادٍ بـالـيَـمَـنْ

ويحـمـلُ الـلـواءَ يـومِ الـعـرْضِ　　　**محـمـدٌ** ومَـالَـهُ مِـنْ غَـضّ

واقْـرأ عـلـومَ الـقـومِ حـقـاً تَـرْتَـقِ　　　واطـلُـبِ **الـفَـتحَ** مِـنَ الـبَـاري تـقِ

واغْـضُـضِ الـصـوتَ لـدى **الحُـجْـراتِ**　　　مـسـتـغـفـراً لـلـعـفـوِ عَـنْ زَلاَتِ

إنَّ الـذنـوبَ تُـثْـقِـلُ الـكَـواهِـلا　　　قِ الجـسْـمَ نـاراً وابْـتَـغِ الـفَـضَـائِـلا

قـد جَـعـلَ اللهُ الـريـاحَ **ذَاريـاتْ**　　　لِـتُـلْـقِـحَ الـبِـذورَ مـنـهـا المُـثْـمِـراتْ

في **الـطُّـورِ** مـوسـى خَـلَـعَ الـنِّـعـالَا　　　فـاخْـلـعْ أُخَـيَّ تـبْـتَـغِ الـوِصَـالا

نجـمٌ هَـوى عـلامـةُ **الـقِـيـامَـةْ**　　　فـيـهـا ابْـتِـلاءٌ حِـسْـرةٌ نَـدَامَـهْ

انـشَـقّـت الـسَّـمـاءُ يـومـاً **بـالـقَـمَـرْ**　　　فـهـو سِـراجُ الـلـيـلِ سَـارَ بـالـعـبَرْ

ويـومَ عَـرْضِ الـنَّـاسِ **لـلـرَّحْمَنِ**　　　شَـفِـيـعُـنـا سـيـدُنـا الـعَـدْنَـانِ

داوم على تلاوةِ **الواقعةِ** — من بعدِ مَغربٍ لنفي الفاقةِ

إن **الحديدَ** فيه بأسهُ الشديد — ثُمَّ عذابُ النَّار شرٌّ ووَعيد

واتركِ **الجِدالَ** في **الحَشْرِ** تفِ — يَوم **امتُحانِ** النَّاسِ حقاً تكتفي

وهَيِيءِ الرغيفَ ثُمَّ **صُفَّا** — الأقدامَ للسجودِ كي تُعَّفا

وبالأخبارِ والآثارِ ذَا نُظِمْ — مَنْ يَتْرُكِ **الجُمُعَةَ** بالعَمْد خُتِمْ

بطابعٍ من **النِّفاقِ** قَلْبُهُ — يومَ **التَّغابُنِ** يُلاقي أمْرَهُ

وطَلِقِ الدُّنيا بصدقٍ كَعَلي — تَرْقَ إلى مدارجِ الخَلِّ الوَفي

واجتنبْ ما وَرَدَ **التَّحْريمُ** — بِهِ تَكُنْ مِمَّن لَهُ التَّقْديمُ

وكلُ مَنْ لسورةِ **المُلكِ** قَرَا — في قَبْرِهِ أي عَذابٍ لَنْ يَرى

وشرطُ ذا قبلَ المَنامِ مُعْتَبرْ — عن النبي المصطفَى ذا مُستطَرْ

فإن زَرَعْتَ صالحاً فاسق وقلْ — ستكتبُ **الأقلامُ** أعمالَ المرَجُلْ

وسورةُ **الحاقةِ** فيها العاتية — كأنَّهم أعجازُ نخلٍ خَاوِية

معارجُ النُفوسِ بالكَمالِ — تمامُها التَّقوى وبالجَمالِ

لوْ عشْتَ دَهْراً ثمَّ بَعْدُ ماذا — **نوحٌ** قضى وبَعْدِ ألْفٍ جَازَا

إيمانُنا **بالجنِّ** حقاً ذا أتَى — إخبارُنا عن النبيّ مثْبَتَا

صِفَاتُهُ **المُزمّلُ المُدثّر** — يَوْمَ **القِيامَةِ** الصِراطَ نَعْبر

وهل أتى الإنسان حقاً واشتَغَلْ — في عُمْرِه فالقَبْرِ صندوقِ العَمَلْ

والمرسلاتُ ملائكُ الرحمنِ — تسطُر الدهرَ لدى الإنسانِ

إنْ جاءَكَ الصديقُ يوماً **بِنَبأْ** — عَمَّنْ تحبُّهُ بشرٍ قُلْ خطأْ

واتركِ **النزاعَ** في الحبّ وفِ — بما عَهدتَ تبتغِ الحُبَّ الوَفي

وابتسمْ في وجهِ كلِ مُسْلِمِ — مِنْ غَيْرِ **عَبْسٍ** تجْنِ خيراً ذا نُمي

إذا **الشُّموسُ كُورتْ** حقاً فَلا ... تَنفَعُ تَوبةُ الذي قدْ أجَّلا

واغْتَنِمْ قَبْلَ **انفطارٍ** للسَّمَا ... أنفاسَكَ في كلِّ خَيرٍ واعْلَمَا

مَنْ **طَفَّفَ** الخَيرَ فإنَّه يرى ... يومَ **انشقاقٍ** كلَ **بُرجٍ** لا مِرا

واطْرقَنْ بابَ العَلِيِّ **الأعْلى** ... إذْ لا يخيبُ مَنْ دعَاهُ جَلَّا

فهلْ أتاكَ مِنْ حديثِ **الغاشيةْ** ... إذ الوجوهُ تصْلَى نَاراً حامِيَةْ

واحرصَنْ على صلاةِ **الفَجْرِ** ... جماعةً حيثُ ازديادُ الأجرِ

فيَنْظُرُ اللهُ لكلِّ مَنْ عَبَدْ ... في **بَلْدةٍ** وعَفْوُهُ حَقاً وَجَدْ

ثُمَّ **اقْرأَنْ** إلى طلوعِ الشَّمْسِ ... كتابَ اللهِ كُلَّ ذَا لِلغرْسِ

والبَسِ التَّقوى ثِيَاباً وانْتَبِه ... إذْ مَنْ يُقِمْ **لَيلَ** الدموعِ يُجْزَ به

صَلِّ **الضُّحى** ثُمَّ الدُعَا لا تَهْجُرِ ... فالرِزْقُ موقوفٌ على ذَاكَ اقْصُرِ

وَصَحِحِ النِيةَ قَبْلَ العملِ ... كلُّ **انشراحٍ** للصدُورِ يَنْجَلي

وآدمٌ في جَنَّةٍ قَدْ سَتَرا ... بِورقِ **التِّينِ** لِسَوأةٍ تُرى

وعَظِمَنْ مَليكَنا الذي خَلَقْ ... كلاً وأصلُ الأنسِ كانَ مِنْ **عَلَقْ**

لذا إلهُنا له قَدْ أكرَمَا ... فارفعْ إلهي كُلَ ضُرٍ مَسَّنا

وكلُ نَسْمَةٍ قضاءٌ **وقَدَرْ** ... **بَيِّنَةُ** المعاني جلَّتِ العِبَرْ

واستعنْ باللهِ قَدْ دَنا الأَجَلْ ... إذْ **زُلزِلَتْ** كلُ حياةٍ وأَجَلْ

واغْضُضِ الطَرْفَ لَمِيلِ **العَادِيَاتْ** ... إذ فِتْنةُ الدنيا بِهِنَّ **قَارعاتْ**

تكاثرَ العَصْرُ بهمزٍ وكذا ... كلُ نصيحةٍ غَدَتْ لاتَنفُذا

واهْجُرِ الكِبْرَ مُفكراً بِمَا ... قَدْ حَصَلَ لصَاحِبِ **الفِيْلِ** كما

أرْدَى فُلولاً من **قريشٍ** إلاّ ... قدْ هُزِمَ الجمع كَذا وَولى

وادَّخِرْ كُلَ **ماعُونٍ** وانْتَبِهِ ... لَقَوْلِهِ رَبِ ارْجِعُونْ تَنجُ بِهِ

خَصَّ الإلـهُ نبينا با**لكوثَرِ** — فَمنْ سُقِي براحَتيه فالثَرِي

والكَافِرونَ لا شرابَ عِنْدَهُمْ — إلا حميماً قَطَّعَ أمْعَاءَهُمْ

واطلُبِ **النَّصرَ** مِنْ اللهِ تَجِدْ — فالنَّصْرُ مَشْرُوطٌ بِنَصْرِهِ فَجِدْ

تَبَّت يَدَا مع زوجِهِ أبي لهبْ — ناراً سيصْلى حَرَّها ومَا كَسبْ

وبالإخلاصِ سِرُّ اللهِ قَدْ وُضِعْ — فيكَ كذَا الحديثُ قالَ فاسْتَمِعْ

واسْتَعِذْ مِنْ شرِ كلِ ما خَلَقْ — مستيقناً بأنَّهُ رَبُّ **الفَلَقْ**

وكلُ ما مرّ بِكَ فاتَّعظِ — فكلّ **النَّاسُ** راحِلونَ فالْفظْ

هذا بيانُ ما أردتُ قاصِدَا — وَجْهَ الكريم ناصِحَاً كلَّ العِدَا

واطلُبُ الغَضَّ لِطَرفٍ إنْ قرا — مِنْ غيرِ قَصْدٍ خَطَأً فَذَا قِرَى

ففي القديم قالُوا في الفضلِ كَما — مكارمُ الأخلاقِ زَيْنُ الحُكَما

وعينُك إن أبدتِ العيبَ فَقُلْ — إتَّقِ اللهَ وأحْسِنْ يا رَجُلْ

واللهَ في البَدْءِ وفي الخِتَامِ — أسألُهُ وغايةُ المَرامِ

في صُحْبَةِ الهادِي النَّبيِّ المصْطفى — إذ ذاكَ مَطْلَبُ الكِرامِ الشُرَفَا

في جَنَّةِ الخيرِ بِها نَتَكِئُ — إذِ الوجوهُ يومَها تَمْتَلِئُ

بِشْراً وإسْفَاراً كَضوءِ الشمسِ — زدْ يا إلهي يومَنا والأمْسِ

مِنْ طاعةً نَبْغي بَها رِضوانا — حتى نَنكُ أوفى الورى مَيزَانَا

والحمدُ للهِ على ذي النَّسَقِ — ما غَسَلَ الصبحُ ثيابَ الغَسَقِ

نَظَمَها العبدُ الفقيرُ المذْنِبُ — صلاحُ فخري عفوَ ربٍّ يَطْلُبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل

الحمد للهِ الذي أنزل القرآن على عبده ولم يجعل له عوجاً، نحمدُه على نعمة الإسلام والقرآن أبداً، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي صاحب الخير والهدى، وعلى آله وأصحابه أهل البر والندى، وسلم تسليماً كثيراً بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين. آمين.

وبعد..

فإنَّ القرآن العظيم لمَّا كان يهدي إلى الرشد المبين، وخدمته واجبة على الناس أجمعين، استنهضت الهمّة لأجمل وأجدى مهمة، حيث شرعت مستعيناً بالله القوي في نظم أسماء سور القرآن النديّ، وقد ضمنتها قاصداً -وخلال ذكرها- تصريحاً او تلميحاً أو تعريضاً، بدائع النصائح، وفرائد العبر اللواقح، عسى أن يستفيد منها كل غادٍ ورائح، بإذن الله السامع لكل صادح.

وقد جعلتُ النظم في أول الكتاب تسهيلاً لحفظه والإطلاع عليه، ثم بينت إسم السورة في البيت بالحرف الأسود وذلك للإشارة إليها دلالة ولفظاً.

ثم قدمت بعض المواضيع التي تتعلق بتلاوةِ القرآن وآدابها والترغيب بها، وكيفية نزوله مختصراً. وذكرت بعض الآيات والأحاديث التي تكلمت عن ذلك ترغيباً وتحبيباً لتلاوتهِ وتجويده.

ثم شرحت البيت شرحاً موجزاً، وبينتُ إسم السورة من القرآن

وإن كانت تحمل إسماً آخر، ومكان نزولها وعدد آياتها، وكلماتها، وحروفها، ومجموع فواصلها وأوضحت فضائلها.

وقد تكلم أهل العلم على ما ورد في فضائل السور والآيات. فأحببت أن أذكر ذلك من باب الترغيب والفضائل. وذكرت بعض الأحاديث التي يستدل بها على فضائل الأعمال -كما ذكر أهل العلم- وخاصة القرآن الكريم وتلاوته وفضائل سوره.

وقد اعتمدت في عد آي السور على **مصحف المدينة المنورة المطبوع حديثاً**، والذي تم تداوله في أغلب دول العالم، وأنا ولله الحمد لا أظن أن أحداً سبقني في نظمها وشرحها على هذا النمط ونهج في سبكها مثل هذا الخط.

فمن وجد في نظمها إخلالاً، أو في سبكها وسلكها إقلالاً، فما عليه إلا الإتصال، خشية سوء النية والإنفصال، وإلا فليقصد غض الطرف، حيث هو من الكرام منقبة وشرف؛

والله ربي أسأل، وبنبيه أتوسل، أن يجعلنا بحق من خَدَمَةِ كِتابه. وأن لا يطردنا عن بابه. وأن يتحفنا بالجنة مع أحبابه.

والحمد لله العزيز الغفار، وصلى الله على سيدنا المختار، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأقمار، وعلينا معهم ما اختلف وتعاقب الليل والنهار.

كتبه الشيخ صلاح الدين فخري

آيات الترغيب في تلاوة

كتاب الله تعالى

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾﴾[1]

إن المولى جلّ وعلا قد حضّنا على تلاوة كتابه الكريم والوقوفِ عند أسراره، والتزود من إرشاداته العظيمة، ووعدنا على ذلك المثوبة الكبرى، وحصر بأن المؤمنين الذين تنجلي قلوبهم وتنشرح صدورهم عند تلاوة كتابه الكريم، وإنهم يرزقون زيادة الإيمان، ويزيدهم من فضله بأن يرزقهم حسن التوكل عليه.

وقال تعالى جلّ ثناؤه:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾[2].

وأشار المولى بأن الذين يتلون كتابهُ العظيم، ويترنمون بتلاوته ويقيمون الصلاة التي هي صلة بين العبد وربّه، وينفقون مما آتاهم الله من فضله بالسر والعلانية، أن أعمالهم هذه تجارة رابحة لن تغور ولن تبور بل هي التجارة الناجحة عند الله يوم القيامة، وهذا سر تلاوةِ كتاب الله عز وجلّ.

وقال الحكيم العليم سبحانه وتعالى:

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾﴾[3]

إن من لوازمِ التلاوةِ أن نتلوها حق تلاوتها من أحكام ومخارج ومواقف، وأن نجتهد للعمل بها وبآدابها وبأحكامها الشرعية السّامية حتى لا يندرج التالي تحت قول رسول الله ﷺ: «رُبَّ تالٍ

١ - الأنفال: الآية٢.

٢ - فاطر: الآية ٢٩.

٣ - البقرة: الآية ١٢١.

للقرآن والقرآن يَلْعَنُه»[1] فمِن حق التلاوة العمل بها ، لأن من كان متّصفاً بذلك فقد حاز شهادة الإيمان ، أمّا الذين يكفرون به فأولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة .

وقال العزيز المتعال ﷻ :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ ﴾[2].

إن من مستلزمات العلم الخشوعَ والخضوعَ للواحد المعبود ، لأنه قال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾[3] فقد أخبرنَا الله تعالى بهذه الآية الكريمة ، بأن أهلَ العلمِ والخشوعِ والمعرفةِ إذا تلي عليهم القرآن وآيات الله تعالى يَخرُونَ ساجدين على أذقانِهم كِنَايَةً عن التذللِ بين يدي الله تعالى .

وقال تعالى ﷻ :

﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[4].

إن محافظة المسلم على تلاوة كتاب الله تعالى ، وهو الذي أوحاه المولى لرسوله ﷺ ، هي أكبر نعمة تقود المسلم لكي يتمسك بالفضائلِ العظيمة من بعدها . فيحافظ على الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر ، كما أنها مع التلاوة ذكرٌ من أذكار الله تبارك وتعالى وأن الله ﷻ مطّلع على ما نفعلُ ونصنعُ ، ومنها تلاوةُ كتابِ الله والصلاةُ والذكرُ والعبادة .

وقال ﷻ :

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾[5].

إن الله تعالى يُعظِمُ شأن الآيات الكريمات التي أَنزلَها على قلبِ المصطفى ﷺ ، وأنها هي الآيات الحقةُ التي فيها كلُّ الخيرِ والهدايةِ ، لأنها آياتُ الله ﷻ ومعجزاته ، خصَّ بها سيد الأولين والمرسَلين سيدنا محمداً ﷺ .

١ – ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين من قول أنس بن مالك –رضي الله عنه– بدون إسناد.
٢ – سورة الإسراء: الآية ١٠٧
٣ – سورة فاطر: الآية ٢٨.
٤ – سورة العنكبوت.
٥ – سورة البقرة.

وقال العليم الخبير:

﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾[1].

إن الله تعالى أمرَ النساءَ عامة، ونساء رسول الله ﷺ خاصَّةً أن يُحافِظْنَ على تلاوةِ كتاب الله تعالى في بيوتهن وأماكنِ العبادة والسترة، وآيات الله التي أمَرَهُنَّ الله تعالى بتلاوتها هي حكمةٌ منه ﷻ. وهو اللطيفُ حيثُ يُغدِقُ الثوابَ عَليهِنَّ وهو الخبير بأعمالهنَّ وأفعالهنَّ فيُثِيبُهُنَّ على كل تلاوةٍ وعبادة.

وقال عزَّ شأنُهُ:

﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ ﴾[2].

عبَّر المولى تعالى أنَّ ما أنزله الله تعالى، وما تَلاهُ جبريلُ الأمينُ بين يدي رسول الله ﷺ هو ذكر من عند الله تعالى ليقومَ به الذّاكرونَ تلاوةً وعبادةً وعملاً. وأنَّهُ مُحْكَمٌ عظيم ثابت لا يقبلُ التبديلَ ولا التغيير، ومع هذا حكيمٌ في مبادئه وقوانينه وما يحمل في طيّاته مطلقاً كل ذلك يدل حِكْمةٍ من الحكيم الخبير الذي أنزله.

---

١ - سورة الأحزاب.

٢ - آل عمران.

أحاديث الترغيب في كتاب الله تعالى

القرآن الكريم هو : كلام الله تعالى القديم ، المنزل على الرسول الكريم والنبي الأمين سيدنا محمد ﷺ ، والمنقول إلى الأمّة بالتواتر ، والمكتوب بين دفتي المصحف الشريف ، والمتعبد بتلاوته ، والمتحدى به العرب والعجم ، والإنسُ والجنُّ إلى قيام السَّاعة ، قال تعالى :

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ ﴾[١] .

قال رسول الله ﷺ :

- «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوّة بين جنبيه، غير أنَّهُ لا يوحىٰ إليه»[٢] .
- «حَملة القرآن هم أهلُ الله وخاصَّته»[٣] .
- «حَملة القرآن عرفاء أهل الجنَّة»[٤] .
- «ما من رجل يُعلِّم ولده القرآن إلا تُوِّج يوم القيامة بتاج من الجنّة»[٥] .
- «أقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامةِ شفيعاً لأصحابه»[٦] .
- «أفضلُ عبادة أُمتي قراءةُ القرآن»[٧] .
- «أشرافُ أمتي حملةُ القرآن وأصحابُ الليل»[٨] .

---

١ – سورة الإسراء.
٢ – أخرجه الترمذي
٣ – اخرجه ابن ماجة
٤ – اخرجه الطبراني
٥ – ذكره الهيثمي
٦ – اخرجه الإمام مسلم
٧ – إتحاف السَّادة المتقين
٨ – كشف الخفاء

- «الماهرُ بالقرآنِ مع السفرةِ الكِرامِ البررة»[1].

- «والذي يقرأُ القرآن ويتعتعُ فيه وهو عليهِ شاق له أجران»[2].

- «إن أفضلَكم من تعلّم القرآن وعلّمَه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضلُ الله على خلقه»[3].

- «القرآن أفضل من كل شيءٍ دون الله وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقة فمن وقَّر القرآن وقَّر الله ومن لم يُوَقر القرآن لم يوقرِ الله وحرمة القرآن ثم الله كحرمة الوالد على ولده القرآن شافع مشفع وما حل مصدق فمن شَفَعَ له القرآن شفع».

- وفي رواية لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «الصيام والقرآن شفيعان للعبد»[4].

وورد في الحديث الشريف:

- «أدِّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيِّكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظلِّ الله يوم القيامة، يوم لا ظِلَّ إلاَّ ظلُّه مع أنبيائه وأصفيائه»[5].

- «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجَّة طعمها طيِّب وريحها طيب؛ ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها. ومثلُ الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ؛ ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها»[6].

---

١ - شعب الإيمان الجزء ٣

٢ - اخرجه البخارى

٣ - أخرجه البخاري

٤ - اخرجه الإمام أحمد.

٥ - كشف الخفاء

٦ - البخاري

واعلم يا أخي أنّه كلّما اجتهدت وجدتَ، وكلّما أَخلصت تخلّصت، وكلّما ذكرتِ ذُكِرت، وكلّما تَقّربت قُربت، وكلّما سَألت أُجبت.

وقد سمّي الله تعالى قرآنه نوراً فما أعظم نوره ففيه علوم وأسرار وأنوار وبركات.

قال رسول الله ﷺ: **«يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجَنَّةَ: إقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيئ معه منه»**[١]

وقال النبيّ ﷺ في حديثه: **«أما بعد ألا أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين»**[٢].

وقال ﷺ **«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه»**[٣].



١ - اخرجه الإمام أحمد.

٢ - اخرجه الإمام أحمد

٣ - اخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء) وأبو داود في سننه.

نزول القرآن

قال العلماء: إنَّ الله ﷻ أودع القرآن في اللوح المحفوظ، ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾[1] ثم أنزله في ليلة القدر من شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملةً واحدة، ووضع في بيت العزة، ثم نزل به جبريل منجماً مفرقاً على سيدنا محمد ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[2].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾[3].

وفي كيفية إنزاله من اللوح المحفوظ ثلاثة آراء:

الرأي الأول:

إنَّه نزل من السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، ثم نزل بعد ذلك منجّماً خلال حياة النبي ﷺ بعد البعثة، وقال بعضهم: في عشرين عاماً، وقال آخرون: في ثلاثة وعشرين أو خمسة وعشرين عاماً.

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «أُنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا وكان بمواقع النجوم. وكان الله ينزله على رسوله عليه الصلاة والسلام بعضه في إثر بعض»[4].

وروي عنه أيضاً أنه قال: «أُنزل القرآن في ليلة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر، ثم أُنزل بعد ذلك في عشرين سنة، ثم قرأ: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾[5]»[6].

كما روي عنه كذلك أنه قال: «أُنزل القرآن في رمضان ليلة القدر جملة واحدة، ثم أُنزل على مواقع النجوم رَتلاً متتابعاً في الشهور والأيام»[7].

---

١ - سورة البروج: ٢١ - ٢٢

٢ - سورة البقرة: ١٨٥

٣ - سورة القدر: ١.

٤ - اخرجه النسائي والحاكم.

٥ - سورة الإسراء: ١٠٦

٦ - رواه النسائي والحاكم والبيهقي.

٧ - أخرجه الحاكم والبيهقي.

الرأي االثاني:

إنَّ القرآن نزل إلى السماءالدنيا في عشرين ليلة قدر أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين. في كل ليلة ما يُقَدِّرُ الله تعالى إنزاله في كل السنة، ثم نزل بعد ذلك منجماً في جميع السنة.

الرأي الثالث:

إنه ابتدأ إنزاله في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك منجماً في أوقات مختلفة. وهذا الرأي رواية عن ابن عباس أيضاً، حيث قال: «نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ إلى السَّفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنجمتْه السفرة على جبريل عشرين ليلة، ونجمه جبريل على النبي ﷺ في عشرين سنه»؛ قال الإمام ابن حجر في شرح البخاري والرأي الأول هو الصحيح المعتمد.



جمع القرآن وكتابته

إن رسول الله ﷺ توفي والقرآن كله مكتوب، وفي صدور الصحابة محفوظ، وإن لم يتفقوا في حفظه وترتيبه لأسباب شتى، ولما رأى عمر ﷺ أن القتل قد استحر بالحفاظ في وقعة اليمامة حتى قتل منهم سبعمائة أشفق من ضياع القرآن. فذهب إلى أبي بن كعب وأخبره الخبر، وبعد أخذ ورد اتفقا على جمع القرآن وكتابته، وعهدا بذلك إلى زيد بن ثابت فجمعه من العسب واللخاف، والأكتاف والصدور، وكتبه صحفاً، فكانت تلك الصحف عند سيدنا أبي بكر في حياته، ثم عند سيدنا عمر حتى توفاه الله، ثم عند أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر رضي الله عنهم.

وفي مدة خلافة سيدنا عثمان بن عفان ﷺ كثرت الفتوح وانتشر القراء في الأمصار، وقرؤا القرآن بلغاتهم على تعددها، وأدى ذلك إلى تخطئة بعضهم بعضاً فخشي عثمان تفاقم الأمر فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث فنسخوا تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور، واقتصر فيه من جميع اللغات على لغة قريش لنزوله بلغتهم.

وكتبوا مصاحف خمسة:

١. مصحف خاص لسيدنا عثمان ﷺ.
٢. مصحف أرسل إلى المدينة المنورة.
٣. مصحف أرسل إلى مكة المكرمة.
٤. مصحف أرسل إلى الكوفة.
٥. مصحف ارسل إلى الشام.

وتداولها الناس ونسخوا عنها حتى عمّت وانتشرت بفضل الله تعالى.

آداب التلاوة والاستماع

القرآن عهدالله وكلامه، وله شرفه وعظمته وعلوّ منزلته. وقد أمرنا سبحانه بتلاوته، وحثّنا على مداومة قراءته، فقال جلّ شانه آمراً نبيه ﷺ بتلاوته: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝٩١ وَأَنْ أَتْلُوَا الْقُرْآنَ﴾[1].

وروي عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة في الحثّ على الإقبال على تلاوة القرآن الكريم نقتبس منها ما يأتي:

- «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الٓمٓ ۝١﴾ حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»[2].
- «يقول الحق سبحانه وتعالى: *من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين*»[3].
- «فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه»[4].
- «البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض»[5].
- «نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن»[6].
- « كلّ مُؤَدِبٍ يحب أن تؤتى مأدبته، ومأدبة الله القرآن فلا تهجرُوه»[7].
- «يا أهل القرآن، لا تتواسدوا القرآن، واتلوه حق تلاوته آناء الليل والنهار. وأفشوا وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون»[8].

---

١ - سورة النمل ٩١-٩٢.
٢ - أخرجه الترمذي.
٣ - أخرجه الترمذي في الترغيب والترهيب.
٤ - رواه الترمذي.
٥ - رواه الدارقطني، شعب الإيمان.
٦ - إتحاف السادة.
٧ - الدر المنثور وفيض القدير.
٨ - مجمع الزوائد.

ولمَّا كان القارئ يناجي ربه حين يتلو القرآن، فقد وجب عليه الإلتزام بآداب كثيرة تليق بعبد بين يدي مولاه.

وينبغي لقارئ القرآن الكريم، كما قال ابن مسعود ﷺ: «أن يُعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مستيقظون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وبحزنه إذا الناس يفرحون».

ومن آداب التلاوة:

١. الطهارة الكاملة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾[١]

ويشمل ذلك طهارة البدن، والثوب والمكان، وتحرم القراءة على الجنب والحائض.

ويستحب ان يستعمل القارئ السواك قبل القراءة، وأن يطيب فاه، فقد روي عن سيدنا أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«نظفوا أفواهكم فإنها مجاري القرآن»**[٢].

وقال رسول الله ﷺ: **«السِّواك مطهرة للفم ومرضاة الرَّب»**[٣].

٢. استقبال القبلة:

فقد قال ﷺ: **«خير المجالس ما استُقبلت به القبلة»**[٤].

٣. الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم:

قبل البدء في القراءة، يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾[٥]. ثم يقرأ مبتدئاً ببسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ ما يتيسر له من الآيات: "فاقرءوا ما تيسر من القرآن ..." فاقرءوا ما تيسر منه: المزمل ٢٠

---

١ - سورة الواقعة.

٢ - كشف الخفاء.

٣ - حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي والنسائي بإسناد صحيح.

٤ - أخرجه أبوداوود.

٥ - سورة النحل.

٤. البسملة:

ويجب على القارئ أن يحافظ على قراءة البسملة عند ابتداء القراءة أول السورة عدا سورة ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ ولا تحتاج القراءة إلى نية. والبسملة سنَّة في أواسط السورة إذا بدأ بها من القرآن.

٥. الترتيل والتدبُّر::

يُسَنُّ الترتيل في قراءة القرآن، فقد قال تعالى: ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾[١] فهو أشدُّ تأثيراً في القلب وذلك للتدبُّر والفهم؛ فينبغي أن يقرأ القارئ بتؤدة مع الترتيل، وأن يستعمل ذهنه وفهمه، وأن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يقرؤه، قال تعالى ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾[٢] وقال جلَّ شأنه: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾[٣].

كما ينبغي على القارئ إذا مرَّ بآية عذاب أشفق وتعوّذ، أو تنزيه نزّه وعظّم، أو دعاء دعا وتضرّع، وإذا مرّ بآية سجدة سجد وسبّح.

أخرج مسلم عن حذيفة قال: **«صلّيت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح بالبقرة، ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتعوّذ تعوّذ»**.

وروي عنه ﷺ أنه قال: **«من قرأ ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ ﴾ وبلغ آخرها آي: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين»**[٤]؛

«ومن قرأ: ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ ﴾ فانتهى إلى آخرها آي: ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ فليقل: بلى هو قادر على إحياء الموتى إنه على كل شيء قدير»[٥]؛

«ومن قرأ: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ﴾ فبلغ: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ فليقل: آمنّا بالله»[٦]؛

---

١ – سورة المزمل.
٢ – سورة ص آية ٢٩.
٣ – سورة النساء آية ٨٢.
٤ – رواه الترمذي.
٥ – تفسير الجلالين.
٦ – أخرجه أبو داوود.

«وإذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١﴾ قال: سبحان ربي الأعلى»[1].

كما روي أنه ﷺ أمر إذا قرأنا: « ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١﴾ فبلغنا قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣﴾ وجب أن نقول: ولا بشيءٍ من نعمِكَ ربَّنا نُكذِّبُ فلكَ الحمد»[2].

٦. الخشوع والبكاء:

يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكي لمن لا يقدر عليه، مع الحزن والخشوع، قال تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعًا ۩ ۝١٠٩﴾[3] وقال ﷺ: «إنَّ هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا»[4].

كما روي أنه ﷺ قال: «اقرؤوا القرآن بالحزن، فإنه نزل بالحزن، وأحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يحزن به»[5].

وينبغي أن يقرأ وهو على يقين بأن الله سبحانه وتعالى يستمع إليه فهو سبحانه يعلم السرَّ وأخفى.

لأن قراءة القرآن من العبادة والنبي ﷺ يقول: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»[6].

لذلك على القارئ أن يتمثل أنه يقرأ القرآن أمام الله تعالى وبين يدي رسول ﷺ، وفي مثل هذا الموقف عليه أن يقرأ بلسانه وقلبه وروحه ووجدانه وكافة مشاعره.

٧. الأداء الحسن في التلاوة:

على القارئ أن يؤدي لكل حرف حقه من الأداء. حتى يظهر ويبرز الكلام باللفظ تماماً، فإن له بكل حرف عشر حسنات.

---

١ - اخرجه أبو داوود.
٢ - اخرجه الإمام احمد وأبو داوود والترمذي.
٣ - سورة الإسراء.
٤ - اخرجه ابن ماجه.
٥ - اخرجه ابن ماجه.
٦ - اخرجه مسلم.

قال ابن الجزري عن التجويد : « هو إعطاء الحروف حقها - من صفةٍ لها ومستحقها » .

٨. فضيلة القراءة من المصحف:

والأفضل القراءة في المصحف ، وهي أفضل من القراءة بدونه ؛

وهناك أمور ثلاثة النظر إليهم عبادة :

- النظر إلى الكعبة .
- والنظر في المصحف .
- والنظر إلى وجه الوالدين .

٩. ختم القرآن والدعاء:

يُسن لمن ختم القرآن الكريم ان يدعو فإن له دعوة مستجابة ؛ قال رسول الله ﷺ : **«من قرأ القرآن، وحمد الرب، وصلى على نبيه، واستغفر ربه، فقد طلب الخير»**[١] .

ويسن له إذا فرغ من الختمة القرآنية ، أن يشرع في أخرى عقب الختم ، لقوله ﷺ : **«أحب الأعمال إلى الله، قال الحال المرتحل، الذي يفتح القرآن ويختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حال ارتحل»**[٢] ؛ ولقوله ﷺ : **«أحب الأعمال إلى الله المرتحل الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل»**[٣] .

١٠. عند انتهاءالقراءة:

إذا انتهى القارئ من قراءته يقول : **«صدق الله العظيم»** وصدق رسوله الكريم ، وإنَّا على ذلك من الشاهدين .

---

١ - رواه الطبراني.

٢ - ذكره في المستدرك على الصحيحين.

٣ - أخرجه الترمذي

آداب الاستماع

الإستماع: هوالإصغاء والإنصات. من آداب الإستماع إلى القرآن الكريم ما يأتي:

١. أن يستحضر المستمع قلبه وعقله حين ينصت إلى كلام الخالق - عزّ وعلا- ويتدبر معاني القرآن الكريم. فيلين قلبه، وتخشع جوارحه، وتغشاه السكينة، وتنزل عليه الرحمة. قال تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾[1].

٢. وعليه أن يكون على علم بأنه في مقام عبادةٍ بسماع كلام الله وتدبر معانيه، وفي مقام تفهم لأوامره ونواهيه، وهذا يوجب عليه أن لا يتحدث مع أحد، أو يلهو، أو يدخن السجائر - مع العلم أن الملائكة تنفر من الروائح الكريهة.

٣. والدليل على أن الإنسان قد يتأثر بما يستمع إليه، أن تفيض عيناه بالدموع.

٤. وعليه أن يلتزم الهدوء والصمت والخشوع، وعليه كذلك أن لا يعكر صفو القراءة بعبارات الثناءأوغيرها.

٥. إذا استمع لآية فيها تبشير بالجنة والرضوان دعا الله عزّ وجل، وإذا استمع لآية فيها إنذار ووعيد وذكر النار، تعوذ بالله عز وجل.

---

١ - سورة الأعراف.

قارئ القرآن وواجباته عند القراءة

أولاً يتغنى بالقرآن : لقوله ﷺ : «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن»[1] ، أي يمدُّ في قراءته ويرتلها ، أويستغني به عمَّا سواه كما ذهب إليه البخاري ، قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾[2] وقيل معنى (يتغنى به) يتحزّن به: أي يظهر على قارئه الحزن الذي هو ضد السرور عند قراءته وتلاوته ، ولذا كان ﷺ يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . الأزيز: صوت الرعد وغليان القدر .

ثانياً الترتيل في القراءة: التأني فيها والتمهل وتبين الحروف والحركات تشبيهاً بالنغم المرتل وهو المطلوب في قراءة القرآن ، قال الله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾[3]

ثالثاً اجتناب الرياء وتحذير أهل العلم منه.

قال سفيان بن عيينة: بلغنا عن ابن عباس أنه قال: « لو أن حملة القرآن أخذوه بحقه وما ينبغي لأحبهم الله ولكن طلبوا به الدنيا فأبغضهم الله وهانوا على الناس» .

وروى عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى: ﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ ﴾[4] قال: «قوم وصفوا الحق والعدل بالسنتهم وخالفوه إلى غيره»[5] .

رابعاً المواظبة: ينبغي لصاحب القرآن أن يأخذ نفسه بقراءة القرآن في ليله ونهاره في الصلاة ، أو في غيرالصلاة لئلا ينساه ويصون نفسه من الشبهات ، ويتواضع للفقراء ، ويتحلى بالحلم والوقار ، والرفق والأدب ويؤمن شرّه ويرجى خيره ، ويتعلم أحكام القرآن. قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[6] ولذا قال الضحّاك: «حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيها»[7] .

---

١ - المستدرك على الصحيحين
٢ - سورة العنكبوت آية ٥١
٣ - سورة المزمل
٤ - سورة الشعراء
٥ - ص ١٧ ج١ القرطبي.
٦ - سورة آل عمران آية ٧٩.
٧ - القرطبي ص ١٨ ج ١١.

تحسين الصوت بتلاوة القرآن

قال رسول الله ﷺ: «كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، من استمسك به وأخذ به كان علىٰ الهدىٰ ومن أخطأه ضل. فخذوا بكتاب الله تعالىٰ واستمسكوا به. وأهل بيتي.. أذكركم الله في أهل بيتي»[١].

هكذا أوصانا رسولنا الأكرم ﷺ بكتاب الله تعالى؛ والاقتداء بآل بيته وحبهم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: " سمعت رسول الله ﷺ يقول: «زينوا أصواتكم بالقرآن»[٢]

أي: الهجوا بقراءته وأشغلوا به أصواتكم واتخذوه شعاراً وزينة. وقيل معناه: الحضُّ على قراءةِ القرآن والدأبُ عليه.

وقد ورد في الصحيحين أنَّ النبي ﷺ قال: «ما أَذن اللهُ لشيءٍ ما أذن لنبيٍّ يتغنىٰ بالقرآن»[٣].

وقال ﷺ: «إذا أحبَّ أحدكم أن يُحَدِّث ربه فليقرأ القرآن»[٤].

وقد بشّرنا رسول الله ﷺ فقال: «أبشروا فإنَّ هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيدكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلّوا ولن تهلكوا بعده أبداً»[٥].

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرِّم حرامه حرّم الله لحمه ودمه علىٰ النّار، وجعله رفيق السفرة الكرام البررة، حتىٰ إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له»[٦].

وفي حديث ابن عمر ﷺ قال: " سُئِل رسول الله ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل عند الله ؟ قال: «قراءة القرآن في الصلاة، ثم قراءة القرآن في غير الصلاة المشكاة».

وذلك لأنها تجلو القلوب وتحمي النفوس وتولد اليقظة الروحية.

اللهم اجعلنا من أهل القرآن وخاصته يا رب العالمين

---

١ - رواه مسلم.

٢ - أخرجه أبو داود.

٣ - أخرجه البخاري.

٤ - أخرجه الخطيب، الراوي أنس بن مالك في كتاب: الفردوس بمأثور الخطاب.

٥ - أخرجه ابن حبان ورجاله رجال الصحيح.

٦ - رواه الطبراني في مجمع الزوائد.

إعجاز القرآن

أجمع المسلمون على أن القرآن معجِز ، وسلكوا إلى بيان إعجازه طرقاً شتى ، ونشير هنا إلى نقطة من بحر مما قالوا فهو معجز .

- **أولاً: من جهة أغراضه ومقاصده:** فتجده في كل غرض وموضوع غاية من الإبانة والجلاء ، ونهاية في الإصابة واطراد الأحكام. فمن تشريع خالد ، وتهذيب بارع ، وتعليم جامع ، وأدب بالغ ، وإرشاد شامل وقصص واعظ ، ومثل سائر ، وحكمة بالغة ، ووعد ووعيد ، وإخبار بمغيب إلى غير ذلك من الأغراض والمقاصد .

وقد كان فحول البلاغة لا يبرز أحدهم إلا في فن واحد من أنواع القول. فمن يبرع في الخطابة لا ينبغ في الشعر ومن يحسن الرجز لا يجيد القصيد ، ومن يستعظم منه الفخر لا يستعذب منه النسيب ، ولأمر ما ضربوا المثل بامرئ القيس إذا ركب ، وزهير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب ، والنابغة إذا رهب .

- **ثانياً : من جهة ألفاظه وأساليبه :** فلا تجد منه إلا عذوبة في اللفظ ، ودماثة في الأساليب ، وتجاذباً في التراكيب ، وليس فيها وحشى متنافر ولا سوقى مبتذل ولا تعبير عويص ولا فواصل مستعملة على شيوع ذلك في كلام المفلقين وأهل الحيطة المترَوين حتى إنك لترى الجملة المقتبسة منه في كلام أفصح الفصحاء منهم تكسبه جمالاً وتشمله نورا وتكسوه روعة وجلالا إلى إجمال في خطاب الخاصة وتفصيل في إفهام العامة وتكنية للعربي وتصريح للأعجمي ، وغير هذا مما يقصر عن إحصائه الإلمام ، ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام .

• **ثالثاً : من جهة معانيه :** فإنك تجدها من غير معين العرب الذي منه يستقون لاطراد صدقها وقرب تناولها واطمئنان النفوس اليها ، وابتكارها البديع على غير مثال معهود من حجج باهرة ، وبراهين قاطعة ، وأحكام مسلمة وتشبيهات رائعة على نماذج وتواصل وبراءة من التقاطيع والتدابر ، وهو في جملته نزهة النفوس وشفاء الصدور . وهو الكتاب الخالد الذي لا تبديل لكلماته ولا ناسخ لأحكامه ولا ناقص لحكمه ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾[1] .

وقد تناول الكثرة من العلماء في عصرنا وُجُوه إعجازه العلمي ، من ناحية الآيات الباهرات ، التي انطوت على كثرةٍ من الدلالات العلمية الباهرة المعجزة ، وفصلوا الآيات وفسروها على المسائل العلمية المعاصرة . وأجمعوا على أن الإسلام تكلم على هذه المرادات من خلال ألفاظ القرآن الكريم وآياته العظيمة ، وإنهم يريدون بذلك الإثبات بأن هذا القرآن الكريم هدية من عند الله تعالى بلا شك ولا ارتياب .

وإنه كانت استدلالاتهم واستنباطهم غير مرادة حقيقة من الآيات حين نزولها بيْدَ أنَّ ما أشغلوا به العقل والفكر داعٍ للأمه للرقى والتقدم العلمي والحضاري في شتى ميادين العلم والاختراع والمعرفة .

---

١ - سورة الحجر

المؤمن والقرآن

قال الإمام القرطبي في مقدمة تفسيره للقرآن: "جعل الله أمثاله عبراً لمن تدبرها، وأوامره هدىً لمن استبصرها وشرح فيه واجبات الأحكام، وفرق فيه بين الحلال والحرام، وكرر فيه المواعظ والقصص للأفهام، وضرب فيه الامثال، وقص فيه غيب الأخبار. فقال تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾[1] خاطب به أولياءه ففهموا وبيّن لهم فيه مراده فعلموا. فقُرّاء القرآن حَمَلة سرَ الله المكنون وحَفَظَةُ عِلمه المخزون، خُلفاء أنبيائه وأمناؤه، وهم أهله وخاصته وخيرته وأصفياؤه.

قال رسول الله ﷺ: **«إن لله أهلين منا، قالوا يا رسول الله من هم؟ قال: هم أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»**[2]. فما أحق من علم كتاب الله أن يزدجر بنواهيه، ويتذكر ما شرح له فيه، ويخشى الله ويتقيه ويراقبه ويستحييه. فإنه قد حمل أعباء الرسل، وصار شهيداً في القيامة على من خالف من أهل الملل.

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[3] ألا وإن الحجة على من علمه فأغفله، أوكد منها على من قصر عنه وجهله، ومن أوتى علم القرآن فلم ينتفع، وزجرته نواهيه فلم يرتدع، وارتكب من المآثم قبيحا، ومن الجرائم فُضوحاً كان القرآن حجة عليه وخصماً لديه. قال رسول الله ﷺ: **«القرآن حجة لك أو عليك»**[4].

فالواجب على من خصّه الله بحفظِ كتابه أن يتلوه حق تلاوته، ويتدبر حقائق عبارته، ويتفهم عجائبه ويتبين غرائبه. قال الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾[5] وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾﴾[6] جعلنا الله ممن يرعاه حق رعايته.

١ - سورة الأنعام آية ٣٨.
٢ -أخرجه ابن ماجه في سننه، وأبو بكر البزار في مسنده.
٣ - سورة البقرة (آية ١٣٤).
٤ - أخرجه مسلم
٥ - سورة ص (آية ٢٩).
٦ - سورة محمد

القرآن: ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١﴾ [1] فيه آياتٌ بيّنات، ودلائل واضحات، وأخبار صادقة، ومواعظ رائعة، وشرائع راقية، وآداب عالية بعبارات تأخذ بالألباب، وأساليب ليس لأحد من البشر بالغاً ما بلغ من الفصاحة والبلاغة ان يأتي بمثلها، أو يفكر في محاكاتها فهو آية الله الدائمة، وحجته الخالدة ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝٤٢﴾ [2] أنزله الله على رسوله ليبلغه قومه، وهم فحول البلاغة وأمراء الكلام وأباة الضَّيم وأرباب الأنفةِ والحمية. فبهرهم بيانه وأذهلهم افتتانه فاهتدى به من صح نظره، ولطّف ذوقه وصدَّ عنه أهل العِناد والمكابرة؛ فتحداهم أن يأتوا بمثله فنكصوا، ثم بعشر سور فعجزوا، ثم بسورة من مثله فانقطعوا، فحقَّ عليهم إعجازه.

قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ ظَهِيرًا ۝٨٨﴾ [3]، وقد علِمتَ مما تقدمَ في حالةِ اللغةِ ما كان له من الأثر البين في توحيد اللغة ونشرها وترقيتها من حيث أغراضها ومعانيها وألفاظها وأساليبها، ونزيد هنا أنه قد أثّر فيها ما لم يؤثّره أي كتاب، سماوياً كان أو غير سماوي في اللغة التي كانت بها. إذ ضَمِنَ لها حياةً طيبةً وعمراً طويلاً وصانها من كل ما يشوه خلقها، ويذوي غضارتها فأصبحت، هي اللغة الحية الخالدة من بين اللغات القديمة التي لم تخطر على قلب، ولم يخطّها قلم: منها اللغة والنحو والصرف والاشتقاق والمعاني والبديع والبيان والأدب والرسم والقراءات والتفسير والأصول والتوحيد والفقه.

---

١ -سورة هود.

٢ - سورة فصلت.

٣ - سورة الاسراء.

الخلاصة

قال الإمام الغزالي في الإحياء

الأعمال الباطنة في تلاوة القرآن

إن قارئ القرآن من الذين خصَّهم الله تعالى بتلك الخصوصية، وأعلى شأنهم على من سواهم من البرية وأوضع فيه سرِّه المكنون، وأعطاه من لوامع فضله وإحسانه.

وإليك ما ذكره الإمام محمد بن محمد الغزالي فيما ينبغي أن يكون عليه قارئ القرآن وحافظُه ومتدبره.

- **أولاً: فهم** عظمة الكلام وعلّوه، وفضله سبحانه وتعالى، ولطفه بخلقه في نزوله عن عرش جلاله إلى درجة إفهام خلقه.
- **ثانياً: التعظيم** للمتكلم، ويعلم من يقرؤه أنه ليس من كلام البشر وباطن قلب القارئ يتطهر عن كل رجس ويستنير بنور التعظيم والتوقير ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾[1].
- **ثالثاً: حضور** القلب وترك حديث النفس.
- **رابعاً: التدبر** قال علي ﷺ: "لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها".
- **خامساً: التفهم** أي يستوضح معانيه الدَّالة على صفاته وكماله.
- **سادساً: التخلي** عن موانع الفهم.
- **سابعاً: التخصيص**، أي يقدّر أنه المقصود بكل خطاب في القرآن: أي هو المأمور المنهى الموعود المهدد بالوعيد، ويعتبر بقصص الأنبياء.
- **ثامناً: أن يتأثر قلبه**، ويخشى الله تعالى قال الحسن ﷺ: "والله ما أصبح اليوم عبد يتلو القرآن يؤمن به إلا كثُر حزنه، وقلَّ مزحه و كثُر بكاؤه، وقلَّ ضحكه و كثُر نصبه وشغله، وقلّت راحته وبطالته".
- **تاسعاً: الترقي**:
  - أ. كأن العبد يقرأ على الله عز وجل واقفاً بين يديه.
  - ب. يشهد بقلبه كأن الله يراه، ويخاطبه بألطافه، ويناجيه بإنعامه وإحسانه. فمقامُه الحياء والتعظيم، والإصغاء والفهم.
  - ج. يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات، فيستغرق في مشاهدة الله جلَّ جلاله.
- **عاشراً: التبرئ**، أي يتبرأ من حوله وقوته، والإلتفات إلى نفسه بعين الرضا والتزكية

---

[1] -سورة الواقعة

الفرق بين القرآن والحديث القدسي

إني أذكر بين يديك ما ذكره الفقهاء فرقاً بين القرآن الكريم والحديث الشريف ؛ لأنه يبرز أحيانا حديث نبوي شريف إسمه الحديث القدسي ونقول فيه عن رب العالمين قال : "**من شغله ذكري والقرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين**" فهذا الحديث كلام رب العالمين ولكن ينبغي على المحدث أن يبين ويظهر ذلك كله ليميّز بين القرآن والحديث.

لذا فقد أجمل الفقهاء الفرق بين القرآن والحديث القدسي فيما يلي :

١. القرآن الكريم يُتعبّد بتلاوته بخلاف الحديث القدسي يُتعبّد بتطبيق أحكامه.

٢. القرآن معجز دوماً بلفظه ونظمه ، والحديث القدسي ليس معجزاً دوما .

٣. الصلاة لا تكون إلا بالقرآن الكريم ، بخلاف الحديث القدسي.

٤. الجاحد للقرآن الكريم يكفر ، بخلاف جاحد الحديث القدسي فإنه لا يكفر إلا إذا أجمعت الأُمّة على تواتره.

٥. القرآن الكريم لا بد فيه من كون جبريل عليه السلام هو الواسطة بين الله تعالى وبين النبي ﷺ بخلاف الحديث القدسي. فقد يكون إلهاماً من الله تعالى.

٦. القرآن الكريم لفظُهُ من الله تعالى ، بخلاف الحديث القدسي فيجوز أن يكون لفظه من النبي ﷺ ومعناه من الله.

٧. القرآن لا يمسه إلا المطهرون ، بينما الحديث القدسي يجوز مسه من المحدث وإن كان الأدب التطهر والتوضوء.

الدعاء المأثور لحفظ القرآن وطرد النسيان

روى الطبراني في معجمه الكبير بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه:

«يا رسول الله، القرآن يتفلت من صدري. فقال النبي ﷺ: «**أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع من علمته**» قال: نعم بأبي أنت وأمي؛ قال: «**صل ليلة الجمعة أربع ركعات، تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبـ ﴿حمٓ ۝١﴾ الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وبـ ﴿الٓمٓ ۝١﴾ السجدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك «المفصل» فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأثن عليه، وصل على النبيين، واستغفر للمؤمنين، ثم قل: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وأرحمني من أن أتكلّف مالا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام، والعزّة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حب كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، وأسألك أن تنور بالكتاب بصري، وتطلق به لساني، وتفرج به عن قلبي، وتشرح به صدري، وتستعمل به بدني، وتقويني على ذلك وتعينني عليه، فإنه لا يعينني على الخير غيرك، ولا موفق له إلا أنت. فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تحفظه بإذن الله، وما أخطأ مؤمناً قط**».

فأتى النبي ﷺ بعد ذلك بسبع جمع فأخبره بحفظ القرآن والحديث. فقال النبي ﷺ: «**مؤمنٌ وربِّ الكعبة، علِّم أبا الحسن، علِّم أبا الحسن**»[1].

---

١ - المعجم الكبير.

القرآن هو المخرج من الفتن

عن الحارث قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على عليّ فقلت: يا أمير المؤمنين: ألا ترى أنّ الناس قد خاضوا في الاحاديث؟ !

قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ألا إنها ستكون فتنة» فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «كتاب الله، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يَخْلَقُ على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجِنّ اذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾﴾[١] من قال به صدق، ومن عمل به أُجِر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدِي إلى صراط مستقيم»[٢].

١ - سورة الجن

٢ - رواه الترمذي

الأحاديث الواردة في فضائل السور القرآنية

إن كتاب الله تعالى الذي هو كلامه العظيم، له من الشرف والجلال والكمال ما جعله أحب شيء إلى الله تعالى، وأن القرآن كله ذو فضل عظيم وإظهار فضل بعض سوره وآياته يرجع إلى ما تتضمنه السورة من معانٍ ودلالات، على عظمة الله ووحدانيته وقدرته، مما ليس موجوداً في غيرها.

كما سترى أني قد أتيت بأحاديث تدل على فضائل سور القرآن الكريم، وكما صار معلوماً أن القرآن واحد في فضله وشرفه، ولا تفاوت في ذلك إلا ما ورد النصُّ فيه وتناول بعض الآيات الكريمات.

ولقد تكلم أهل العلم على موضوع فضائل السور حيث ورد في ذلك أحاديث كثيرة منها ما هو صحيح وحسن وضعيف وسأبين ذلك إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر العلماء في الاستدلال بالأحاديث الضعيفة أقوالاً. قال ابن الصلاح وتبعه النووي:

إن الحديث الضعيف يُتسامح به في فضائل الاعمال. وقال في **تقريبه**: «يجوز عند أهل الحديث التساهل في الاحاديث الضعيفة... والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات الله والأحكام».

وقد يحكم للحديث بالصحة إذا تلقاه العلماء بالقبول وإن لم يكن له إسناد صحيح. وإنك سوف ترى أنني ذكرت مشيراً إلى الحديث الضعيف عند ذكره.

وقال الإمام ظفر التهاوني في مقدمة كتابه **(إعلاء السنن)**: ويجوز عند العلماء التساهل في أسانيد الضعيف من غير بيان صفته في المواعظ والقصص وفضائل الأعمال لا في صفات الله تعالى وأحكام الحلال والحرام.

وقد شرط الإمام إبن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى للعمل بالحديث الضعيف ثلاثة شروط هي:

١. أن يكون الضعف غير شديد .

٢. أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به .

٣. أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط .

بعد سرد هذه المقدمة تبين أن العمل بالحديث الضعيف جائز بالشروط التي ذكرها أهل العلم والمعرفة .

وإنني أعتبر أنَّ في ذلك ترغيباً وتحبباً لتلاوة كتاب الله تعالى . حيث المقصود منه الثواب والتزود منه آناء الليل وأطراف النهار .

وقد تكلم أبو بكر الهيثمي في بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد في الجزء السابع في فضائل السور والآيات وقد أتى بروائع من الروايات والأحاديث والتفسيرات التي تبيِّن فضائل السور والآيات .

وقد أوضح الحافظ ابن حجر شرائط العمل بالحديث الضعيف .

أن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة :

- **الأول:** متفق عليه وهو أن يكون الضعف غير شديد فيخرج عن انفراد الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه .
- **الثاني:** أن يكون مندرجاً تحت أصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً .
- **الثالث:** ألا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله .

وقد وجه الحافظ الهيثمي الاستدلال للعمل بالضعيف في فضائل الأعمال فقال :«قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال أنه إن كان صحيحاً في نفس الأمر فقد أعطي حقه من العمل به وإلا لم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم ولا ضياع حق الغير» .

فوائد
عدد سور القرآن وآياته وكلماته

الفائدة الأولى:

قال الزركشي في كتابه **(البرهان في علوم القرآن)** : قال الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين ابن مهران المقرئ:

عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة (١١٤) . وقال: بعث الحجاج بن يوسف إلى قُرّاء البصرة فجمعهم واختار منهم: الحسن البصرى، وأبا العالية، ونصر بن عاصم، وعاصماً الجحدري، ومالك بن دينار - رحمة الله عليهم - وقال عُدُّوا حروف القرآن، فمكثوا أربعة أشهر يعدون بالشعير، فأجمعوا على أن كلماته سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة (٧٧٤٣٩)؛

وأجمعوا على أن عدد حروفه ثلاثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفاً (٣٢٣٠١٥) .

وقال غيره: أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية؛

ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك على أقوال: فمنهم من لم يزد على ذلك، ومنهم من قال: ومائتا آية وأربع آيات، قيل: وأربع عشرة آية، وقيل: مائتا وتسع عشرة آية، وقيل: مائتان وخمس وعشرون آية أو ست وعشرون آية، وقيل: مائتا وست وثلاثون. حكى ذلك أبو عمرو الدانى في كتاب **(البيان)** .

وأما كلماته فقال الفضيل بن شاذان عن عطاء بن يسار: سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة.

وأما حروفه فقال عبد الله بن جبير عن مجاهد: ثلاثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف (٣٢١٠٠٠) .

وقال سلام أبو محمد الحماني: إن الحجاج جمع القُرَّاء والحُفَّاظ والكُتَّاب فقال: أخبروني عن القرآن كله، كم من حرف هو؟ قال: فحسبناه، فأجمعوا على أنه ثلاثمائة ألف، وأربعون ألفا، وسبعمائة وأربعون حرفا (٣٤٠٧٤٠) . قال: فأخبروني عن نصفه؟ فاذا هو إلى الفاء من قوله تعالى في **الكهف**: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾[1] .

---
١ - الآية ١٩

الفائدة الثانية:

أسند الزبيدي في كتاب (**الطبقات**) عن المبرد: أول من نَقَّط المصحف أبو الأسود الدؤلي. وذكر ايضاً ان ابن سيرين كان له مصحف نَقَّطه له يحيى بن يعمر. وذكر أبو الفرج: أن زياد بن أبي سفيان أمر أبا الأسود أن ينقط المصاحف. وذكر الجاحظ في كتاب (**الأمصار**) أن نصر بن عاصم أول من نقط المصاحف، وكان يقال له: نصر الحروف.

واعلم أن عدد سور القرآن العظيم باتفاق أهل الحل والعقد مائة وأربع عشرة سورة، كما هي في المصحف العثماني، أولها **الفاتحة**، وآخرها **الناس**.

الفائدة الثالثة: تعدد أسماء السور:

قد يكون للسورة إسم واحد - وهو كثير - وقد يكون لها إسمان - كسورة **البقرة** - يقال لها: **فسطاط القرآن**، لعظمها وبهائها؛ وآل **عمران**، يقال: إسمها في التوارة **طيبة**، حكاه النقاش؛ و**النحل** تسمى سورة **النعم**، لما عدّد الله فيها من النعم على عباده؛ وسورة **الإسراء** وتسمى **بني اسرائيل**؛ وسورة ﴿حمٓ ① عٓسٓقٓ ②﴾ وتسمى **الشورى**؛ وسورة **الجاثية**، وتسمى **الشريعة**؛ وسورة **محمد** ﷺ وتسمى **القتال**.

وقد يكون لها ثلاثة أسماء: كسورة **المائدة**، و**العقود**، و**المنقذة**؛ وكسورة **غافر**، و**الطول**، و**المؤمن**.

وقد يكون لها أكثر من ذلك، كسورة **براءة**، و**التوبة**، و**الفاضحة**، و**الحافرة**؛ لأنها حفرت عن قلوب المنافقين. وقال حذيفة: هي سورة **العذاب**، وقال ابن عمر: كنا ندعوها **المقشقشة**، وقال الحارث بن زيد: كانت تدعى **المبعثرة**، ويقال لها: **المسوّرة**، ويقال لها **البَحُوث**.

وكسورة **الفاتحة**: ذكر بعضهم لها بضعة وعشرين اسما: (**الفاتحة**: وثبت في الصحيحين)؛ و(**أم الكتاب**، و**أم القرآن**: وثبتا في صحيح مسلم)؛ وكذلك (**السبع المثانى**، و**الصلاة**: ثبتا في صحيح مسلم)؛ و(**الحمد**: رواه الدراقطنى)؛ وسميت (**مثاني** لأنها تُثَنَى في الصلاة، أو أنها أنزلت مرتين)؛ و(**الوافية**، لأن تبعيضها لا يجوز، ولاشتمالها على المعاني التي في القرآن)؛ و(**الكنز**، لما ذكرنا)؛ و**الشافية**؛ و**الشفاء**؛ و**الكافية**؛ و**الأساس**.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمـدُ للهِ العَلِـي الأعْـلـى ثُـمَّ الـصـلاةُ والـسـلاَمُ المُـثْـلـى
عـلى نبيـنا الـعزيـزِ الهـادي محـمـدٍ ذي الخـيـرِ والأيـادِي

خلاصة البيت:

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه، فهو العلي العظيم الموصوف بالاستعلاء والرفعة.

ثم أصلي على سيدنا محمد ﷺ صلاة لا مثيل لها، فهو نبينا وعزيزنا وهادينا إلى الفضائل، كما أنه صاحب الأيادي الخيرة التي علّمتِ الدنيا الطَّوْل والإحسان.

وآلـهِ مع الـصِحـابِ الـكرَامـا ومَـنْ حَـدَا الـشـوقُ بـهِ والعُـلمَـا

خلاصة البيت:

وأزيد صلاةً على آل النبي ﷺ صلاةً فاخرة، حيث هم الكرماء الأفاضل الذين أوصانا رسول الله ﷺ بهم وبمحبتهم، وكذلك أصحابه النجباء الذين قال فيهم رب العالمين: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[1].

وقد ناله الدُّعاء والصلاة كلَّ من أصابه الشوقُ لمحبتهم ولقائهم.

وكذلك العلماء الذين حملوا لنا الشريعة وبلَّغوها إلى الدنيا فلمع ذِكرُهم وحسن أمرهم.

وبعدُ فـالقرآنُ مجموعُ الـسُّـوَرْ في مـائـةٍ من بعدِهـا الأربـعْ عشَـرْ

خلاصة البيت:

إن القرآن الكريم قد أنزله الله تعالى وجعل فيه سوراً كريمة عددها مائة وأربعة عشر سورة قرآنية، كما ذكرت سالفاً.

---

١ - سورة الحشر آية ٩.

أردتُ نظمَها على بَيَانِ   مُرَتِّباً مِنْ غَيرِ ما نُقصَانِ

عسى الذي يتقُنها يفيدُ   مِنْ العلومِ رشفةً يَزيْدُ

خلاصة البيت:

فأنا بفضل الله تعالى نظمت هذه السور وجعلتها في قوالب من الفوائد ، آملاً أن تلقى من يتقنها ويحفظها ويستفيد من علومها رشفة فيها زيادة له من المعارف.

ضَمَنْتُها النصائحَ ثم العِبَرْ   في سبْكِها موعظةٌ ثم الفِكَرْ

خلاصة البيت:

وقد ضمنت كل بيت ذكرت فيه إسم السورة نصيحة ، أو عبرة أو موعظة ، وجعلتُ فيها فكرة أو فائدة .

بدأتُ باسمِ السورةِ التي وَرَدْ   نُزولُها وآيُها كذا تُعَدْ

كَلِمُها حروفُها الفواصلُ   أَسماؤُها كما أتي الفضائلُ

وقد ترى خلافَ ذاكَ في العددْ   كوفٍ وشامٍ بصرةٌ كُلٌّ مَرَدْ

ثم إنني بدأت بذكر اسم السورة المرتبة حسب القرآن الكريم ، والأسماء التي أُطلقت عليها لرفعتها وقيمتها .

ثم ذكرت مكان نزولها في مكة أم في المدينة ، أو بعض آيات منها للفائدة المرجوة .

ثم ذكرت عدد آياتها وكلماتها وحروفها كما اتفق عليها أهل العلم والمعرفة .

وكذلك ذكرت فواصلها ، والفواصل هي الأحرف في نهاية الآية ، ولا يجوز أن نقول عنها قافية كما يعبر عن الشعر ، لان القرآن أجلّ وأعلى . فمثلاً قيل : في سورة **التغابن** فواصلها (م ن د ر) يجمعها كلمة (مِنْ دُرٍ) .

وقد تكلمت عن فضائل السورة ما ورد فيها من ترغيب أو ببعض آياتها **كآية الكرسي** مثلاً .

وقد تكلم أهل العلم والمعرفة عن فضائل القرآن والأحاديث الواردة فيها .

وقد ترى خلافاً في عَدّ الآيات مثلاً ، فمردّ ذلك هو اختلاف عند أهل الكوفة والشام والبصرة. وهذا مرجُعُه إلى أماكن الوقوف أو عَدِ البسملة أو تركها .

سورة الفاتحة

فاتحةُ القرآنِ حقاً احتَوتْ أسرارَ ربي جُلُّها قدِ انْضوَتْ

والنسفيُ قال سرٌ قدْ كمِنْ مُبْـرَأةٌ بإذنـهِ كلَّ زَمـنْ

اسم السورة	الفاتحة
مكان نزولها	مكية
عدد الآيات	سبع بالاجماع، غير أن منهم من عد ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ دون البسملة.
عدد الكلمات	خمس وعشرون كلمة (٢٥).
عدد الحروف	مائة وثلاثة وعشرون حرفاً (١٢٣).
الفواصل	(م. ن).
أسماؤها	كثيرة: الحمد والشافية، والشفاء والكافية، وأم القرآن وأم الكتاب، والسبع المثاني وأساس القرآن، ورقية.

فضلها وشرفها:

فعن حذيفة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «إنَّ القوم ليبعث الله عزَّ وجلّ عليهم العذاب حتماً مقضياً فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتّاب: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ فيسمعه الله عزَّ وجلّ، فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة»[1].

وأخرج البخاري عن سعيد بن جبير ﷺ قال: كنا في مسير فنزلنا فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحي سليم (أي لديغ لدغه عقرب) فهل معكم راقٍ فقام معها رجل فرقاه بأم القرآن فبرئ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «وما كان يدريه أنها رقية».

وروي عن الحسن ﷺ أنه قال: «أنزل الله مائة وأربعة كتب من السماء أودع علومها أربعة منها أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير كتب الله المنزلة، ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان».

١ - كشف الخفاء.

وقال جبرائيل عند نزوله بهذه السورة: «يا محمد ما زلت خائفاً على أمّتك حتى نزلت بفاتحة الكتاب، فأمنت بها عليهم».

وقال مجاهد: سمعت ابن عباس يقول: «إنّ لإبليس أربع أنّات، حين لُعن، وحين أُهبط من الجنة، وحين بُعث محمد ﷺ، وحين أُنزلت فاتحة الكتاب».

وعن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل**»

وفي رواية: «**فنصفها لي ونصفها لعبدي، فاذا قال العبدُ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **قال الله: حمدني عبدي، فاذا قال: الرحمن الرحيم قال: أثني على عبدي، فاذا قال: مالك يوم الدين. قال مجدني عبدي، فاذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: أهدنا الصراط المستقيم** ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾. **قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل**»[1].

وروى أنه «**من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكأنما تصدق بكل آية قرأها ملء الارض ذهباً في سبيل الله وحرّم الله جسده على النار، ولا يدخل الجنة بعد الأنبياء أحد أغنى منه**».

عن أبي سعيد بن المُعَلى رضي الله عنه قال: كنت أصلي بالمسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أُجبه، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله إني كنت أُصلي، فقال: **ألم يقل الله تعالى:** ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[2]، ثم قال: **لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد** فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج. قلت: يا رسول الله إنك قلت لأُعلِمنّك أعظم سورةٍ في القرآن. قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ **هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته**»[3].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج على أُبي بن كعب، فقال يا أُبي: وهو يُصَلي، فالتفت أُبي فلم يُجِبه، وَصَلى أبي فَخَفَّف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا

١ - رواه مسلم.

٢ - الأنفال الآية:٢٤.

٣ - رواه البخاري، وابو داود والنسائي وابن ماجه.

رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : **«وعليك السلام، ما منعك يا أُبيّ أن تجيبني إذْ دعوتك ؟»** فقال: يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة. قال: **فلم تجد فيما أوحى الله الي:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1] ؟

قال: بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال: **أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة، ولا في الانجيل ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها ؟** قال: نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : **كيف تقرأ في الصلاة ؟** قال: فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله ﷺ : **«والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة، ولا في الانجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، وإنها سَبْعٌ من المَثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته »**[2] .

وعن أنس ﷺ قال: كان النبي ﷺ في مسير فنزل ونزل رجلٌ إلى جانبه ، قال: فالتفتَ النبي ﷺ فقال: **«ألا أُخبرك بأفضلِ القرآن؟»** قال: بلى ، فتلا : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾[3] .

خلاصة البيت

سورة **الفاتحة** قد احتوت أسرار كتاب الله عزّ وجلّ وانضوت عليها حتى قال الإمام النسفي :

إن الله تعالى جمع أسرار القرآن الكريم كلها في **الفاتحة** وجمع أسرار **الفاتحة** كلها في ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴾ وجمع أسرار ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴾ بالباء من بسم ، والباء قال الله تعالى فيها بالازل: (بي كان ما كان وبي يكون ما يكون) .

كما أنّ **الفاتحة** هي **الشافية والراقية** التي يبرأ بإذن الله تعالى من قرأها .

---

١ - الأنفال: ٢٤

٢ -رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، الحاكم باختصار عن ابي هريرة عن أبي. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

٣ - رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

سورة البقرة

فائتُل التي قد خصَّها البر الرحيمْ　　بقرةٌ وازدانها بخواتيم

اسم السورة	البقرة
مكان نزولها	نزلت بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة.
عدد الآيات	مئتان وست وثمانون (٢٨٦) آية في عد الكوفيين وسبع في عد البصريين. وأصح الروايات العد الكوفي فإن إسنادها متصل بسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه.
عدد الكلمات	ستة آلاف كلمة ومائة وإحدى وعشرون كلمة (٦١٢١).
عدد الحروف	خمس وعشرون الفاً وخمسمائة حرفاً (٢٥٥٠٠).
الفواصل	(ق، م، ل، ن، د، ب، ر) ويجمعها «قم لندبر» وعلى اللام آية واحدة ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾ وعلى القاف آية واحدة ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾.
أسماؤها	أربعة أسماء: أولاً: **البقرة** لاشتمالها على قصة البقرة، وفي بعض الروايات عن النبي ﷺ السورة التي تذكر فيها البقرة. الثاني: سورة **الكرسي** لاشتمالها على آية الكرسي التي هي أعظم آيات القرآن. الثالث: **سنام القرآن** لقوله ﷺ **«أنّ لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة»** -رواه ابن حبان-. الرابع: **الزهراء** لقوله ﷺ « إقرأوا الزهراوين **البقرة وآل عمران** » أخرجه ابن حبان وغيره.

فضل السورة:

عن أبي بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: « **تعلموا البقرة فإن تعليمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة** »[1] والبَطلة هم السَّحَرَة .

وفي حديث: « **سورة البقرة فيها آيةٌ سيدة آي القرآن لا تُقرأ في بيت رَقَبَهُ شيطان إلاّ خرج منه**» : آية الكرسي.[2]

وقال ﷺ: « **إن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة، ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخل بيته شيطان ثلاث ليال ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام**»[3] .

وعن ابن عباس ﭫ قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً[4] من فوقه فقال له: « **هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلاّ اليوم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف إلا أعطيته**»[5] .

وعن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول ﷺ الله يقول: « **اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**»[6] ، «**اقرؤوا الزهراوين، البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان**»[7] .

وفيها آخر آية نزلت على رسول الله: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾.

ويقال لسورة **البقرة**، **فسطاط القرآن** لعظمها وبهائها وما تضمنت من الأحكام والمواعظ وفيها خمسمائة حكم وخمسة عشر مثلاً.

وفي البخاري أنه ﷺ قال: « **من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه** »[8] .

---

١ - المستدرك على الصحيحين.
٢ - رواه الحاكم.
٣ - رواه ابن حبان في صحيحه
٤ - نقيضاً: هو الصوت.
٥ - رواه مسلم والنسائي
٦ - رواه مسلم
٧ - رواه مسلم
٨ - رواه الستّة.

وأن النبي ﷺ قال: «**أوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن أحد قبلي ولا يعطي أحد بعدي**»[٩].

وأخرج مسلم والترمذي من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين يعلمون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران**».

وحسبما ورد أن في سورة **البقرة وآل عمران** إسم الله تعالى الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب سبحانه، فعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنّ النبي ﷺ قال: «**إسم الله الأعظم في هاتين الآيتين:** ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾[١٠] **وفاتحة آل عمران:** ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾»[١١].

وعن أُسيد بن حضير رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة **البقرة** إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: «**اقرأ أبا عتيك** فالتفت، فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ يقول **أقرأ ابا عتيك**، فقال: يا رسول الله فما استطعت ان أمضي، فقال رسول الله ﷺ: **تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة، اما إنك لو مضيت لرأيت العجائب**»[١٢].

وعن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً، واستخرجت: الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها، أو فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له**»[١٣].

---

٩ - صحيح ابن حبان.

١٠ - سورة البقرة

١١ - رواه ابو داود واللفظ له، والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

١٢ - رواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه.

١٣ - رواه الامام أحمد.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: « **إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عامٍ أنزل منه آيتين ختمَ بهما سورة البقرة لا يُقرآن في دار ثلاث ليال فيقرَبُها شيطان**». رواه الترمذي، واللفظ له، والحاكم إلا أن عنده: «**ولا يُقرءان في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال**»[1].

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهُنَّ وعلموهنَّ نِساءَكم وأبناءَكم فإنهما: صلاة وقرآن ودعاء**»[2].

وعن أُبَي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المنذر أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم**؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم، قال: «**يا أبا المنذر أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم**؟ قلت: الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال فضرب في صدري وقال: « **ليهنك العلم أبا المنذر**»[3].

ورواه أحمد وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم، وزاد: « **والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لساناً وشفتين تُقَدِّس الملك عند ساقِ العرش**».

خلاصة البيت:

داوم على تلاوة السورة التي خصّها مولانا الرحيم وهي سورة **البقرة**، حيث قال عنها رسولنا الاكرم ﷺ: «**أن لكل شيء سناماً وأن سنام القرآن سورة البقرة**» حديث صحيح من كتاب المستدرك على الصحيحين « **إنها سنام القرآن** ».

كما أن الله تعالى زانها وزيّنها بالخواتيم التي أتى مدحها والثناء عليها.

---

١ - وقال صحيح على شرط مسلم.

٢ - رواه الحاكم، وقال صحيح على شرط البخاري.

٣ - رواه مسلم وابو داود.

سورة آل عمران

عِـمـران دنـيـا الـبِـرِ خـيرُ زادِ　　　لِـوابـلِ الخـيـراتِ في المَـعـادِ

اسم السورة	آل عمران.
مكان نزولها	نزلت هذه السورة بالمدينة باتفاق جميع المفسرين، وكذلك كل سورة تشمل على ذكر أهل الكتاب.
عدد الآيات	عدد الآيات: مائتا آية (٢٠٠) اتفاقاً.
عدد الكلمات	ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة (٣٤٨٠).
عدد الحروف	أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفاً (١٤٥٢٥).
الفواصل	(ل. ق. د. أ. ط. ن. ب. م. ر) يجمعها قول (لقد أطنب مر) والقاف آخر آية واحدة ﴿ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾ والهمز آخر ثلاث آيات ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ ﴾، ﴿ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾، ﴿ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾.
أسماؤها	**آل عمران** لأنه ذكر فيها قصة آل عمران، وعمران المذكور هو عمران أبو موسى وهارون عليهما السلام، قال القرطبي هو بن يصهر بن فاهاث بن لاوي بن يعقوب؛ وحكى السهيلي وأما عمران والد مريم فهوإبن ما تان بن أسعراد بن أبي ثور وامرأته حنة وقال الكلبي هو عمران أبو مريم وهو من ولد سليمان عليه السلام.

فضلها وشرفها:

عن النبي ﷺ قال: « **تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان وإنهما يأتيان يوم القيامة في صورة ملكين يشفعان لصاحبهما حتى يدخلاه الجنة** » وفي رواية: « **يأتيان كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف يُظِلّان قارئهما ويشفعان** »[1].

---

١ - ورد بعضه في حديث أخرجه أحمد عن بريدة؛ وعند الحاكم صحيح على شرط مسلم.

خلاصة البيت:

قال الإمام أحمد الرفاعي رحمه الله تعالى:

«الدنيا خائنة كذابة تضحك على أهلها، فمن مال اليها بلي فيها، ومن مال عنها سلم منها، هي كالحية لين ملمسها، قاتِلٌ سُمَّها، لَذَّاتُها سريعة الزوال، أيامها تمر كالخيال، فاشتغل فيها بطاعة الله ولا تغفل عن حساب نفسك». أ. هـ.

فمآل الدنيا إلى خراب ودمار وإلى زوال وفناء؛ وفي الحديث الكريم: **«لدوا للموت وابنوا للخراب»**[1]

فإن بنيت فيها عملاً فيه برّ فهو خيرُ زادٍ، ووابلُ خيرٍ يكون لك في لَمعَاد.

وينبغي على العاقل إن يُحسن فيها ويجعلها مزرعة الآخرة.

فإن فعل ذلك فهو عين الصواب الذي يقوده إلى الخير والفضائل. وإلا فلا يلومَنَّ إلا نفسه.

قال الشاعر واعظاً

يا مَنْ بدنياهُ اشتغل ... وغَرَّهُ طُولُ الأمَلْ

الموتُ يأتِي بَغْتَةً ... والقَبرُ صندوقُ العملْ.

١ - أخرجه البيهقي.

سورة النساء

(نساؤها الحورُ ولؤلؤٌ وَجَبْ

اسم السورة	سورة النساء
مكان نزولها	مدنية بإجماع القراء، إلا آية واحدة قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ رقم (٨٥) الآية مكية نزلت عام الفتح.
عدد الآيات	مائة وست وسبعون (١٧٦) في العد الكوفي.
عدد الكلمات	ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمس وأربعون كلمة (٣٧٤٥).
عدد الحروف	ستة عشر ألفاً وثلاثون حرفاً (١٦٠٣٠)
الفواصل	(م. ل. ن. أ) يجمعها قولك «ملنا» فعلى اللام آية واحدة ﴿ ٱلسَّبِيلِ ﴾ (٦٣) ورقم (٤٤) وعلى النون آية واحدة ﴿ مُّهِينٌ ⑭ ﴾.
أسماؤها	سورة **النساء الكبرى**، (وإسم سورة **الطلاق** سورة **النساء الصغرى**).

فضلها وشرفها:

روي عن النبي ﷺ: « **من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل من ورث ميراثاً، وأعطي من الأجر كمن اشترى محرراً، وبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم** » هذه الأحاديث يعمل بها في فضائل الأعمال كما ذكر العلماء والله أعلم.

ويمكن القول أنه من عمل بها مؤمناً ومطبقاً لما ورد فيها وقّافاً عند أوامر الله قائماً بفروضه، نالته هذه المعاني العظيمة.

وقال عبد الله بن مسعود ﷺ: قال رسول الله ﷺ: « **إقرأ عليّ القرآن**»، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل، قال: « **أحب أن أسمعه من غيري** » فقرأت سورة **النساء** حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ قال: « **حسبك الآن**» فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان[1] .

خلاصة البيت:

إنَّ الجَنَّة نساؤها من الحور العين، لم يطمثهن قبلاً إنس ولا جان، كاملات في الطهر، يبدو منهن مُخُّ ساقهنّ في صفائهنّ، كأمثال اللؤلؤ المكنون كما وصفهنّ المولى تبارك وتعالى.

وقد أوجبهن الله للمؤمنين الصالحين العابدين.

الحمد لله

١ - أخرجه البخاري.

سورة المائدة

(وهلُ يريد الله أن أقرى مجي) .... موائِدُ الأنعامِ فيها تُحْتَسبْ .

اسم السورة	سورة المائدة
مكان نزولها	ليعلم أن هذه السورة مدنية بالإجماع سوى آية واحدة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية (٣) فإنها نزلت يوم عرفة في الموقف، أي في عرفة، ورسول الله ﷺ راكب على ناقته، فسقطت الناقة على ركبتيها من ثقل الوحي وشرف الآية.
عدد الآيات	مائة وعشرون آية (١٢٠) في العد الكوفي
عدد الكلمات	ألفان وثمانمائة وأربع كلمات (٢٨٠٤) .
عدد الحروف	أحد عشر ألفاً وتسع مائة وثلاثة وثلاثون حرفاً (١١٩٣٣) .
الفواصل	(ل. م. ن. د. ب. ر) يجمعها «لم ندبّر» اللام في ثلاث كلها ﴿ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾﴾، ﴿ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾﴾ و ﴿ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾﴾ .
أسماؤها	سورة **المائدة** لاشتمالها على قصة نزول المائدة من السماء، أو سورة **الأحبار** لاشتمالها على ذكرهم في الآيتين: ٤٤ و ٦٣ .

فضلها وشرفها:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال: «نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ وهو على راحلته فلم تستطع أن تحمله حتى نزل عنها» . يعمل بهذا الحديث لبيان فضيلة السورة والترغيب بها قراءة وحفظاً وعملاً.

خلاصة البيت:

أعلى الموائد وأرفعها ، وأفضلها وأعظمها مائدة إحسان الله تعالى للمؤمنين في الجنة التي وعد الله المتقين فيها . مائدة اللقاء ، والوفاء ، والجزاء ؛ ولكي يصل المؤمن إلى هذه المائدة الفضلى ، ويكرم بها يحتاج إلى إنعام الله تبارك وتعالى لأنه هو صاحب النعم والفضائل لذا قال: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾[1] .

١ -سورة النحل الآية (٥٣).

سورة الأنعام ٦

. . . . الأنـــعـــام فِـيـهـا تُحْـتَـسَـبُ

اسم السورة	سورة **الأنعام**
مكان نزولها:	هذه السورة مكية سوى ست آيات منها ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ (آية ٩١) الى آخر ثلاث آيات ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ ﴾ (آية ١٥١) إلى آخر ثلاث آيات؛ هذه الآيات الستة نزلت بالمدينة في مرتين، وباقي السورة نزلت بمكة دفعة واحدة .
عدد الآيات	مئة وخمس وستون آية (١٦٥) .
عدد الكلمات	ثلاثة آلاف واثنتان وخمسون كلمة (٣٠٥٢) .
عدد الحروف	أثنا عشر ألفاً ومائتان وأربعون حرفاً (١٢٢٤٠) .
الفواصل	(ل . م . ن . ظ . ر) يجمعها (لَمْ نَظَر) .
أسماؤها	لهذه السورة إسمان: سورة **الأنعام** لما فيها من ذكر الانعام، وسورة **الحجة** لأن فيها حجة إبراهيم .

فضلها وشرفها:

وعن جابر بن عبد الله قال: لَمَّا نزلت سورة **الأنعام** سَبَّحَ رسول الله ﷺ وقال: « **لقد تبع هذه السورة من الملائكة ما سدَّ الأفق** »[1] .

خلاصة البيت:

إن نِعَم الله تعالى كثيرة وغزيرة لا يستطيع أحدنا إحصائها وعدها ، قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[2] فلا يحصي المرء نِعَمَ اللهِ تعالى والثناءِ والشكر عليها لِوَفْرتها وكثرتها .

فهو جل جلاله المتفضل علينا والمنعم، وهو صاحب الطَّوْلِ والجُود ، حيث يسخر لنا ما في السموات وما في الأرض وأسبغ علينا نعمة ظاهرة وباطنة ، فلَهُ الحمدُ والمِنَّة الذي أعطانا من هذه النعم الجليلة .

---

١ - رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم.

٢ - سورة ابراهيم آية: ٣٤

سورة الأعراف

أعرافُهم عزٌ ونورٌ قَدْ بدَا   أنفالُهُم ما تشْتَهيه أبَدَا

اسم السورة	سورة الأعراف .
مكان نزولها	نزلت بمكة إجماعاً .
عدد الآيات	مئتان وست آيات (٢٠٦) عند قُرّاء الكوفة .
عدد الكلمات	ثلاث آلاف وثلاثمائة وخمسة وعشرون كلمة (٣٣٢٥) .
عدد الحروف	أربعة عشر ألفاً وثلاثمائة وعشرة أحرف (١٤٣١٠) .
الفواصل	(م.ن.د.ل) يجمعها قولك (مَنْ دل)، على الدال منها أية واحدة ﴿الٓمٓصٓ ①﴾ وعلى اللام واحدة آخرها ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ ⑩⑤﴾ و ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ ⑬④﴾ .
أسماؤها	لهذه السورة ثلاثة أسماء: الأول: سورة **الاعراف** وهو سور بين الجنة والنار، وهو أشهرها . والثاني: سورة **الميقات** لاشتمالها على ذكر ميقات موسى في قوله ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا﴾ الآية ١٣٤ . الثالث: سورة **الميثاق** لاشتمالها على حديث الميثاق في قوله تعالى: ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ الآية ١٧٢ .

فضل السورة:

وعنه ﷺ : « **يا علي من قرأ سورة الأعراف قام من قبره وعليه ثمانون حلة، وبيده براءة من النار وجاوزا على الصراط، وله بكل آية قرأها ثواب من برّ والديه وحسن خلقه**»[1] .

وعن جعفر الصادق عليه السلام : «من قرأ سورة **الاعراف** في كل شهر كان يوم القيامة من الآمنين، ومن قرأها في كل جمعة لا يحاسب معه يوم القيامة ، وإنها تشهد لكل من قرأها» .

١ - حديث ضعيف يعمل به من فضائل الاعمال.

خلاصة البيت:

إنّ أهل الجنة معارفهم وتعارفهم وعرفانهم في الجنّة يوم القيامة عزٌ لهم ونور ظاهر للعيان، كما قال تعالى: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[1].

وهذا النور يظهر لجميع الناس يوم القيامة.

قال ابن جرير: الأعراف جمع عرف، وكل مرتفع من الارض عند العرب يسمى عرفاً.

قال بعض المفسرين الأعراف: أعالي سور بين أهل الجنة وأهل النار.

وقد جاء في الحديث المرفوع الذي رواه الحافظ بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عمّن استوت حسناته وسيئاته، فقال: « **أولئك أصحاب الأعراف** ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (٤٦) ﴾.

أي: يطمعون بدخولها نفلاً من الله تعالى.

ثم إن الله تبارك وتعالى يكرمهم يوم القيامة في الجنة بنِعم عظيمة لا توصف لأن النبي ﷺ قال: «**إنّ في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**». وقال: «**اقرؤوا إن شئتم** ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[2] »[3].

فهذه النِعم هي التي لا يمكن تصورها في الدنيا، ولم يتناول أي مخلوق مثلها، فهي تغدق عليهم في الآخرة كما قال تعالى: ﴿ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾[4].

فنعيم الجنة وما سيكرم الله به أهلها يضيق ذكره ولا يمكن وصفه.

اللهم اجعلنا من أهلها بكرمك ومَنّك يا الله يا كريم. آمين آمين آمين.

---

١ - سورة التحريم.

٢ - سورة السجدة الآية (١٧).

٣ - رواه مسلم والبخاري.

٤ - البقرة الآية (٢٥)

سُورَةُ الأَنفَال

أنفالهم ما تشتهيه أبدا . . . .

اسم السورة	سورة الأنفال.
مكان نزولها	السورة مدنية بالاجماع.
عدد الآيات	خمسة وسبعون (٧٥) عند الكوفيين.
عدد الكلمات	ألف ومائة وتسع وخمسون كلمة (١١٥٩).
عدد الحروف	خمسة آلاف ومئتان وثمانون حرفاً (٥٢٨٠).
الفواصل	(ن. د. م. ق. ط. ر. ب) يجمعها (ندم قطرب) أو (نطق مدبر) على الدال منها آية واحدة وهي ﴿لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾﴾، وعلى القاف آية واحدة وهي ﴿ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾﴾، وعلى الباء أربع آيات آخرها ﴿ٱلْعِقَابِ﴾ الآيات: (١٣-٢٥-٤٨-٥٨)
أسماؤها	لهذه السورة: إسمان سورة **الانفال** لكونها افتتحت بها ومكررة فيها، والاسم الثاني سورة **بدر** لأن معظمها في حرب بدر وما جرى فيها.

فضل السورة:

يروى بسند ضعيف أنه ﷺ قال: « **من قرأ سورة الانفال وتراً فأنا شفيع وشهيد يوم القيامة أنه بريء من النفاق، وأعطي الأجر بعدد كل منافق في دار الدنيا وأعطى عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع عشر درجات** ».

خلاصة البيت:

إن المولى تبارك وتعال يكرم أهل الجنة، ويغدق عليهم نعماً لا تعد ولا تحصى، وهذا من فضله تعالى حيث يجعلَ لهم جزاءَ الضِعْف وهم في الغُرُفَات آمنون، وجعل لهم الحسنى وزيادة، والحسنى هي الجنة التي وُعِد بها المتقون؛ والزيادة هي: النظر لوجهه الكريم قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [1].

كما أن أهل الجنة يرزقون من مشتهى الجنان، كل ذلك تفضلٌ ومِنَّةٌ وإحسانٌ من المولى القدير جلَّ جلاله.

---

١ - سورة القيامة

سُورَةُ التَّوْبَةِ ٩

فـقـدِّم الـتـوبـةَ ثـمَّ الـنَّـدمـا كـيـونـسَ الـذي نجـا لـتَـغْـنـمـا

اسم السورة	التوبة.
مكان نزولها	هذه السورة مدنية بالاتفاق.
عدد الآيات	مائة وتسعة وعشرون (١٢٩) عند الكوفيين.
عدد الكلمات	ألفان وأربعمائة وسبع وتسعون كلمة (٢٤٩٧).
عدد الحروف	عشرة آلاف وسبعمائة وسبعة وثمانون حرفاً (١٠٧٨٧).
الفواصل	(م.ل.ن.ب.ر) يجمعها (مِلْ نَبُر) على اللام منها آية واحدة ﴿إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾ وعلى الباء آية: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾﴾ وكل آية منها آخرها (ر) فما قبل الراء (ب).
أسماؤها	لهذه السورة ثمانية أسماء: ١. **براءة:** لافتتاحها بها ﴿بَرَاءَةٌ﴾. ٢. **التوبة:** لكثرة ذكر التوبة بها ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ و﴿لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ (الآية ١١٧). ٣. **الفاضحة:** لأن المنافقين أفتضحوا عند نزولها. ٤. **المبعثرة:** لأنها تبعثر عن أسرار المنافقين وتظهرها؛ (الاسمان رويا عن ابن عباس رضي الله عنه). ٥. **المقشقشة:** لأنها تبرئ المؤمن، وهذا عن إبن عمر رضي الله عنه. ٦. **البحوث:** لانها تبحث عن نفاق المنافقين؛ وهذا عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. ٧. **العذاب:** لما فيها من تعذيب الكفار مرة بعد أخرى ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾ الآية (١٠١). ٨. **الحافرة:** لأنها تحفر قلوب أهل النفاق بمثل قوله: ﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ (الآية ١١٠) و﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (الآية ٧٧).

فضل السورة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « **إنه ما نَزل عليَّ القرآن إلاّ آية آية وحرفاً حرفاً خلا سورة** ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ **فإنهما أُنزلَتا ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة كل يقول استوصوا بنسبة الله خيراً** ». هذا الحديث كما تقدم وذكرنا أنه يعمل به من فضائل الأعمال وتقوية الاعتقاد.

خلاصة البيت:

ورد في الأثر عن رسولنا الأكرم سيد البشر، أنه قال: « **إني لأستغفر الله تعالى وأتوب اليه تعالى في اليوم والليلة سبعون مرة** » وفي رواية: « **مائة مرة** »[1].

وهذا تعليم لنا لكي نبقى دائماً في علاقة مع الله تعالى فنستغفره ونتوب إليه من جميع الذنوب والآثام.

ويجب على الإنسان أن يتوب دائماً من كل ذنب، وقد ذكر العلماء أن شروط التوبة أربعة:

١. أن يقلع التائب عن الذنب ويندم.

٢. وأن يكثر من الاستغفار والتوبة.

٣. وأن يرد الحقوق إلى أهلها.

٤. وأن يعزم على أن لا يعود إلى الذنب.

لأن التوبة هي الندم والمتاب، والمآب للمولى تعالى.

وإن المؤمن الذي أنار المولى قلبه بنور الإيمان. يغتنم حياته لموته وشبابه لمرضه وغناه لفقره، ويغتنم العمر كله في طاعة الله تعالى والتوبة والذكر والإنابة؛ والمعونة على قدر المؤنة، وكما تدين تدان.

فعلينا بعد هذا كله أن نعمل صادقين تائبين، قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلّة، ولا تنفع الندامة، ولات ساعة مندم، عسى بذلك أن نكون من أهل الغنيمة.

---

١ - أخرجه النسائي والدارمي.

سورة يونس ١٠

كيونس الذي نجا لتغنما ....

اسم السورة	يونس.
مكان نزولها	هذه السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	مائة وتسع ١٠٩ آيات.
عدد الكلمات	ألف وأربعمائة وتسع وتسعون كلمة (١٤٩٩).
عدد الحروف	سبعة آلاف وخمسة وستون حرفاً (٧٠٦٥).
الفواصل	(م. ل. ن) يجمعها قولك (ملن) على اللام منها آية واحدة ﴿ وَمَآ أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ١٠٨ ﴾ . وكل آية على الميم فقبل الميم باء.
أسماؤها	سميت سورة **يونس** لما في آخرها من ذكر كشف العذاب عن قوم يونس ببركة الإيمان بدل اليأس في قوله: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ (الآية ٩٨).

فضلها وشرفها:

فيه حديث النبي ﷺ الذي يعمل به في الفضائل والاتعاظ والعبرة: **«من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بيونس وكذّب به وبعدد من كذب مع فرعون»**.

وعن جعفر الصادق ﵁: «من قرأ سورة **يونس** أعطاه الله من الثواب مثل حمزة وله بكل آية قرأها مثل ثواب خضر».

قلت : «وأرشدك أيها الأخ إرشاد الناصح لك ولنفسي أن تقدم التوبة والندم مثل سيدنا يونس عليه السلام . الذي أرشد قومه إلى عبادة الله فلم يسمعوا له فأوعدهم عذاب الله ثم تركهم وخرج من بلدتهم « نينوى» فقذف الله في قلوبهم التوبة والندم وتوحيد الله وعبادته. فبحثوا عن يونس فلم يجدوه حيث ركب السفينة مهاجراً ، فاتفق أهل السفينة على رميه في البحر حيث كان البحر هائجاً مائجاً ، فقذفوه فالتقمه بإذن الله الحوت ، فلم يخدش له لحماً ولم يكسر له عظماً فمكث ٤٠ يوماً في بطنه، فنادى في الظلمات ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ ﴾[١] فنجّاه الله تعالى بذكره ، فلفظه الحوت حتى عاد إلى قومه فاستبشروا وأيقنوا وأسلموا وآمنوا .

روى الطبراني عن إبن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: « **أمان أمتي من الغرق اذا ركبوا السفن أو البحر أن يقولوا:** بسم الله الملك ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾[٢] و﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ٤١ ﴾[٣] »[٤]



١ - سورة الانبياء
٢ - سورة الانعام الآية (٩١)
٣ - سورة هود الآية (٤١)
٤ - أخرجه النسائي والدارمي.

سورة هود ١١

ثمَّ توكلْ واعتمد على الذي   نَجَّى بهِ هودَ وقومَه فَذِي

اسم السورة	سورة **هود** .
مكان نزولها	هذه السورة مكية .
عدد الآيات	مائة وثلاث وعشرون عند الكوفيين (١٢٣) .
عدد الكلمات	ألف وتسعمائة وإحدى عشر كلمة (١٩١١) .
عدد الحروف	سبعة آلاف وستمائة وخمسة أحرف (٧٦٠٥) .
الفواصل	(ق.ص.د.ت.ل.ن.ظ.م.ط.ب.ر.ز.د) يجمعها قولك (قصدت لنظم طبرزد) .
أسماؤها	وسميت سورة **هود** لاشتمالها على قصة سيدنا هود عليه السلام .

فضل السورة:

حديث علي رضي الله عنه « **يا علي من قرأ سورة هود يخرج من الدنيا كما يخرج يحيى بن زكريا طاهراً مطهراً، وكان في الجنة رفيق يحيى وله بكل آية قرأها ثواب أم يحيى**»[1] .

أخرج الطبراني في الاوسط بسند رواه عن سيدنا علي رضي الله عنه قال: « **لا يحفظ منافق** ﴿بَرَآءَةٌ﴾ وهود و﴿يسٓ﴾ و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ ».

أخرج الطبراني عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ : « **شيبتني هود وأخواتها: الواقعة، والحاقة، وإذا الشمس كورت** ».

خلاصة البيت:

دعا سيدنا هود قومه إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له ونهاهم عن عبادة الأوثان، وأخبرهم بأنه لا يريد منهم أجراً وإنما يريد الإرشاد والنصح كما أمرهم بالتوبة والاستغفار لله

١ - ضعيف السند.

تعالى لعلهم يفلحون، فكذبوه واتهموه بالجنون فقال لهم: «إني بريء من جميع الأنداد والأصنام فكيدوني أنتم وآلهتكم إن كنتم على حق، فكادوا له كيداً إلى أن قال: ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ ﴾»[1].

فنصره الله تعالى عليهم.

وفيه إشارة أن من توكل على الله كفاه. ومن اعتمد عليه أغناه ومن أسلم إليه نفسه وقاه.



---

١ - سورة هود الآية (٥٦)

سورة يوسف ١٢

من الغرائبِ التي فيها العِبرْ ثمَّ النبيْ يوسفُ ذاكَ معتبرْ

اسم السورة	يوسف.
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	مائة وإحدى عشر آية (١١١).
عدد الكلمات	ألف وسبعمائة وست وسبعون كلمة (١٧٧٦).
عدد الحروف	سبعة آلاف ومائة وست وتسعون حرفاً (٧١٩٦).
الفواصل	مجموع فواصل آياتها (ل. م. ن. ر) يجمعها قولك (لم نر) منها آية واحدة على اللام ﴿قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾﴾.
أسماؤها	ما لها اسم سوى سورة **يوسف** لاشتمالها على قصته.

فضلها وشرفها:

ذكر فيها أحاديث يعمل بها للاعتبار والاتعاظ في فضيلة الأعمال منها حديث النبي ﷺ: « **علّموا أرقاءكم سورة يوسف، فإنه أيّما مسلم تلاها وعلّمها أهله وما ملكت يمينكم، هوّن الله عليه سكرات الموت، وأعطاه القوة ألاّ يحسد مسلماً، وكان له بكل رقيق مائة ألف حسنة ومثلها درجة، ويكون في جوار يوسف في الجنة**»[1].

وقال علي ﷺ: «من قرأ سورة **يوسف** تقبل الله تعالى منه حسناته واستجاب دعاءه وقضى حوائجه وله بكل آية قرأها ثواب الفقراء».

خلاصة البيت:

إن القرآن الكريم قد حوى غرائب لم تعلمُها الأمم من قبل، كذكر قصة سيدنا يوسف عليها السلام، وكيف أن إخوته حسدوه فأرادوا نفيه وقتله، فأنجاه الله تعالى فأُخِذ إلى مصر فابتُلي فسُجِن فحَفِظه الله تعالى ورعاه وردَّ له أباه وأمه وإخوته، فسجدوا له سجودَ تحيةٍ وإكبار.

١ - من تفسير ابن كثير والثعلبي.

سورة الرعد

وافتكرْ في عبرةِ الرعْدِ تجِدْ قد حيّرتْ منْ خلقِه كلَّ مُجِدْ

اسم السورة	الرعد .
مكان نزولها	السورة مدنية .
عدد الآيات	ثلاث وأربعون (٤٣) عند الكوفيين .
عدد الكلمات	ثمانمائة وخمس وستون كلمة (٨٦٥) .
عدد الحروف	ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة أحرف (٣٥٠٦) .
الفواصل	يجمعها قول (نقر دعبل) منها العين في آية واحدة من قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ ﴾
أسماؤها	تسمى سورة **الرعد** لقوله فيها: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾ (الآية ١٣) .

فضل السورة:

عن جعفر الصادق ﷺ : «من قرأها لم تصبه صاعقة أبداً ، ودخل الجنة بلا حساب» .

ومن حديث علي ﷺ : «من قرأ سورة الرعد كتب له بكل قطرة تمطر في تلك السنة ثمانون حسنة وأربع وثمانون درجة ، وله بكل آية قرأها ثواب من يموت في طلب العلم» .

روى الترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابن عمر ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: «**لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك**» .

وسميت **الرعد** بهذا الاسم لقوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾[1] كما ذكرنا.

خلاصة البيت:

اعلم أيها الأخ المعتبر وافتكر أن الرعد والبرق من عند الرحمن، فالرعد يسبح بحمده، كما قال رسول الله ﷺ رواية عن أبي هريرة ﷺ: أنه كان إذا سمع الرعد قال: **«سبحان من يسبح الرعد بحمده»**[2].

فاذا تفكرت بلوامع أسرارها. وغُصتَ في لب مضامينها تجد أنها قد ولدت الحيرة في الفكر، خاصة لأُولي الأَلباب والعلم والمعرفة الذين جَدُّوا لكشف المعارف والعلوم. وذلك لما اشتملت عليه من عجائب مخلوقات الله تعالى وقدرته.



١ - آية (١٣)

٢ - موطأ مالك.

ونـارُ الكفْرِ لمْ تُؤثِرْ في **الخليلْ** بـلْ كـانَ فيهـا سـالماً وفي الظّليـلْ

اسم السورة	إبراهيم.
مكان نزولها	السورة مكية إجماعاً غير آية واحدة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾. تفسير القرطبي سورة **إبراهيم** مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وجابر.
سبب نزولها	وقال ابن عباس وقتادة: «آيتين فيها مدنيتين وقيل ثلاث نزلت في الذين حاربوا الله ورسوله وهو قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ ...إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾﴾» آية ٢٨-٣٠. قال نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش. تفسير الطبري.
عدد الآيات	إثنتان وخمسون (٥٢) عند الكوفيين.
عدد الكلمات	ثمانمائة وإحدى وثلاثون كلمة (٨٣١).
عدد الحروف	ستة آلاف وأربعمائة وأربع وثلاثون حرفاً (٦٤٣٤).
الفواصل	مجموع فواصل آياتها (آدم نظر، صب الذل).
أسماؤها	وتسمى سورة **ابراهيم** لتضمنها قصة إسكانه ولده إسماعيل بواد غير ذي زرع، وشكره لله تعالى على ما أنعم عليه من الأولاد إسماعيل وإسحاق.

فضلها وشرفها:

ذكروا أحاديث يعمل بها في الفضائل من الأعمال للإعتبار والإتعاظ؛ منها: «**من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل من عبد الاصنام وعدد من لم يعبدها**».

وحديث علي: **«يا علي من قرأ سورة إبراهيم كان في الجنة رفيق إبراهيم، وله مثل ثواب إبراهيم، وله بكل آية قرأها مثل ثواب إسحاق بن إبراهيم»**.

خلاصة البيت:

من توكل على الله كفاه، علمه بحالي يغني عن سؤالي.

قالها سيدنا إبراهيم عليه السلام يوم أن أراد به قومه كيداً، وعندما كَسّرَ أصنامهم فأدخلوه النار، فجعلها الله برداً وسلاماً، وردَّ كيدهم عن سيدنا إبراهيم عليه السلام وكان داخلها في ظل ظليل سالماً لم يشعر بحرها ولا ألمها.

وهكذا من توكّل على الله تعالى حفظه ورعاه.

حسبنا الله ونعم الوكيل

قالها سيدنا إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار وقالها محمد ﷺ حين قالوا ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾[١]﴾[٢]



١ - سورة آل عمران

٢ - صحيح البخاري حديث مرفوع. أخرجه البخاري.

سورة الحجر ١٥

نَبِّئْ عبادي **الحجر** كُنْ متعِظا   وادْعُ النجاةَ باكياً من اللَّظى

اسم السورة	الحجر.
مكان نزولها	السورة مكية إجماعاً .
عدد الآيات	تسعة وتسعون آية بلا خلاف (٩٩) .
عدد الكلمات	ستمائة وأربع وخمسون كلمة (٦٥٤) .
عدد الحروف	ألفان وسبعمائة وستون حرفاً (٢٧٦٠) .
الفواصل	ومجموع فواصل آياتها (ملن) على اللام منها آيتان ﴿ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ و ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾ .
أسماؤها	تسمى سورة **الحجر** لاشتمالها على قصتهم في قوله: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ .

فضلها وشرفها:

عن جعفر الصادق ﷺ أنه قال: من قرأ سورة **الحجر** لا يصيبه عطش يوم القيامة، ومن قرأها في ركعتي كل جمعة لم يصيبه فقرٌ أبداً ولا جنون ولا بلوى.

خلاصة البيت:

اشتملت هذه السورة الكريمة على معاني كثيرة، منها قوله تعالى ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾ و ﴿ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ ﴾ أي أخبر يا محمد عبادي أني ذو رحمة وذو مغفرة.

وفيها العظة والعبرة، فكن لما فيها متعظاً معتبراً. وادع المولى تعالى بدموع تسبُلها على الخدين باكياً وخائفاً من النار التي تتلظى منها الوجوه.

فائدة:

وقد قال سيدنا أبوبكر ﷺ: «قرأت القرآن كله فلم أرَ آية أرجى من قول الله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾[1] فكان يقول يا رب من شاكلتنا العصيان ومن شاكلتك الغفران».

وقال سيدنا عمر ﷺ: «قرأت القرآن كله فلم أر آية أرجى من قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾[2] فقد قدم غفران الذنوب على شدة العقاب، ليعلمنا أن رحمته سبقت غضبه».

وقال سيدنا عثمان ﷺ: «قرأت القرآن كله فلم أر آية أرجى من قول الله تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ ﴾».

فقدم الله تعالى بالذكر أنه الغفور الرحيم وأخَّر العذاب الأليم ليعلمنا أن رحمته تسبق غضبه.

وقال سيدنا علي ﷺ: «قرأت القرآن كله فلم أجد آية أرجى من قول الله تعالى ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾[3]».

---

١ - سورة الإسراء: ٨٤.

٢ - سورة غافر: الآية (٣).

٣ - سورة الزمر آية (٥٣).

والعَسَلُ فيهِ الشفاءُ جُعِلا   مِنْ نَحْلٍ زَهرٍ كل ذَا قد نُقِلا

اسم السورة	النحل.
مكان نزولها	هذه السورة مكية إلاّ قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ...﴾ الآية (١٢٦) إلى آخر السورة وقيل أربعون آية منها مكية والباقي مدني والأول أولى.
عدد الآيات	مائة وثمان وعشرون آية (١٢٨).
عدد الكلمات	ألفان وثمانمائة وأربعون كلمة (٢٨٤٠).
عدد الحروف	سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف (٧٧٠٧).
الفواصل	مجموع فواصل آياتها (م. ر. ن) (مرن) منها اثنتان على الراء آخرها ﴿قَدِيرٌ﴾ الآية (٧٠ و٧٧)
أسماؤها	تسمى سورة **النحل** لاشتمالها على قصتهم في قوله: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ الآية (٦٨). و سورة **النعم** أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة و قال ابن الغرس سميت **النعم** لما عدد الله فيها من النعم على عبادة.

فضل السورة:

عن جعفر رضي الله عنه قال: «أنه من قرأ هذه السورة في كل شهر كُفِر عنه سبعون نوعاً من البلاء».

وأخرج ابن ماجة وغيره من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالشفائين العسل والقرآن**»[1].

---

١ - المستدرك على الصحيحين.

خلاصة البيت:

إن الله تعالى أخرج من بطون النحل ما فيه شفاء الناس وهذا من حكمته جلّ جلاله.

وروي عن سيدنا علي رضي الله عنه أنه قال: «إذا أراد أحدكم الشفاء فليكتب آية من كتاب الله في صفحة لأنّ الله تعالى قال: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]».

وليغسلها بماء السماء لأنّ الله تعالى قال: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا ﴾[2].

وليأخذ من امرأته دِرهماً من طِيْبِ نفسٍ لأنّ الله تعالى قال: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾[3]

فليشترِ به عسلاً فليشربه لأن الله تعالى قال: ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾[4].

وهذا من قدرة الله تعالى إذ أوحى للنَّحل إلهاماً لتتخذ من الشجر بيوتاً ومما يعرشون، لتفرغ ما أودَعَه الله تعالى فيها حيث أخرج العسل من حيوان ضعيف الخلقة مع شمع فيه السراج والصناعات وخلافه، لقومٍ يتفكرون في عظمة الخالق جلّ جلاله.



١ - سورة الاسراء الآية (٨٢)
٢ - سورة ق الآية (٩)
٣ - سورة النساء.
٤ - سورة النحل الآية (٦٩)

سورة الإسراء ١٧

وقفْ على عَجائبِ **الإسراءِ**   تجدْ بديعَ الوعْظِ والعَطاءِ

اسم السورة	**الإسراء** .
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق .
عدد الآيات	مائة وإحدى عشر آية (١١١) .
عدد الكلمات	ألف وخمسمائة وثلاث وستون كلمة (١٥٦٣) .
عدد الحروف	ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفاً (٦٤٦٠) .
الفواصل	فواصلها على الألف إلاَّ الأولى فإنها على الراء ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١﴾ .
أسماؤها	لهذه السورة إسمان: • سورة **سبحان** لافتتاحها ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾، • وسورة **بني إسرائيل** لقوله: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ﴾ الآية رقم (٤) .

فضل السورة:

ورد فيها أحاديث يعمل بها للفضائل والعبر والإتعاظ منها : **«من قرأ هذه السورة حشر يوم القيامة مع الساجدين ويمر على جسر جهنم كالبرق الخاطف»** .

وعن جعفر أن من قرأ هذه السورة كل ليلة جمعة لا يخرج من الدنيا حتى يأكل من ثمار الجنة أو يشرب من أنهارها ويغرس له بكل آية قرأها نخلة في الجنة .

خلاصة البيت:

إن سورة الإسراء حوت عجائب غريبة في قصصها ونصائِحها وأنّ اللهٰ جعل فيها العبر كغيرها من السُوَر، كما أنّ الناظر يجد فيها وعظاً وعطاءً

وقد كثر ذكر المعجزات والعجائب في هذه السورة الكريمة وأذكر منها ما قاله رسول اللهٰ ﷺ: **«لمّا كذّبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر، فجلّى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه»**[1]

وتكفي هذه المعجزة، معجزة الإسراء والمعراج روعة وعظمة.



١ - رواه أحمد وأخرجه الشيخان. والبخاري والبيهقي.

ولا تَـزَالُ النفسُ دومـاً في كَـدَرْ   وصفوها في خلْوةِ **الكَهْفِ** حَـصَرْ

اسم السورة	**الكهف**.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	مائة وعشرة آيات عند الكوفيين (١١٠).
عدد الكلمات	ألف وخمسمائة وتسع وسبعون كلمة (١٥٧٩).
عدد الحروف	ستة آلاف وثلاثمائة وستة حروف (٦٣٠٦).
الفواصل	فواصل آياتها على الألف.
أسماؤها	سميت سورة **الكهف** لاشتمالها على قصة أصحاب أهل الكهف.

فضل السورة:

روى مسلم في الصحيح قوله ﷺ: « **من حفظ عشر آيات من أول الكهف عصم من الدجال** » وفي لفظ: «**من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً، لم يضره فتنة الدجال، ومن قرأها كلها دخل الجنة**».

وورد: «**من قرأها يوم الجمعة غُفِر له إلى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ولياليها مثل ذلك، وأعطي نوراً بلغ السماء و وُقِيَ فتنة الدجال** »[1].

وورد الحديث ببعض اختلاف عن أبي سعيد الخدري وعن النبي ﷺ قال: «**من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وأُعْطِيَ نوراً يبلغ السماء وَوُقِيَ فتنة الدجّال**»[2].

---

١ - كنز العمال ١٠/ ٤٣.

٢ - أخرجه الدارمي.

عن النبي ﷺ قال: «من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عُصِم من الدجال»[1].

«من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضره فتنة الدجال ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة»[2].

وورد: «من قرأ الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة»[3].

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين»[4].

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة. ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه»[5].

خلاصة البيت:

النفس يحوطها دوماً الكدر، ويبلغها غالباً التعب لأنَّ الحياة إن صفت أياماً تكدرت أياماً أخرى، فهي لا تصفو لإنسان أبداً.

تنقضي الدنيا وتفنى ... والفتى فيها معنَّى

والسعيد الفائز من يخلو بربه عابداً ذاكراً تالياً لكتابه، فإن فعل ذلك فكأنه دخل كهف الخلوة التي يعقبها الجلوة.

ولذا قيل: من تخلى فقد تحلَّى.

---

١ – صحيح ابن حبان ومسلم.

٢ – رواه مسلم

٣ – من حديث رواه الحاكم على شرط مسلم

٤ – حديث صحيح.

٥ – رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

سورة مريم ١٩

ومَـرْيَـمٌ إلهُـنـا قدِاصطفى   في جَنَّـةٍ زوجُ النبيّ المصطفى

اسم السورة	مريم.
مكان نزولها	السورة مكية بالاجماع.
عدد الآيات	ثمان وتسعون آية (٩٨).
عدد الكلمات	ألف ومائة واثنان وتسعون كلمة (١١٩٢).
عدد الحروف	ثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان (٣٨٠٢).
الفواصل	مجموع فواصلها (ن. د . م) مجموعة في كلمة (ندم) الآية الأولى على الدال (صاد).
أسماؤها	السورة لها إسمان: «كهيعص» لافتتاحها بها وسورة مريم لاشتمالها على قصتها مفصَّلة.

فضل السورة:

فيه أحاديث يعمل بها في الفضائل منها: «من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بزكريا ويحيى ومريم وموسى وعيسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل عشر حسنات، وبعدد من دعا لله ولداً وبعدد من لم يدع له ولداً ويعطى بعدده حسنات ودرجات كل درجة منها كما بين السماء والأرض ألف ألف مرة ويزوج بعددها في الفردوس وحشر يوم القيامة مع المتقين في أول زمرة السابقين».

خلاصة البيت:

قال إبن الكثير عن السيدة مريم عليها السلام:

«هي سيدة نساء عصرها، وأم نبيِّ الله عيسى عليه السلام، اشتهرت بالعبادة والزهد، وهي من آل عمران، نشأت في بني إسرائيل نشأة عظيمة، فكانت إحدى العابدات الناسكات، المشهود لها بالعبادة والتبتل الدؤوب» إلى الله تعالى.

ولذلك لقبت بالسيدة البتول، ومعنى البتول: المرأة العذراء المنقطعة عن الأزواج، وقيل: هي المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا[1].

والسيدة مريم قد أثنى الله تعالى عليها وأصطفاها على نساء عالمين زمانها، قال الله تعالى في حقها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾[2].

وهي زوجة نبينا محمد ﷺ في الجنة كما ورد في بعض الآثار. وهذا كرامة من الله تعالى لها، وتعظيماً لسيدنا عيسى عليه السلام.

والله تعالى أعلم وأعزّ وأكرم.



١ - كما في مختار الصحاح.

٢ - سورة آل عمران.

سورة طه

طَــهَ مـقـدمٌ وذا قــدْ نُـصَّـا   الأَنْـبِـيَـا فــاقَ وذَا قــدْ خُـصَّـا

إسم السورة	طهٓ.
مكان نزولها	السورة مكّية إجماعاً.
عدد الآيات	مائة وخمس وثلاثون (١٣٥).
عدد الكلمات	ألف وثلاثمائة وواحد وأربعون كلمة (١٣٤١).
عدد الحروف	خمسة آلاف ومائة وحرفان (٥١٠٢).
الفواصل	(يوماً) وعلى الميم ﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ الآية:(٧٨) وعلى الواو ﴿ضَلُّوٓاْ﴾ الآية:(٩٢).
أسماؤها	للسورة إسمان (طهٓ) لافتتاحه السورة ﴿طه﴾، وسورة (موسى) لاشتمالها على قصته.

فضلها وشرفها:

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «وإن أهل الجنة يرفع عنهم القرآن فلا يقرءون شيئاً إلا طهٓ ويسٓ»[1] وقال: «من قرأ سورة طهٓ أُعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين».

وفي حديث علي رضي الله عنه قال: «من قرأ سورة طهٓ أعطاه الله من الثواب مثل ثواب موسىٰ وهارون وله بكل آية قرأها فرحة يوم يخرج من قبره».

خلاصة البيت:

إن لرسول الله ﷺ أسماء كثيرة ومن أسمائه (طهٓ) وهو أفضل الأنبياء على الاطلاق. قال رسول الله ﷺ: «لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس علىٰ قدمي وأنا العاقب»[2]

---

١ - أخرجه الدرامي.

٢ - أخرجه البخاري.

حتى قال الإمام الباقلاني :

وأفضلُ الخلقِ على الإطلاقِ   نبيُّنا فَمِل عن الشقاقِ

وورد أن جميع الناس يوم الحشر يلجؤون إلى جميع الأنبياء ويسألونهم الشفاعة؛ فكل نبي يقول: «لست لها ، لست لها . . .» فيأتون إلى رسول الله ﷺ فيقول لهم: **«أنا لها أنا لها»**[1] فيسجد تحت العرش فيقول الله تعالى: **«يا محمد إرفع رأسك واشفع تشفع»**

فبهذا يكون نبينا علية الصلاة والسلام قد فاق جميع الأنبياء وهذه من خصوصياته.

وفي الحديث عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر»**[2]



١ - أخرجه الترمذي.

٢ - أخرجه الترمذي حديث حسن صحيح.

.... الأَنْبِيَا فَاقَ وذَا قَدْ خُصَّا

اسم السورة	الأنبياء .
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق .
عدد الآيات	مائة وإثنتا عشرة (١١٢) عند الكوفيين .
عدد الكلمات	ألف ومائة وثمانية وستون كلمة (١١٦٨) .
عدد الحروف	أربعة آلاف وثمانمائة وسبعون حرفاً (٤٨٧٠) .
الفواصل	مجموع فواصلها (م . ن) .
أسماؤها	سميت سورة **الأنبياء** لاشتمالها على قصص إسحاق ويعقوب ولوط ونوح وسليمان وداوود وأيوب وإسماعيل وصالح ويونس وزكريا ويحيى وعيسى .

فضل السورة:

حديث علي رضي الله عنه قال: «**يا علي من قرأ هذه السورة فكأنما عبد الله على رضاه**»[1] .

١ - حديث يعمل به في الفضائل.

سورة الحج ٢٢

حجَّ النبيُّ بالألوفِ وأنتشر في مائةٍ أضفْ لها الأربعَ عشَر

اسم السورة	الحج.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق سوى ست آيات منها فهي مدنية ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ (الآية:١٩) إلى قوله تعالى: ﴿صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾﴾. قال الجمهور منها مكي ومنها مدني، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾مكي، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾مدني.
عدد الآيات	ثمان وسبعون (٧٨).
عدد الكلمات	ألفان ومائتان وإحدى وتسعون كلمة (٢٢٩١).
عدد الحروف	خمسة آلاف وخمسة وسبعون حرفاً (٥٠٧٥).
الفواصل	مجموع آياتها (انتظم زبر جد قط) على الهمزة منها:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾﴾.
أسماؤها	سميت سورة **الحج**

فضل السورة:

وجاء في فضلها ما رواه الترمذي وأبو داود والدارقطني عن عقبة بن عامر قال: «قلت يا رسول الله فضلت سورة **الحج** بأن فيها سجدتين ؟»، قال: **«نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما»**.

خلاصة البيت:

رُوي أنَّ النبي ﷺ يوم أن حجَّ حجة الوداع كان بصحبته مائة وأربع عشر ألفاً من الصحابة الكرام، وهذا يدل على بركة هذا الجمّ الغفير من أصحابه عليه الصلاة والسلام.

وقد انتشر الحج إلى بيت الله تعالى وعمّ، وتعلم الصحابة رضي الله عنهم مناسك الحج من نبينا الأكرم عليه الصلاة والسلام.

وقال رسول الله ﷺ يومها: **« خذوا عني مناسككم »**[1]

١ - رواه مسلم.

سورة المؤمنون

مغفرةُ اللهِ لكلّ المؤمنينْ إنْ هجروُا الذنوبَ حقاً تائبين

اسم السورة	المؤمنون.
مكان نزولها	السورة مكية إجماعاً .
عدد الآيات	مائة وثمانية عشر (١١٨) .
عدد الكلمات	ألف ومائتان وأربعون كلمة (١٢٤٠) .
عدد الحروف	أربعة آلاف حرف وثمانمائة وواحد من الحروف (٤٨٠١) .
الفواصل	مجموع آياتها (م . ن) .
أسماؤها	وسميت سورة **المؤمنون** لافتتاحها بفلاح المؤمنين.

فضلها وشرفها:

يذكر فيه من الأحاديث التي فيها الترغيب حديث النبي ﷺ : « من قرأ سورة **المؤمنين** ، بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقرّ به عينه عند نزول ملك الموت» .

ويروى أنّ من قرأ أول هذه السورة وآخرها فقد نجا .

خلاصة البيت:

إنَّ الله وعد المؤمنين بمغفرةٍ ورحمة إنْ هم تابوا من الذنوب وهجروها صادقين .

والمؤمنون هم المصدقون بوجود الله تعالى ، القائمون بالفروض والواجبات ، المبتعدون عمّا نهى الله تعالى عنه .

والمؤمنون هم الذين دعاهم الله تعالى بقوله : ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾[1] وحثّ الرسول ﷺ العباد على ذلك فقال : «**إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها**»[2] .

---

١ - سورة النور.

٢ - رواه مسلم وأحمد.

سورة النور

مَنِ ارْتَضى الاسلامَ دَيْناً نَالَهُ — نـورٌ وفي الجـنـانِ ذا مـآلـهُ

اسم السورة	النور.
مكان نزولها	السورة مدنية بالاتفاق.
عدد الآيات	أربع وستون عند الكوفيين (٦٤).
عدد الكلمات	ألف وثلاثمائة وستة عشر كلمة (١٣١٦).
عدد الحروف	خمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفاً (٥٦٨٠).
الفواصل	مجموع فواصل آياتها (لم نرب) على اللام آية واحدة ﴿ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ وعلى الباء آيتان ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ و ﴿ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾.
أسماؤها	سميت سورة **النور** لكثرة ذكر النور فيها: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ الآية (٣٥)، ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ الآية (٣٥)، ﴿ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ الآية (٣٥)، و ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾.

فضل السورة:

فيه حديث النبي ﷺ المرغب في تلاوتها: «**من قرأ سورة النور أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن فيما مضى وفيما بقى**».

وحديث عائشة رضي الله عنها: «**لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور**»[1].

١ - تفسير القرطبي.

وحديث علي رضي الله عنه قال: «يا علي من قرأ سورة **النور**، نوّر الله قلبه وقبره وبيض وجهه، وأعطاه كتابه بيمينه وله في كل آية قرأها مثل ثواب من مات مبطوناً»

خلاصة البيت:

إن الذين يغفر الله لهم من المؤمنين الصادقين العاملين التائبين هم الذين ارتضوا الإسلام ديناً فعملوا بأحكامه وشريعته، أولئك ينالهم يوم القيامة نور يسعى بين أيديهم وبأيمانهم بُشرَاهُم بهذا النور المبين

وإن المنافقين والمنافقات يقولون للمؤمنين: «انظرونا نقتبس من نوركم»، يقال لهم: «ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً». وهذا النور للمؤمنين لا شبيه له حيث هو خصوصية خصّ الله تعالى به المؤمنين ومآلهم إلى الجنان خالدين فيها أبداً كرماً من الله تعالى اللهم أجعلنا ووالدينا وذرياتنا والمسلمين من أهل جنتك، يا رب العالمين.



سورة الفرقان ٢٥

ودعـوةُ الـفرقـانِ ذَا سَلاما ‏ ‏ ‏ ‏ إصْـرِفْ عـذابَـهـا فـذَا غَـرَامـا

اسم السورة	**الفرقان.**
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	سبع وسبعون آية (٧٧).
عدد الكلمات	ثمانمائة واثنتان وسبعون كلمة (٨٧٢).
عدد الحروف	ثلاث آلاف وسبعمائة وثلاث وثلاثون حرفاً (٣٧٣٣).
الفواصل	مجموع فواصل آياتها (لا) على اللام منها آية واحدة ﴿ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾﴾.
أسماؤها	سميت سورة **الفرقان** لأن في فاتحتها ذكر الفرقان في قوله: ﴿نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾ الآية (١).

فضل السورة:

فيه الأحاديث التي ترغب المؤمنين تلاوتها منها حديث النبي ﷺ: **«من قرأ سورة الفرقان يبعث يوم القيامة وهو مؤمن أن الساعة آتية بغير حساب، ومن قرأ هذه السورة يبعث يوم القيامة آمناً من هولها ويدخل الجنة بغير نصب»**.

خلاصة البيت:

قد ذكر الله لنا أهل الفرقان الذين يطلبون من الله تعالى أن يصرف عنهم عذاب جهنم إذ هذا هو المراد ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾.

ومن دعاء النبي ﷺ: **«اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»**[1].

والقاعدة المعروفة، والطريقة المألوفة، إن الجاهلين إذا خاطبوا بلغة الجهل والتهكم والتحكم نعرض عنهم، نقول: «اللهم سلمنا من الجهل والضلال، سلاماً نخرج به من ظلمات الجهل إلى نور العلم والإيمان يا رب العالمين».

١ - سنن أبي داود

سورة الشعراء ٢٦

والشعرُ منهُ حكمَةٌ حقاً تَفِي   كما أتى عن النبيّ المُقْتَفِي

اسم السورة	الشعراء .
مكان نزولها	السورة مكية إلا آية واحدة ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ .
عدد الآيات	مائتان وسبع وسبعون كلمة (٢٧٧) في عد الكوفي .
عدد الكلمات	ألف ومئتان وسبع وسبعون كلمة (١٢٧٧) .
عدد الحروف	خمسة آلاف وخمسمائة وإثنتان وأربعون (٥٥٤٢) حرفاً .
الفواصل	مجموع فواصل آياتها (ملان) على اللام أربع آيات من كلمة ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية: ١٧-٢٢-٥٩-١٥٧ .
أسماؤها	سميت سورة **الشعراء** لافتتاحها لأنها أتت على ذكرهم في قوله: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ .

فضل السورة:

ورد حديث علي رضي الله عنه قال: «**يا علي من قرأ هذه السورة كان موته موت الشهداء وله بكل آية قرأها مثل ثواب امرأة فرعون آسيا**» .

خلاصة البيت:

إن الشعراء غالباً ما يتبجحون بأقوال وأفعال من أجل الحصول على المال، ولهذا جاء في الحديث «لأن يمتلئ صدر أحدكم قيحاً خير من أن يمتلئ شعراً»[1] .

والمقصود به الشعر الذي يؤدي إلى الكفر والضلال والمروق والحرام والتشبب بالنساء وخلافه، ومن ذلك كان الشعراء في الجاهلية والإسلام يهجون بعضهم بعضاً ويألفون الأكاذيب

---

١ - الدارقطني

من أجل إنجاح شهرهم، ومن أجل هذا قال الله تعالى نافياً الشعر عن نبيه ﷺ قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ﴾[1]

وقد كان النبي ﷺ يطلب من حسان بن ثابت الشاعر العربي والصحابي الجليل رضي الله عنه أن يقول شعراً على المنبر ويقول له: **«إن روح القدس لا يزال يؤيدك»**[2]

فإن اشتمل الشعر على حكمة وفوائد ونصائح وكان حافزاً لقارئه للمعالي والتقدم فهذا مطلوب وحسن

ولهذا قال رسول الله ﷺ: **«أن من الشعر لحكمة»**[3].

الحمد لله

---

١ - سورة يس الآية (٦٩)

٢ - رواه مسلم.

٣ - شرح النووي وعلى صحيح مسلم.

سورة النمل

وبَسْمِلَنْ ذِكراً أتى مُكرَراً في النَّملِ عبرةٌ وذا مُكرراً

اسم السورة	النمل.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	ثلاث وتسعون آية (٩٣).
عدد الكلمات	ألف ومائة وتسع واربعون كلمة (١١٤٩).
عدد الحروف	أربعة آلاف وسبعمائة وتسع وتسعون حرفاً (٤٧٩٩).
الفواصل	(م، ن) (من).
أسماؤها	سميت سورة **النمل** لاشتمالها على مناظرة النملة وسيدنا سليمان عليه السلام في قوله: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ﴾ آية (١٨).

فضل السورة:

حديث: «**من قرأ** ﴿طسٓ﴾ **كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان ويخرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله**»[1].

خلاصة البيت:

إن سورة **النمل** قد أتى فيها بسملتان في أول السورة واحدة، وضمنها الأخرى، وهذا غير موجود في سورة أخرى. وذلك عند قوله: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾.

كما أن الله تعالى ضَمَّنَ سورة **النمل** عبرة للمعتبرين، وفكراً للدارسين حيث دلّت محاورة النملة سيدنا سليمان على فوائد عدة، وأنها نادتْ، وقصدتْ، وخصّتْ، وأمرتْ، وعيذتْ، وحذّرتْ، وعطفتْ، واعتذرت بقولها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾﴾.

والبسملة أتت مكررةٌ حيث لها حلاوة وعليها طلاوة، ولأنه كما قيل «المكرر أحلى» وفيه تنويع يراد منه التشويق. فنقول مكرراً الأولى بمعنى أتت مرتين وقول مكرراً الثانية بمعنى الحلاوة والطلاوة.

---

١ - ضعيف.

وَفِي القرآن ذا أتى كلُّ المُثلْ   من **قصصٍ** وعِبرٍ حقاً فَقُلْ

اسم السورة	**القصص.**
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	ثمان وثمانون آية (٨٨).
عدد الكلمات	ألف وأربعمائة وواحدة (١٤٠١).
عدد الحروف	خمسة آلاف وثمانمائة حرفاً (٥٨٠٠).
الفواصل	فواصل آياتها (لم تر).
أسماؤها	وسميت سورة **القصص** لاشتمالها عليها في قوله: ﴿ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ ﴾ الآية (٢٥) أي قصّ موسى على شعيب.

خلاصة البيت:

إن القرآن الكريم فيه القصص والمُثلات، يستفيد الإنسان ويأخذ العِبَر من الدنيا فلا يذل ولا يكبو وعبراً للآخرة يستفيد منها المتعظ فيما وعد الله به المؤمنين الصادقين، وأوعد به الكفرة والعصاة والمنافقين.

سورة العنكبوت ٢٩

وعنكبوتُ الغارِ شراً ردّا بِضَعْفِهِ، وبابَهُ قَدْ سَدّا

اسم السورة	**العنكبوت.**
مكان نزولها	السورة مكيّة إجماعاً .
عدد الآيات	تسع وستون بالاتفاق (٦٩) آية .
عدد الكلمات	تسعمائة وثمانون كلمة (٩٨٠) .
عدد الحروف	أربعة آلاف ومائة وخمس وتسعون حرفاً (٤١٩٥) .
الفواصل	فواصل آياتها (ن، م، ر) (نمرَ) على الراء آية واحدة ﴿ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ .
أسماؤها	سميت سورة **العنكبوت** لتكرر ذكره فيه عند قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾ الآية (٤١) .

فضل السورة:

عن أُبَيّ رِفعة: من قرأ سورة **العنكبوت** كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين. وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: «يا علي من قرأها كُتب له بكل يهودي ونصراني مائة حسنة، ورفع له مائة درجة، وله بكل آية قرأها ثواب الذين فتحوا بيت المقدس»[١] .

خلاصة البيت:

ضرب الله تعالى مثلاً للمشركين في اتخاذهم آلهة من دون الله، يرجون نصرهم ورزقهم ويتمسكون بهم في الشدائد، فهم في ذلك كبيت العنكبوت في ضعفه ووهنه.

كما أَنّ العنكبوت ببيته الضعيف الرقيق الشفاف حمى الله تعالى به سيدنا محمداً ﷺ وصاحبه الصديق أبي بكر رضي الله عنه في الغار من المشركين الكفار. حيث سدَّ بابه فنسج عليه ليبعد أنظارهم عنه.

وهذا كله ليدلنا أن من توكل على الله كفاه .
ومن التجأ إلى الله تعالى حماه.
ولو بأشد مخلوقاته ضعفاً .
فسبحان الله العظيم الفعال لما يريد .

---

١ - الحديث الذي يؤخذ بفضائله.

سورة الروم

بالأمسِ جيشُ **الرومِ** حقاً قد هُزِمْ ... بِـقـوةِ الإســـلامِ جيـشُـنـا عُـلِـمْ

اسم السورة	**الروم**.
مكان نزولها	السورة مكية إجماعاً .
عدد الآيات	ستون آية (٦٠) .
عدد الكلمات	ثمانمائة وسبع كلمات (٨٠٧) .
عدد الحروف	ثلاثة آلاف وخمسمائة وثلاثون حرفاً (٣٥٣٠) .
الفواصل	فواصل آياتها (تمر) على الراء آيتان ﴿ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ في موضعين الآية (٥٠ و٥٤) .
أسماؤها	سميت سورة **الروم** لما فيها من ذكر غلبة الروم ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾ .

خلاصة البيت:

إن جيش الروم كان قوة هائلة لا تهزم إلاَّ أنَّ الله تعالى نصر المسلمين في معارك كثيرة وقد هزم جيش الروم سابقاً كما قال تعالى: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾ وذلك أمسِ أي في غابر الأزمان.

وكان النصر المبين من الله تعالى لمّا تمسك السلف وأهل الصلاح بقوة الإسلام والاعتزاز به وكنا نملك جيشاً مخلصاً، علمت الدنيا كلها إخلاصه وفتحه ونصره، لذا قال سيدنا عمر ﷺ: «لقد كنا أذل أمة في الجاهلية وقد أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا بغير الإسلام عزاً أذلّنا الله».

اللهم أعزّنا بعزتك، وقونا بِقوتك وانصرنا بنصرك يا رب العالمين.

سورة لقمان ٣١

لا خيرَ بالكلامِ إلَّا بالحِكَمْ وصَّى بها لقمانُ كلَّ مَنْ حَكَمْ

اسم السورة	لقمان.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	أربعة وثلاثون آية (٣٤).
عدد الكلمات	خمسمائة وثمان وأربعون كلمة (٥٤٨).
عدد الحروف	ألفان ومائة وعشرة حروف (٢١١٠).
الفواصل	فواصل آياتها (مد نظر) على الدال آيتان منها ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ وهو الغني الحميد (٢٦) وعلى الظاء ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾﴾.
أسماؤها	سميت سورة **لقمان** لاشتمالها على قصته ومواعظه لابنه.

فضل السورة:

حديث النبي ﷺ: « **من قرأ لقمان كان له رفيقاً يوم القيامة وأعطي من الحسنات بعدد من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر** »[1].

خلاصة البيت:

إن الكلام من قيل وقال لا نفع فيه، ولا فائدة تقتضيه، إلا إذا كان مقروناً بالحكم والمواعظ الطيبة كما كانت وصية سيدنا لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه.

وقد قال ابن عباس وابن جرير ومجاهد: «إن لقمان عليه السلام كان عبداً حبشياً نجاراً وذكر سعيد ابن المسيب قال: كان لقمان من سودان مصر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوّة». ??

١ - الأحاديث المرغب في فضائلها.

وأصح الأقوال أنّه ولي صالح من أولياء الله تعالى؛ وقد اشتهر بالحكمة.

ومن حِكَمه قول الله تعالى على لسانه لإبنه ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ ﴾.

أي إنَّ الخطيئة لو كانت مثقال حبة من خردل مخفية في السماوات والأرض أحضرها الله تعالى وجازى عليها إن خيراً فخير وأن شراً فشر.

كما أنَّ الله تعالى لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، يرى ويعلم ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الملساء في الليلة الظلماء.

وقد أوصى سيدنا لقمان إبنه وكانت هذه الوصايا لكل الناس حكماً، ومن وصاياه:

﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾.

وقوله: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾ ﴾.

وقوله: «يا بني زاحم العلماء بركبتيك فإن الله تعالى يحيي القلوب الميتة بالعلم، كما يحيي الأرض بوابل المطر».

سُورَةُ السَّجْدَةِ ٣٢

وأكثرِ السجودَ للرحمَنِ		ترَ نعيمَ البرّ في الجنانِ

اسم السورة	السجدة.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق سوى ثلاث آيات فإنها مدنية ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ١٨ ﴾ إلى آخر الآيات الثلاثة.
عدد الآيات	ثلاثون آية (٣٠).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وثلاثون كلمة (٣٣٠).
عدد الحروف	ألف وخمسمائة وتسع وتسعون (١٥٩٩) حرفاً.
الفواصل	فواصل آياتها (ملن) على الميم إثنان ﴿ الٓمٓ ١ ﴾ و﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ٦ ﴾ وعلى اللام آية ﴿ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٢٣ ﴾.
أسماؤها	لها إسمان: سورة **السجدة** لاشتمالها على سجدة التلاوة، الثاني **المضاجع** لقوله تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ الآية (١٦).

فضلها وشرفها:

فيه حديث النبي ﷺ الذي يعمل به من فضائل الأعمال: «**من قرأ سورة** ﴿ الٓمٓ ١ تَنزِيلُ ﴾ **أعطي من الأجر كمن أحيا ليلة القدر**»؛ وكان ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿ الٓمٓ ١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾[1]؛ ويقول: «**هما يفضلان كل سورة في القرآن الكريم بسبعين حسنة ومن قرأها كتب له سبعون حسنة ومحي عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة**».

١ - حديث صحيح على شرط مسلم في المستدرك على الصحيحين

وحديث علي ﷺ : «من قرأ ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ ضحك الله اليه يوم القيامة وقضى له كل حاجة عند الله وأعطاه بكل آية قرأها غرفة في الجنة» .

خلاصة البيت:

أتى رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أريد مرافقتك في الجنة ، قال عليه الصلاة والسلام : **« أعني على نفسك بكثرة السجود»**[1] .

إذ السجود يقرّب المرء من الله ويجعل له الخير والنعيم والبر والإحسان في الجنان .

فمن أكثر السجود والخضوع والصلاة والتقرب إلى الله تعالى ، فإن المولى برٌّ رحيم كريم لأنه سيعطيه الجزاء الأوفى يوم القيامة .

وآيات السجود في القرآن الكريم أربعة عشر موقعاً تجمعها هذه الأبيات لأبي الحسن الكواكبي :

الاعرافُ الرعدُ النحلُ إسرا مريمُ	والحجُ فيها الموطنُ المُقَدَّمُ
فرقانُ نملٍ سجدة وصادُ	حَم سجدةٍ بِذَا التَعدَادُ
والنجمُ وانشقتُ بذا تُعَدُّ	أقرأْ فما من السجودِ بُدُّ

فمن أكثر السجود والصلاة لله تعالى فإنه سيرى يوم القيامة بِر هذا السجود والعبادة .

---

١ - أخرجه مسلم.

سورة الأحزاب

واذكر **الأحزاب** يوم الجمع إذ ردها المولى كذا بالمنع

اسم السورة	الأحزاب.
مكان نزولها	السورة مدنية بالاتفاق.
عدد الآيات	ثلاث وسبعون آية (٧٣).
عدد الكلمات	ألف ومئتان وثمانون كلمة (١٢٨٠).
عدد الحروف	خمسة آلاف وسبعمائة وست وتسعون حرفاً (٥٧٩٦).
الفواصل	فواصل آياتها (لا) على اللام منها آية واحدة ﴿ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾.
أسماؤها	سميت سورة **الاحزاب** لاشتمالها على قصة غزوة الأحزاب لقوله ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾ آية (٢٠).

خلاصة السورة:

اجتمعت الأحزاب الكثيرة والجنود الغزيرة على حرب المسلمين وقتلهم وتفكيك هذا الدين الحنيف، ولكن أبى الله تعالى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، فأمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق حولهم حماية لهم ثم أرسل الله على العدو الرياح، فقذف في قلوبهم الرعب، فعادوا إلى ديارهم خائبين يجرون أثواب الخيبة والذل والعار.

ولذا قال تعالى: ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

وبشر رسول الله ﷺ يومها بقوله: **«إنّ قريشاً لن تغزوكم بعد اليوم»**[1].

---

١ - حديث صحيح كما قال الامام أحمد.

سُورَةُ سَبَأ ٣٤

وكـلُّ مُـلْـكٍ لـلـزوالِ سـائـرُ كَـسـبَـأٍ وكـلُ مُـلـكٍ جـائـرُ

إسم السورة	سبأ .
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق .
عدد الآيات	أربع وخمسون آية (٥٤) .
عدد الكلمات	ثمانمائة وثمانون(٨٨٠) .
عدد الحروف	أربعة آلاف وخمسمائة واثنتا عشرة حرفاً (٤٥١٢) .
الفواصل	فواصل آياتها (ب، ر، د، ل، م، ظ، ن) مجموعها (برد لم ظن) .
أسماؤها	سميت سورة **سبأ** لاشتمالها على قصة سبأ في قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ الآية (١٥) .

خلاصة البيت:

إنّ المولى تعالى ينادي يوم القيامة فيقول بين العباد : «**لمن الملك اليوم، فيقال: لله الواحد القهار**» .

فإذا ملك الإنسان في الدنيا ، فهذا ملك مؤقت لأنه من نعمة الله عليك أن خلق ونسَبَ إليك فكل ملك للزوال يسير .

ومُلْكُ سبأ الذي ملأ الدنيا قوة وحضارة وثراء فإذا بك تراه قد زال واضمحل خبراً بعد عين وأثراً بعد حين .

وكذلك كل ملك لا يقوم على العدل فمآله للزوال لأنَّهُ جائر ، والعدل أساس الملك .

سورة فاطر ٣٥ سورة الملائكة

اللهُ فاطِرُ السَّما والأَرضِ ... إيمانُنا ليسَ لهُ مِنْ غَضّ

اسم السورة	فاطر.
مكان نزولها	السورة مكية إجماعاً.
عدد الآيات	خمس وأربعون عند الأكثرين (٤٥).
عدد الكلمات	ثلاثون آية (٧٧٠).
عدد الحروف	ثلاث آلاف ومائة وثلاث وثلاثون (٣١٣٣) حرفاً
الفواصل	(م، ن، ب، ر، ز، ا، د) مجموعها (من برّ زاد).
أسماؤها	سميت سورة **فاطر** لما في أولها ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ آية (١)؛ وسورة **الملائكة** لقوله ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ آية (١).

فضل السورة:

فيه حديث للترغيب: «من قرأ سورة **الملائكة** دعته يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة أن أدخل من أي باب شئت».

خلاصة البيت:

قال ابن عباس: «كنت لا أدري ما **فاطر** السماوات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر حفراها فقال أحدكما: أنا فطرتها أي بدأتها».

ثم قال معنى فاطر: أي بديع السماوات والأرض، وجعل كل ما فيهما يعمل بطاعته إما مسبحاً أو عابداً.

فقال تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾[1].

فربنا تبارك وتعالى خلق السموات والأرض وما بينهما وذلّل كل شيءٍ بقدرته وإرادته وتدبيره جل جلاله.

١ - سورة الاسراء آية (٤٤)

سورة يس ٣٦

يس قلبٌ للقرآنِ المُعجِزِ   كما أتى عن النبيّ المُنجِزِ

اسم السورة	يسٓ.
مكان نزولها	السورة مكية بالاجماع.
عدد الآيات	ثلاث وثمانون آية (٨٣) عند الكوفيين.
عدد الكلمات	سبعمائة وتسع وعشرون كلمة (٧٢٩).
عدد الحروف	ثلاثة آلاف حرفا (٣٠٠٠).
الفواصل	(من).
أسماؤها	للسورة إسمان سورة **يسٓ** لافتتاحها ؛ وسورة **حبيب النجار** لاشتمالها على قصته.

فضلها:

عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **قلب القرآن يـس لا يقرؤها رجل يريد الله والدَّارَ الآخِرة إلاّغفرَ اللهُ لَهُ، أقرؤها علىٰ مَوْتاكُم**»[1].

وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لكُلِّ شيءٍ قلباً، وقلبُ القُرآنِ يـس، ومن قرأ يس كتب الله بقراءتها قِراءَةَ القُرآنِ عشرَ مرَّاتٍ**»[2].

وعَنْ جُنْدب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ يـس في ليلة ابتِغاءَ وجهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ**»[3].

قال ابن جبير: «يـس إسم من أسماء النبي ﷺ».

وقال قتادة: «يس قسم، والصراط الطريق، والمعنى أنك على طريق الهدى ومهيع الرشاد».

خلاصة السورة:

إنَّ الله تعالى جعل في سورة **يسٓ** عبرة عظيمة حيث قال منكر البعث لرسول الله ﷺ بعد أن أمسك بيده عظم ميت ففته ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨﴾ فأجابه: ﴿قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ٧٩﴾ فبهت الذي كفر.

١ - رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

٢ - رواه الترمذي.

٣ - رواه مالك.

سورة الصافات ٣٧

وسورةُ الصّافاتِ فيها عِبَرُ أنواعُها كثيرةٌ تَنْهَمِرُ

اسم السورة	الصافات.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	مائة واثنان وثمانون آية (١٨٢).
عدد الكلمات	ثمانمائة واثنتان وستون كلمة (٨٦٢).
عدد الحروف	ثلاثة آلاف وثمانمائة وست وعشرون (٣٨٢٦) حرفاً.
الفواصل	(ف-د-م-ب-ن-أ) مجموعها (قدم بنا).
أسماؤها	سميت سورة **الصافات** لإفتتاحها بها ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾، فقد أقسم الله فيها بأشياء من مخلوقاته. قال إبن مسعود وغيره: **الصافات** الملائكة تُصَفُّ في السماء لعبادة الله عز وجل.

خلاصة البيت:

الصافات الملائكة تَصُفُّ أنفسها لتقوم بما أمرها الله تعالى به من الطاعات والعبادات والأوامر، وقد خلق الله الملائكة من نور لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتزاوجون ولا يتوالدون ولا يتناسلون ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة دأبهم وعملهم العبادةُ والتسبح لله تعالى؛ لذلك فلا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُأمرون.

والمسلمون جميعاً قد أمرهم الله بالتعاون والوقوف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص. إذ في الصفوف ألفة، وفي التراصّ محبة. فكما تقف الملائكة تَصْطَف لربها خاشعة عاملة ناصبة لا تخالف الله، كذلك ينبغي ويجب على المؤمنين أن يتشبهوا بهم. وهنا العبرة لنا في التحام أكتافنا في الصلاة لمنع الشيطان من الدخول بيننا، كما أنه يجب علينا أن نتزود بالطاعات وأن نداوم عليها وأن نتزود من العلم والمعرفة.

وقد قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: «لا بارك الله لي في يوم لم أزدد فيه مسألة تقربني إلى الله تعالى».

سورة ص ٣٨

وصادُ ذي الذكرِ قلوبَ تَنْجلِي كما أَتى عن النبيِّ العَرَبي

إسم السورة	ص.
مكان نزولها	السورة مكية إجماعاً .
عدد الآيات	ثمان وثمانون في عدّ الكوفيين (٨٨) .
عدد الكلمات	سبعمائة واثنتان وثلاثون كلمة (٧٣٢) .
عدد الحروف	ثلاثة آلاف وسبع وستون (٣٠٦٧) حرفاً .
الفواصل	مجموعة في كلمة (قطرب صد من لج) .
أسماؤها	ولها إسمان سورة **صاد** لافتتاحها بها، وسورة **داوود** لاشتمالها على مقصد قصته في قوله: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝١٧﴾ .

فضلها وشرفها:

فيه حديث النبي ﷺ للترغيب : « **من قرأ سورة ﴿صٓ﴾ كان له بوزن كل جبل سخره الله لداود عشر حسنات** » .

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه : « **يا علي من قرأ ﴿صٓ﴾ والقرآن فكأنما قرأ التوراة وله بكل آية قرأها ثواب الأسخياء** » .

قرأ أبي بن كعب والحسن صاد بكسر الدال، والمعنى مَاثِلِ القرآن بعملك وقاربه بطاعتك .

خلاصة البيت:

إن الله تعالى مدح الذاكرين بقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾[1].

ورسولنا الأكرم ﷺ قال: «**إنّ القلب ليصدأ وجلاؤه ذكر الله**»[2] إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وفي رواية للبيهقي «.. كصدأ النحاس وجلاء هذا الصدأ الاستغفار وسلوك طريق الأبرار»[3] عندها تنجلي القلوب وتنشط للذكر والعبادة.

وهذا ما ورد وأتى عن النبي ﷺ



١ - سورة الرعد.

٢ - رواه الحاكم.

٣ - رواه الترمذي والطبراني.

سورة الزمر ٣٩

مَنْ يَعْمَلُ الصَّلاحَ حقاً عَبرَا يَـومَ القِيـامـةِ الـصـراطَ زُمَـراً

اسم السورة	الزمر.
مكان نزولها	السورة مكية إلاَّ ثلاث آيات من: ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٥٥﴾ الآيات (٥٣- ٥٤- ٥٥).
عدد الآيات	خمسة وسبعون آية (٧٥) في عد الكوفيين.
عدد الكلمات	ألف ومائة وسبعون كلمة (١١٧٠).
عدد الحروف	أربعة آلاف وسبعمائة وثمان حروف (٤٧٠٨).
الفواصل	(م- ن- و- ل- ي- د- ر) مجموعة في كلمة (من ولي در).
أسماؤها	وللسورة إسمان سورة **الزمر** لقوله تعالى: ﴿ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ الآية (٧٣) وسورة **الغرف** لقوله تعالى: ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ ﴾ الآية (٢٠)، قال وهب بن منبه: من أراد أن يعرف قضاء الله في خلقه فليقرأ سورة **الغرف**.

فضل السورة:

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة بني إسرائيل -أي **الإسراء**- **والزمر**».

وحديث النبي ﷺ: **«من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة وأُعطي ثواب الخائفين الذين خافوه»**[1].

خلاصة البيت:

من أكرمه الله تعالى بالأعمال الصَّالحة وداوم عليها فإنه يعبر يوم القيامة الصراط مع جماعته المؤمنين.

والزمر: الجماعات.

وقد بين الله تعالى فيها حال الأشقياء الكفرة كيف يأتون ويحشرون إلى جهنم زُمراً وبئس المصير، وبين حال السعداء المؤمنين، حيث يساقون وفوداً وزمراً وجماعات في فرحة وسرور إلى الجنة.

فالأنبياء مع الأنبياء، والصديقون مع أمثالهم، والعلماء مع أقرانهم وكل زمرة تناسب بعضها بعضاً.

اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين.

١ - رواه الترمذي.

سورة المؤمن

[غافر]

كُن يا إلهي كلَ ذنبي غافِرة   اذْ فُصِّلَتْ أعمالُنا في الآخِرَه

اسم السورة	المؤمن.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	خمس وثمانون آية (٨٥) في عد الكوفة.
عدد الكلمات	ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة (١١٩٩).
عدد الحروف	أربعة آلاف وتسعمائة وستون حرفاً (٤٩٦٠).
الفواصل	(م-ن-ع-ل-ق-و-ت-ر) مجموعة في كلمة (من علق وتَّر).
أسماؤها	ولها ثلاثة أسماء: سورة **المؤمن** لاشتمالها على حديث مؤمن آل فرعون، وإسمه حزقيل في قوله ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ الآية (٢٨) وسورة **الطول** ﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾ آية (٣). والثالث حم الأولى لأنها أول السور التي تبدأ بـ ﴿ حمٓ ۝١ ﴾.

فضل السورة:

عن النبي ﷺ: «**إنّ لكل شيء ثمرة وثمرة القرآن ذوات حاميم، هن روضات حسنات مخصبات متجاورات فمن أحبّ أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم**»[1].

وقال ابن عباس: «لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم».

وروي الحواميم ديباج القرآن.

ومعنى هذه العبارة أنها خلت من الأحكام وقصرت على المواعظ والزواجر وذكر الآخرة.

---

١ - ذكره الثعلبي والقرطبي.

وعن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: « **من أراد أن يرتع في رياض مونقة في الجنة فليقرأ الحواميم**»

خلاصة البيت:

المؤمن العابد يدعو الله تعالى دوماً بأن يغفر له ذنبه فهو غافر الذنوب والزلّات.

ويجدُ المرء حلاوة ذلك إذ فصلت الأعمال في الآخرة؛ ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾[1]

ذكر بعض المفسرين: أن إسم هذا الرجل (**المؤمن**) حبيب وقيل: شمعان، قال السهيلي: وهو أصح ما قيل فيه وفي تاريخ الطبري: إسمه: حزقيل.

عن ابن عباس وأكثر العلماء والزمخشري إسمه سمعان أو حبيب وقيل خربيل وكان قبطياً ويقال أنه ابن عم فرعون وقيل هو الذي نجا مع موسى عليه السلام.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ آية الكرسي وأول حم المؤمن عصم ذلك اليوم من كل سوء**»[2]



---

١ - سورة الإسراء الآية (١٣)

٢ - رواه الترمذي.

سورة فصلت ٤١

اذْ فُصِّلَتْ أعمالُنا في الآخِـرَه

اسم السورة	فُصِّلَتْ.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	أربع وخمسون في عد الكوفيين (٥٤).
عدد الكلمات	سبعمائة وست وتسعون كلمة (٧٩٦).
عدد الحروف	ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون حرفاً (٣٣٥٠).
الفواصل	مجموعة في كلمة (ظن طب حرم صد).
أسماؤها	وللسورة ثلاثة أسماء: ﴿حمٓ ①﴾ **السجدة** لاشتمالها على السجدة ﴿وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾ الآية (٣٧)، وسورة **المصابيح** لقوله: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا﴾ الآية (١٢)، وسورة **فصلت** لقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ الآية (٣).

فضل السورة:

روي أنّ عتبة بن ربيعة ذهب إلى النبي ﷺ ليعترض عليه ويبين له أمر مخالفته لقومه فلما فرغ من كلامه قال النبي ﷺ: «**بسم الله الرحمن الرحيم** ﴿حمٓ ① تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ② كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾[1] **إلى قوله**: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ⑬﴾» فأرعد الشيخ ووقف شعره وأمسك فم النبي ﷺ وناشده الرحم أن يمسك وقال حين فارقه: والله سمعت شيئاً ما هو بالشعر ولا هو بالكهانة ولا هو بالسحر ولقد ظننت أنّ صاعقة العذاب على رأسي.

خلاصة البيت:

ينبغي على المؤمن دوماً أن يخاف ذنبه، ويتقي ربه، حيث ستعرض الأعمال مفصلة يوم القيامة، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾[2]، فيجزى الجنة بعشر أمثالها ويؤتى كتابه بيمينه فرحاً مسروراً؛ ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ⑯﴾[3] اللهم نجنا من هول القيامة يا رب العالمين.

١ - من الآية ١ إلى ٣
٢ - سورة آل عمران الآية (٣٠)
٣ - سورة الروم

سورة الشورى ٤٢

سرُ النّجاحِ **الشورى** أمرٌ ينجلي   مُجتَنِباً في القولِ **زُخرُفاً** يَلي

إسم السورة	الشورى.
مكان نزولها	السورة مكية إجماعاً .
عدد الآيات	ثلاث وخمسون آية (٥٣) .
عدد الكلمات	ثمانمائة وست وستون كلمة (٨٦٦) .
عدد الحروف	ثلاث آلاف وخمسمائة وثمان وثمانون حرفاً (٣٥٨٨) .
الفواصل	(زر لصب قوم) .
أسماؤها	ولها إسمان: **عسق** لافتتاحها ﴿ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾، وسورة **الشورى** لقوله: ﴿ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ ﴾ الآية (٣٨) .

فضلها وشرفها:

فيه حديث الذي يعمل به من الفضائل والترغيب : **«من قرأ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له»** .

قال ابن عباس ﷺ : «إن ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ هذه الحروف نزلت في كل كتب الله المُنَزّلة على كل نبي أُنزل عليه كتاب» . ولذلك قال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣ ﴾[1] .

خلاصة البيت:

إنَّ من نجاح كل عمل والوصول إلى الغاية المنشودة متوقف على الشورى والمشاورة ، ورسولنا الأكرم قال : **«لا ندم من استشار، ولا خاب من استخار»**[2] ، وقد كان يستشير أصحابه دوماً .

١ - سورة الشورى.

٢ - صحيح على شرط الشيخين رواه ابن ماجه

ولأنّ الشورى أمر ضروري في الإسلام، وهي سنّة عن رسول الله ﷺ وبها راحة النفوس واطمئنان للعمل، ولا بدّ بعدها من التوكل على الله جلّ وعلا ليكون العمل تاماً وكاملاً والمستشار مؤتمن.

والله قال لرسوله الأكرم: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾[1].

كما إنه يجب أن يبتعد الإنسان عن زخرف القول غروراً. فإن أعطاه الله منطقاً وعلماً وفهماً عليه أن يبتعد عن التكبر والغرور والتعالي.



---

١ - سورة آل عمران الآية (٥٩)

سورة الزخرف ٤٣

. . . . مجتنباً في القول زخرفاً يلي

اسم السورة	الزخرف.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	تسعة وثمانون آية (٨٩).
عدد الكلمات	ثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة (٨٣٣).
عدد الحروف	ثلاثة آلاف وأربعمائة حرفاً (٣٤٠٠).
الفواصل	مجموعة في كلمة (ملن).
أسماؤها	تسمى سورة **الزخرف** لقوله: ﴿ عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ﴾ الآية (٣٤-٣٥).

فضل السورة:

فيه حديث الذي يعمل به في فضائل الأعمال والترغيب: «من قرأ الزخرف كان ممن يقال لهم يوم القيامة ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ و ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾».

سُورَةُ الدُّخَانِ ٤٤

ثم النَجاةُ مِنْ دُخانِ النّارِ يومُ الجَثْوِ مَطْلَبُ الأبرارِ

اسم السورة	الدُّخَان.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	تسع وخمسون آية في عد الكوفة (٥٩).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وست وأربعون كلمة (٣٤٦).
عدد الحروف	ألف وأربعمائة وواحد وثلاثون حرفاً (١٤٣١).
الفواصل	(من).
أسماؤها	سميت **سورة الدخان** لقوله: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠﴾.

فضل السورة:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ ﴿حمٓ ١﴾ التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له**»[1].

وأخرج الترمذي من حديث أبي هريرة ﷺ: «**من قرأ ﴿حمٓ ١﴾ الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك**»[2].

ويقول: «**من قرأ ﴿حمٓ ١﴾ ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة**»[3].

خلاصة البيت:

قال رسول الله ﷺ: «**إن ربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة، ويأخذ الكافر فينفخ حتى يخرج من كل مسمع منه، والثانية الدابة، والثالثة الدجال**»[4].

١ - تفسير ابن كثير.
٢ - تفسير القرطبي.
٣ -تفسير القرطبي.
٤ - أخرجه الطبراني.

وكل امرئ يجب عليه أن يسعى للنجاة من النار بالأعمال الصالحة في الدنيا لأنّها مزرعة الآخرة.

ويتذكر أنّهُ يوم القيامة يوم يُحشر الناس فيجثون على ركابهم لرب العالمين، فإنَّ النار تزفر زفرة حتى لا يبقى أحد إلاّ جثا على ركبتيه لرب العالمين

يومئذ ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾[1]

وهذا المطلب -وهو النجاة من النار- غاية الصالحين الابرار.



١ - سورة عبس.

سورة الجاثية ٤٥

يــومُ الجَـثْـوِ مَـطْـلَـبُ الأبــرارِ ....

اسم السورة	الجاثية.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	سبعه وثلاثون آية (٣٧) .
عدد الكلمات	أربعمائة وثمانون كلمة (٤٨٠) .
عدد الحروف	ألفان ومائة وتسعون حرفاً (٢١٩٠) .
الفواصل	(من) .
أسماؤها	لها إسمان سورة **الجاثية** لقوله: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ الآية (٣٨) وسورة **الشريعة** لقوله: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ﴾ الآية (١٨) .

فضل السورة:

فيه حديث يعمل به في الفضائل والترغيب : « **من قرأ سورة الجاثية كان له بكل حرف عشر حسنات ومحو عشر سيئات ورفع عشر درجات** » .

خلاصة البيت:

إن الله تبارك وتعالى يذكرنا ويرغبنا لنضاعف العمل ونثبت عليه، ونعلم أن الدنيا هي مزرعة الآخرة، وأن أعمارنا وحياتنا فيها مؤقتة، ولكل أجل كتاب، ولكل أمة أجل كما أنه سبحانه وتعالى يرهبنا ليولد في قلوبنا المهابة والمخافة منه كي تستمر في الطاعات والعبادات .

وهذا كله إستعداداً ليوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين. ويركعون جِثياً على ركابهم دلاله على طلب الرحمة والعفو والرضا وأن يدخلهم الجنة .

وهذا ما يسعى إليه الصالحون والأبرار والصادقون من أمّة محمد ﷺ .

اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين .

سورة الأحقاف

وفي **الأحـقـافِ** عِـبْرَةٌ لِكُلِّ مَنْ رأى هَـلاكَ قـومِ عَـادٍ بـاليَمَنْ

اسم السورة	**الأحقاف**.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	خمس وثلاثون آية (٣٥) عند الكوفيين.
عدد الكلمات	ثلاثمائة وأربع وأربعون كلمة (٣٤٤).
عدد الحروف	ألفان وخمسمائة وخمس وتسعون حرفاً (٢٥٩٥).
الفواصل	(من).
أسماؤها	سورة **الأحقاف** لقوله: ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ الآية (٢١).

فضل السورة:

ورد في فضل قرآتها أحاديث كأخواتها.

خلاصة البيت:

إنَّ الله جعل العبر والمثلات في كتابه في سورة **الأحقاف** قد ذُكِرَ فيها هلاك قوم عاد باليمن فهم أهل الأحقاف.

وكانوا أُولي بأس شديد، إلاّ أنهم خالفوا أنبياءهم فأهلكهم الله عزّ وجلّ ذلك عبرة لمن يعتبر.

سورة محمد

ويحملُ اللواءَ يومِ العرْضِ محمدٌ ومَالَهُ مِنْ غَضّ

اسم السورة	محمد ﷺ.
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	ثمان وثلاثون آية (٣٨).
عدد الكلمات	خمس مائة وتسع وثلاثون كلمة (٥٣٩).
عدد الحروف	ألفان وثلاثمائة وتسع وأربعون (٢٣٤٩) حرفاً.
الفواصل	أ، م مجموعة في (أم)
أسماؤها	لها إسمان سورة **محمد** ﷺ لقوله: ﴿ نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﴾ سورة محمد آية (٢). وسورة **القتال** لقوله: ﴿ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ﴾ الآية (٢٠).

فضل السورة:

فيه حديث النبي ﷺ يعمل به في فضائل الأعمال للترغيب بتلاوة القرآن الكريم: « **من قرأ محمداً كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة** ».

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: «**يا علي من قرأ هذه السورة وجبت له شفاعتي**».

خلاصة البيت:

هنيئاً للأمة المحمدية التي يحمل لواءها سيّدُ الخلق محمد ﷺ الذي امتاز بأقرب محبة، وسوف يكون نبينا محمد ﷺ يوم العرض يوم أن يُعرض الناس على رب العالمين حاملاً اللواء وكل المخلوقات تحت لوائه، وهذا ليس له غض أو ابتعاد أو شك بل يقيني. وإيماننا أنه واقع لا محالة كما ورد في الآثار عن النبي المختار منها.

عن أنس قال سألت النبي ﷺ: « **أن يشفع لي، فقال: أنا فاعل، فقلت: أين أطلبك؟ قال: أطلبني أول ما تطلبني على الصراط، قلت: فإن لم ألقك قال: عند الميزان قلت: فإن لم ألقك قال: أنا على الحوض**»[1].

وقال رسول الله ﷺ: « **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر**»[2].

١ - أخرجه احمد والترمذي.

٢ - حديث حسن صحيح.

سورة الفتح ٤٨

واقـرأْ علومَ القومِ حقاً ترْتَقِ   واطـلُـبِ **الفَـتحَ** مِـنَ البَـاري تـقِ

اسم السورة	**الفتح.**
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	تسع وعشرون آية (٢٩).
عدد الكلمات	خمسمائة وستون كلمة (٥٦٠).
عدد الحروف	ألفان وأربعمائة وثمان وثلاثون حرفاً (٢٤٣٨).
الفواصل	على الألف.
أسماؤها	سميت **سورة الفتح** لقوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾.

فضل السورة:

عن إبن عباس ﷺ: لما نزلت هذه السورة قال رسول الله ﷺ: « **لقد أُنزلت علي الليلة سورة فهي أحب إلي مما طلعت الشمس، ثم قرأ** »[1].

وحديث سيدنا علي ﷺ: « **يا علي من قرأها دعته ثمانية أبواب الجنة كل باب إليّ يا ولي الله، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت غريباً في طاعة الله** ».

هذه السورة نزلت عندما انصرف رسول الله ﷺ من غزوة الحديبية، وفي تلك الغزوة قال لعمر ابن الخطاب ﷺ: « **أنزلت علىٰ سورة هي أحب إلي من الدنيا وما فيها** »[2].

خلاصة البيت:

إذا داوم المرء على المطالعة وقراءة العلوم فإنه حتماً يرتقي إلى المعالي والرفعة.

كما أن على الدارس أن يطلب الفتح والعلم من الله تبارك وتعالى، فهو الفتاح الكريم، فإن فعل ذلك فإنه يقي نفسه مسالك الجهل والضلال.

---

١ - رواه البخاري

٢ - أخرجه البخاري وغيره

سورة الحجرات ٤٩

واغضُضِ الصوتَ لدى **الحُجْراتِ** مستغفراً للعفوِ عَنْ زَلّاتِ

اسم السورة	**الحجرات.**
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	ثمانية عشر آية (١٨).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وثلاث وأربعون كلمة (٣٤٣).
عدد الحروف	ألف وأربعمائة وأربع وسبعون حرفاً (١٤٧٤).
الفواصل	(من).
أسماؤها	سميت سورة **الحجرات** لقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ الآية:٤.

فضل السورة:

فيه حديث أبي رضي الله عنه الذي يعمل به في فضائل الاعمال: **«من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله وعصاه»**.

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: **«يا علي من قرأها كان في الجنة رفيق سليمان بن داود، وله بكل آية قرأها مثل ثواب المحسنين إلى عيالهم»**.

وقد خاطب الله المؤمنين بقوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾[1].

وذكر أنها نزلت بسبب عادة الأعراب من الجفاء وعلو الصوت.

---

١ - الآية (٢).

وقد كان الصحابي ثابت بن قيس بن شماس ﷺ ممن حدث النبي ﷺ جهارة - أي بصوت مرتفع - ، فلما نزلت هذه الآية اهتم وخاف على نفسه وجلس في بيته ولم يخرج وهو كئيب حزين، حتى عرف النبي ﷺ خبره فبعث إليه فآنسه وقال له: « **امش في الأرض بسطاً فإنك من أهل الجنة** » وقال له مرة: « **أما ترضى أن تعيش حميداً وغداً شهيداً** ، فعاش كذلك» . ثم قتل شهيداً باليمامة يوم قتال مسيلمة.

وحديث البشارة في الجنة. رواه البخاري.

خلاصة البيت:

إنّ الله تبارك وتعالى علّمنا الأدب في مخاطبة نبيه ﷺ ، وقد كان الصحابة فيما مضى مأمورين أن يقدموا صدقة قبل أن يدخلوا إلى رسول الله ﷺ ، فأمرهم الله أن يغضوا أصواتهم، وهذا أمر في حال حياته ﷺ وفي حالة وفاته.

فاذا زار الإنسان ملكاً أو أميراً فإنه يخفض صوته ويتأدب ويلتزم باب الحرص والعناية، فكيف إذا زار الإنسان الرسول صلوات ربي عليه، فيجب أن يغض الصوت ويشتغل بالدعاء ويطلب العفو من الله مستغفراً عن زلاته، لأن الله تعالى قال: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ ﴾[1] .

---

١ - سورة النساء.

سورة ق

إنَّ الذنوبَ تُثْقِلُ الكواهِلا ... قِ الجسْمَ ناراً وابْتَغِ الفَضائِلا

اسم السورة	قٓ.
مكان نزولها	السورة مكّية .
عدد الآيات	خمس وأربعون آية (٤٥) .
عدد الكلمات	ثلاثمائة وخمس وسبعون كلمة (٣٧٥) .
عدد الحروف	ألف وأربعمائة وأربع وسبعون حرفاً (١٤٧٤) .
الفواصل	(صرجد ظب) .
أسماؤها	سميت بقاف لافتتاحها بها: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ①﴾ .

فضل السورة:

فيه حديث يعمل به في فضائل الاعمال: **من قرأ سورة ﴿قٓ﴾ هوّن الله عليه الموت وسكراته.**

وحديث سيدنا علي ﷺ: **«يا علي من قرأها بَشَّره ملك الموت بالجنة وجعل الله منكراً نكيراً عليه رحيماً، ورفع الله بكل آية قرأها درجة في الجنة».**

و**«كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيد بقاف واقتربت»**[1] . وكان يقرأها كل يوم جمعة على المنبر وكانت تنورنا وتنور رسول الله ﷺ»[2] .

١ - رواه مسلم.

٢ - رواه مسلم.

إن رسول الله ﷺ كان يقرأ بهذه السورة في المجامع الكبار كالعيد والجمع لاشتمالها على ابتداء الخلق والبعث والنشور والمعاد والقيام والحساب والجنّة والنار والثواب والعقاب و والترغيب والترهيب.

خلاصة البيت:

إن الذنوب التي يقترفها المرء ويفعلها، وهو غافل القلب تثقل مناكبه وكواهله وتعرضه للمخاطر في الدنيا بذهاب حياته وعمره وشبابه وفي الآخرة بعذاب الله وعقابه.

فمن الواجب أن يقيَ المرءُ نفسه من النار، فيبتغي الأعمال الرضيّة والصفات الفاضلة.

نسأل الله تعالى أن يقينا حر النار، وأن يحفظنا من الفتن والشرور.



سورة الذاريات ٥١

قد جعلَ اللهُ الرياحَ **ذارياتْ** لِتُلقِحَ البِذورَ منها المُثْمِراتْ

اسم السورة	**الذاريات.**
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	ستون آية (٦٠).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وستون كلمة (٣٦٠).
عدد الحروف	ألف ومئتان وسبع وثمانون (١٢٨٧) حرفاً.
الفواصل	(قم انفعُك).
أسماؤها	سميت **بالذاريات** لافتتاحها بها ﴿وَالذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١﴾.

فضل السورة:

فيه من الأحاديث التي يعمل بها في فضائل الأعمال حديث أبيّ: « **من قرأ والذاريات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا** ».

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: « يا علي من قرأ **والذاريات** يشم ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ».

والذاريات هي الرياح بالإجماع، أو الملائكة التي تذروا الرياح بأمر الله تعالى.

خلاصة البيت:

من آيات خلق الله تعالى الرياح التي جعلها لواقح، حيث أن الأزهار والثمار تلقح فتأخذ البويضة من ذكر الثمر وتضعه في الأنثى، وهذا دلالة على عِظَم خلق الله القادر على كل ما كبر وصغر.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: « **الذاريات** هي التي تذرو الرياح ولو أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته قال: « فأخبرني بمن ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ۝٤﴾ قال رضي الله عنه هي الملائكة وتقوم بهذه القدرة التي أعطاها الله تعالى إياها ».

وتؤدي عملية التلقيح دورها حتى تتكاثر الحياة وتستمر.

سبحان ربنا العظيم وما خلق.

سورة الطور ٥٢

في الطُّورِ موسى خَلَعَ النِّعالَا فاخْلعْ أُخَيَّ تبْتَغ الوِصالَا

إسم السورة	الطور.
مكان نزولها	السورة مكية بالاجماع.
عدد الآيات	تسع وأربعون آية (٤٩).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وإثنتا عشرة كلمة (٣١٢).
عدد الحروف	ألف وخمسمائة حرفاً (١٥٠٠).
الفواصل	(من رعا).
أسماؤها	سميت سورة **الطور** لافتتاحها بها ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾.

فضل السورة:

فيه حديث أبي الذي يعمل به للترغيب: **«من قرأ سورة ﴿وَالطُّورِ﴾ كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يؤمنه من عذابه وأن ينعّمه في جنته»**.

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: **«يا علي من قرأها كتب الله له ما دام حياً كل يوم أثني عشر ألف حسنة، ورفع له بكل آية قرأها أثني عشر ألف درجة»**.

كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب **بالطور**[1].

قال بعض اللغويين: كل جبل طور فكأنه سبحانه أقسم بالجبال.

وقال نوف البكالي[2]: المراد هنا جبل طور سيناء وهو الذي أقسم الله به لفضله على الجبال.

خلاصة البيت:

إن المولى أمر سيدنا موسى عليه السلام قبل أن يكلمه بقوله: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ۝١٢﴾[3]. وذلك تعظيماً لله وتقديراً.

وكي تصل إلى الكمال من الأعمال وترقى إلى مدارج العلى اخلع شهوات نفسك، وألقها جانباً، عند ذلك تصل إلى المحامد والمحاسن.

١ - أخرجه البخاري.
٢ - ترجمة: هو نوف البكالي بن فضالة صاحبَ عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه.
٣ - سورة طه.

سورة النجم ٥٣

نجمٌ هوى علامةُ القِيامَه فيها ابتِلاءٌ حَسْرةٌ نَدامَه

اسم السورة	النجم.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	إثنتان وستون آية (٦٢).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وستون كلمة (٣٦٠).
عدد الحروف	ألف وأربعمائة وخمسون حرفاً (١٤٥٠).
الفواصل	(هوا).
أسماؤها	سميت النجم لافتتاحها بها: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾.

فضل السورة:

هي أول سورة أعلن بها رسول الله ﷺ وجهر بقراءتها في الحرم بمكة المكرمة والمشركون يستمعون، وفيها سجد وسجد معه المؤمنون والمشركون والجن والإنس غير أبي لهب، فإنه رفع حفنة من تراب إلى جبهته وقال يكفيني هذا.

والذي أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود ﷺ قال: «فسجد رسول الله ﷺ وسجد من خلفه إلاّ رجلاً أخذ كفاً فسجد عليه، فرأيته بعد ذلك قتل كافراً وهو أمية بن خلف..» انتهى.

خلاصة البيت:

يحار الإنسان إذا تفكر في خلق الله تعالى في الدنيا، وأنّ عجائب الله تعالى لا تنقضي ولا تنتهي، وأنّ من علامات الساعة أن تهوى النجوم وتقع، وهذا من علامات يوم القيامة يوم الحسرة والندامة.

وهو جل جلاله القادر الذي كان قد أمسكها.

كما أنّ الله تعالى جعل النجوم رجوماً للشياطين الذين يسترقون السمع فأتبعهم شهاب ثاقب.

سورة (الانشقاق) القمر ٥٤

انشقّت السّماءُ يوماً **بالقَمَرْ** فهو سراجُ الليلِ جاءَ بالعِبَرْ

إسم السورة	القمر.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	خمس وخمسون آية (٥٥).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وإثنتان وأربعون كلمة (٣٤٢).
عدد الحروف	ألف وأربعمائة وثلاث وعشرون حرفاً (١٤٢٣).
الفواصل	كلها على الراء.
أسماؤها	سميت سورة **القمر** لاشتمالها على ذكر انشقاق القمر ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾.

فضل السورة:

حديث سيدنا علي ﷺ: «يا علي من قرأ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ فكأنما قرأ القرآن كله، وكتب له بكل آية قرأها ثواب الدال على الخير».

كان النبي ﷺ يقرأ بالعيد بقاف واقتربت[1].

وقد نالت سورة **القمر** جانباً كبيراً من قراءة النبي ﷺ في صلاته ولمس الصحابة آثرها في حياتهم العملية لما وجدوا فيها من فائدة كلية لتزكية النفوس والتواصي بالعمل الصالح.

أما قصة اقتربت الساعة وانشق **القمر**:

قال المفسرون إنّ كفار مكة قالوا للرسول ﷺ: «إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين» ووعدوه بالإيمان إن فعل وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله ﷺ ربه أن يعطيه ما طلبوا فانشق

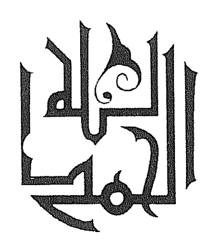
١ - أخرجه أحمد

القمر نصفين نصف على جبل الصفا ونصف على جبل قيقعان المقابل له حتى رأوا حِرَاء بينهما ، فقالوا : «سَحَرنا محمد » ثم قالوا : «إن كان سَحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم» ، فقال أبو جهل: «اصبروا حتى يأتينا أهل البوادي فإن أَخبروا بإنشقاقه فهو صحيح وإلا فقد سحر محمد أعيننا» ، فجاءوا فأخبروا بإنشقاق القمر فقال أبو جهل والمشركون: «هذا سحر مستمر» ، فأنزل الله ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ ﴾

خلاصة البيت:

إن الله تعالى زين السماء الدنيا بمصابيح، وجعل أجملها وأحلاها **القمر**، إذ يظهر بضيائه ونوره، وينير دهماء الليل وكأنه عين شاخصة على مرور الزمن والأيام، وهو أنيس الساهرين المستغفرين في طاعة الله تعالى.

كما أنه سراج الليل يسير وينير ولطالما سار بالعبر والعظات.



سورة الرحمن ٥٥

ويوم عرض الناس للرحمن   شفيعنا سيدنا العدنان

اسم السورة	الرحمن.
مكان نزولها	السورة مدنية بالاتفاق.
عدد الآيات	ثمان وسبعون آية (٧٨).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وإحدى وخمسون كلمة (٣٥١).
عدد الحروف	ألف وثلاثمائة وست وثلاثون حرفاً (١٣٣٦).
الفواصل	(مرن).
أسماؤها	سميت سورة **الرحمن** لافتتاحها بها ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ١﴾.

فضلها وشرفها:

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سيدنا علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ مرفوعاً: **« لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن»**[1].

فائدة: «إن الله ذكر لفظ القرآن في القرآن في أربعة وخمسين موضعاً، وذكر لفظ الإنسان في ١٨ موضعاً».

روي أن القيس بن عاصم المنقري قال للنبي ﷺ: «أتل علي مما أنزل عليك»، فقرأ عليه ﷺ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ فقال: «إن عليه لحلاوة وأسفله لمغدق وأعلاه مثمر وما يقول هذا بشر، وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله».

---

١ - رواه مسنن الترمذي

خلاصة البيت:

قال تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾[1]

ويوم أن يعرض الناس على رب العالمين يوم الحشر والحساب، تدنو الشمس من رقاب الناس، فيغرقون في عروقهم كلّ بحسب عمله، فيتضايق أهل المحشر ويَدْلَهِمُّ عليهم الأمر ويصابون بالشدة، فيلجؤون إلى آدم أبي البشر يسألونه الشفاعة فيقول: لست لها. ثم يأتون الأنبياء كلهم نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى فكل يقول مثل قولة آدم.

إلى أن يأتوا رسول الله ﷺ فيسألونه الشفاعة فيقول ﷺ **«أنا لها أنا لها»**[2] فيسجد تحت العرش ويسأل الله الشفاعة لأمته فيقول الله تعالى له: *يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع*

ساعتئذ لا شفاعة إلا شفاعة سيدنا العدنان عليه الصلاة والسلام.

اللهم شفّعه فينا وذرياتنا يا رب العالمين.



---

١ - سورة البقرة الآية (٢٥٥)

٢ - أخرجه الترمذي

سورة الواقعة ٥٦

داوم على تلاوة **الواقعة** من بعد مغرب لنفي الفاقة

اسم السورة	**الواقعة**.
مكان نزولها	السورة مكية بالاتفاق.
عدد الآيات	ست وتسعون آية (٩٦).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وثمان وسبعون كلمة (٣٧٨).
عدد الحروف	ألف وسبعمائة وثلاث أحرف (١٧٠٣).
الفواصل	لا – ب – د – م – ن – هـ (لابد منه).
أسماؤها	سميت سورة **الواقعة** لافتتاحها بها ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ١﴾.

فضل السورة:

فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «**من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً**».

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه الذي يعمل به في الفضائل: «**يا علي من قرأها أعطاه الله من الثواب مثل ثواب أيوب، وله بكل آية قرأها مثل ثواب امرأة أيوب**»[1].

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من داوم على قراءة سورة **الواقعة** لم يفتقر، أو قال لم تصبه فاقة أبداً»[2].

خلاصة البيت:

عليك أن تجتهد بالعبادات والمداومة عليها وخاصة بأن تتمسك بالصلاة التي تحجزك عن النار وتمنعك منها، وإنك سوف ترى جمال ما قدمت يوم القيامة إذا وقعت **الواقعة**، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء.

وداوم كذلك على قراءة سورة **الواقعة** وخاصة عقب صلاة المغرب فإن تلاوتها تزيد الرزق وتدفع الفقر والفاقة وهذا معلوم ومجرب.

---

١ - وفي شهاب البيضاوي هذا الحديث وقد رواه البيهقي وغيره.

٢ - أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس (كتاب كشف الخفاء).

سُورَةُ الحَدِيد ٥٧

إن الحديدَ فيه بأسهُ الشديد   ثُمَّ عذابُ النّار شرٌ ووعيد

اسم السورة	الحديد .
مكان نزولها	السورة مدنية .
عدد الآيات	تسع وعشرون آية (٢٩) .
عدد الكلمات	خمسمائة وأربع وأربعون كلمة (٥٤٤) .
عدد الحروف	ألفان وأربعمائة وست وسبعون حرفاً (٢٤٧٦) .
الفواصل	(بردزمن) على الزاي ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ وعلى الدال آية واحدة ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾﴾ .
أسماؤها	سميت سورة **الحديد** لقوله تعالى فيها : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ الآية (٢٥) .

فضل السورة:

أخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن العرباض بن سارية ﷺ أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات كل ليلة قبل أن يرقد ويقول : بهن آية خير من ألف آية»[١] .

قال ابن كثير في تفسير : الآية المشار اليها هي قوله تعالى : ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾ .

روي عن ابن عباس أنّ إسم الله الأعظم هو في ست آيات من أول سورة **الحديد** .

وروي أن الدعاء بعد قراءتها مستجاب .

---

١ - أخرجه الترمذي وأبو داود .

خلاصة البيت:

إنّ الحديد هو معدن سخره الله تعالى في خدمة خلقه، ففيه بأس شديد حيث جعل الله فيه آلة القتال، ففيه بأس وتخويف للكفرة المعاندين ليعودوا إلى الحق، فيه منافع للناس وفيه مصالحهم وخيرهم يستعينون به في حياتهم.

وهذه المنافع الربانية إكرام من الله تعالى

ومقارنة مع ما جعل الله في الحديد من بأس وقوة. تتذكر كيف يعذب الله أهل النار بمقامع وأدوات من حديد تكوى بها جلودهم وجباههم وأجسادهم.

وهذا يدعو للخوف والوجل والشر والوعيد لأهل النار.



سورة المجادلة ٥٨

واتـركِ الجِـدَالَ في الحَشْـرِ تفِ ... يَـومِ امتُحَانُ النَّاسِ حقاً تكتفي

هذا البيت فيه إشارة إلى ثلاث سور :

١. سورة **المجادلة**، واشرت لها بقولي: واترك الجدال.

٢. سورة **الحشر**، واشرت لها بقولي: في الحشر تف .

٣. وسورة **الممتحنة**، واشرت لها بقولي: يوم امتحان الناس.

إسم السورة	المجادلة.
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	إثنان وعشرون آية (٢٢) .
عدد الكلمات	أربعمائة وثلاث وسبعون كلمة (٤٧٣) .
عدد الحروف	الف وسبعمائة واثنتان وتسعون حرفاً (١٧٩٢) .
الفواصل	(رد زمن) وعلى الزاي آية واحدة ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢١ ﴾ .
أسماؤها	سميت سورة **المجادلة** لقوله: ﴿ تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا ﴾ الآية (١) .

فضل السورة:

فيه حديثان يعمل بهما للترغيب : « من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة » ؛

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه : « يا علي من قرأها قضى الله له ألف حاجة أدناها أن يعتقه من النار ونزل عليه ألف ملك يستغفرون له بالليل ويكتبون له الحسنات ، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يطلب قوته من الحلال» .

عن أبي هريرة ﷺ كان النبي ﷺ يدعو عند النوم: **«اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول ليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس من بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن وليس دونك شيء أقض عنا، الدين وأغننا من الفقر»**[1].

المجادلة: هي امرأة صحابية إسمها خولة بنت خويلد ظاهرها زوجُها أوس بن الصامت الأنصاري وجعلها محرمة عليه فأتت إلى النبي ﷺ فقال: ما أراك إلاّ حرمتِ عليه فجادلت في ذلك وحاورت وراجعته بمثل مقالته، وكانت خلال ذلك تقول: «اللهم إليك أشكو حالي وانفرادي وعقري» فبعث النبي ﷺ إلى أوس بن الصامت زوجها وأمره بالتكفير بأن يطعم ستين مسكيناً وأن يمسك أهله.

قال الفخر الرازي: هذه **الواقعة** تدل على أنّ من انقطع رجاءه من الخلق ولم يبق له في مهمه أحد إلاّ الخالق كفاه الله تعالى ذلك الهم (انتهى).

خلاصة البيت:

المسلم مأمور أن يترك الجدال والمراء فمن تركه بنى الله له قصراً في الجنة وخيّره من الحور العين ما شاء كما ورد. ومن فعل ذلك نجا يوم الحشر يوم نشر الصحف حيث هناك إمتحان للإنسان واختباره، والجدال العقيم يؤدي إلى بغض المتجادلين، لأنه ما من أمة أوتيت الجدال إلاّ كان سبباً لخسرانها يوم الحشر ويوم الامتحان. كما ورد.

---

١ - رواه مسلم.

سورة الحشر ٥٩

.... في الحشر تف ....

اسم السورة	الحشر.
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	أربع وعشرون آية (٢٤).
عدد الكلمات	أربعمائة وخمس وأربعون كلمة (٤٤٥).
عدد الحروف	ألف وتسعمائة وثلاث عشرة حرفاً (١٩١٣).
الفواصل	(من بر) على الباء آيتان في موضعين ﴿ٱلۡعِقَابِ ٤﴾ و﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧﴾.
أسماؤها	سميت سورة **الحشر** لقوله تعالى: ﴿لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ﴾ وقيل إسمها بني النضير.

فضل السورة:

الحشر: يقول ابن عباس رضي الله عنه: قال: «أُنزلت في بني النضير»[1]، أي سورة بني النضير، وهي قبيلة من اليهود وذلك أنهم كانوا عاهدوا النبي ﷺ وهم يرون أنه لا ترد له راية فلما كان شأن غزوة أحد، وما أكرم الله به المسلمين بعدها من النصر ارتابوا وداخلوا قريشاً وغدروا، فلما رجع النبي ﷺ من أحد حاصرهم حتى أجلاهم عن أرضهم فارتحلوا إلى بلاد مختلفة ومنها إلى خيبر والشام وغير ذلك.

خلاصة البيت:

ويوم الحشر يوم الأكبر يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها.

يوم يكشف الله ما مضى من أيام مرت على المرء وما فعل فإن أحسن فلنفسه وإن أساء فعليها.

عند ذلك نسأل الله تعالى أن يكفينا الشرور والعذاب لقاء ما قدمت في الدنيا من طاعات وعبادات.

عن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكَّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً**»[2].

---

١ - أخرجه البخاري

٢ - أخرجه الترمذي.

سورة الممتحنة ٦٠

يـوم امتحان النـاس حقاً تكتفي ....

اسم السورة	الممتحنة.
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	ثلاثة عشر آية (١٣).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وأربعون كلمة (٣٤٠).
عدد الحروف	ألف وخمسمائة وعشرة أحرف (١٥١٠).
الفواصل	(لم نرد) على اللام منها آية ﴿ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١ ﴾ وعلى الدال آية ﴿ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ۝٦ ﴾.
أسماؤها	سميت هذه السورة الكاملة بإسم آية منها شأن بعض السور ولها ثلاثة أسماء: ١. سورة **الممتحنة**، ٢. وسورة **الامتحان** كلاهما بقوله فيها ﴿ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ الآية (١٠) ٣. والثالث سورة **المودة** لقوله: ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ الآية (١) و ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ الآية (١) ﴿ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ الآية (٧).

فضل السورة:

الآية قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾[1] نزلت إثر صلح الحديبية حيث تضمّن الصلح أنّ من أتى مسلماً من أهل مكة رُدَّ إلى مكة سواء كان رجلاً أو إمرأة فقضى الله تعالى من ذلك أمر النساء بهذه الآية وحكم أن المهاجرة المؤمنة لا ترد إلى دار الكفر بعد امتحانها لنرى حقيقة ما عندها من الإيمان.

---

١ - الآية :١٠.

سورة الصف ٦١

وهَيِّءِ الرغيفَ ثُمَّ صُفَّا الأقدامَ للسجودِ كي تُعَفا

إسم السورة	الصف.
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	أربع عشرة آية (١٤).
عدد الكلمات	مائتان وإحدى وعشرون كلمة (٢٢١).
عدد الحروف	تسعمائة (٩٠٠).
الفواصل	(صمن) وعلى الصاد آية واحدة ﴿بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾.
أسماؤها	سورة **الصف** لقوله: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ الآية (٤) وسورة الحواريين لذكرهم فيها.

فضل السورة:

وإن سبب نزولها كما قال ابن عباس: إنّ قوماً قالوا: «لو علمنا أحبّ العمل إلى الله تعالى لسارعنا إليه» ففرض الله الجهاد، وأعلمهم بفضله، وأنه يحب المقاتلين في سبيله كالبنيان المرصوص، فكرهه قوم منهم وفرّوا يوم الغزو فعاتبهم الله تعالى بهذه الآية.

سَأل رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى فلم يقم أحد منا فأرسل رسول الله ﷺ إلينا رجلاً فجمعنا فقرأ علينا هذه السورة يعني سورة **الصف** علينا هكذا[1].

كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول: **«فيها آية خير من ألف آية»**[2].

خلاصة البيت:

إن المولى تعالى أمرنا بقوله: ﴿فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ﴾[3]؛ فالسعي لكفاية النفس والعائلة من الواجبات فإذا هيّأ المرء قوته وطعامه ورغيفه فإنه بعد ذلك إذا صفّ الأقدام لطاعةِ الله تعالى فإنه يضعهما ويصفّهما مطمئن البال مرتاح الخاطر ويكون عفيفاً مما في أيدي الناس.

وقد قال الجنيد رحمه الله تعالى: «هيئ الرغيفين وصف القدمين، أي اجمع بين العمل والعبادة».

١ - رواه الإمام أحمد.

٢ - رواه الترمذي حديث صحيح.

٣ - سورة **الملك** الآية: ١٥.

سورة الجمعة ٦٢

وبالأخبارِ والآثارِ ذا نُظِمْ مَنْ يتْرُكِ **الجُمُعَةَ** بالعَمْدِ خُتِمْ

بطابعٍ من **النفاقِ** قَلْبُهُ . . . .

اسم السورة	**الجمعة.**
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	إحدى عشرة آية (١١).
عدد الكلمات	مائة وثمانون كلمة (١٨٠).
عدد الحروف	سبعمائة وعشرون (٧٢٠).
الفواصل	(من).
أسماؤها	تسمى سورة **الجمعة** لقوله: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ الآية (٩).

فضل السورة:

فيه أحاديث عن النبي ﷺ: **«من قرأ الجمعة كتب له عشر حسنات بعدد من ذهب إلى الجمعة من أمصار المسلمين ومن لم يذهب».**

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: **« يا علي من قرأها فكأنما فتح له ألف مدينة وعصم من إبليس وجنوده، وله بكل آية قرأها ثواب المنفق على عياله».**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **« من توضأ يوم الجمعة فأحسن الوضوء ثم راح إلى الجمعة فاستمع وأنصت غفر الله له ما بين الجمعة إلى الجمعة»**[1].

---

١ - رواه مسلم.

عن عبد الله بن سلام قال قلت ورسول الله ﷺ جالس: «إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله بها شيئاً إلا قضى الله حاجته»[1].

«كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة سورة **الجمعة والمنافقين**»[2]

خلاصة البيت:

قد وردت الأخبار وانتظمت الآثار عن النبي ﷺ: « **أنه من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها طبع الله على قلبه**»[3].

ويوم الجمعة هو: يوم من أيام الأسبوع ويوم عيد عند جميع المسلمين، حيث أنهم يؤدون فيه أعظم عبادة في أعظم لقاء، والله تعالى قال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾[4]. فالمسلمون يسارعون إلى صلاة الجمعة فتلتقي نفوسهم، وتلتحم أكتافهم، وتتآلف قلوبهم على طاعة الله تعالى، فالتاجر يترك تجارته، والعامل يترك عمله سعياً وراء رضاء الله تعالى لتناله الرحمة ويكون من الفالحين.



---

١ - رواه ابن ماجه واسناده على شرط صحيح.

٢ - أخرجه مسلم.

٣ - أخرجه ابن ماجه اسناده صحيح

٤ - الآية: ٩.

سُورَةُ المُنَافِقُونَ ٦٣

بطابعٍ من **النفاقِ** قلبُهُ   يومَ **التغابُنِ** يُلاقي أمْرَهُ

الشطر الأول من هذا البيت يتعلق بما قبله بالمعنى وأشرت في لفظه وحروفه إلى سورة **المنافقون** .

اسم السورة	**المنافقون** .
مكان نزولها	السورة مدنية .
عدد الآيات	إحدى عشر آية (١١) .
عدد الكلمات	مائة وثمانون كلمة (١٨٠) .
عدد الحروف	سبعمائة وست وسبعون (٧٧٦) حرفاً .
الفواصل	(نون) .
أسماؤها	سميت سورة **المنافقون** لافتتاحها بها ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ الآية : ١ .

فضل السورة:

نزلت في غزوة بني المصطلق (اليهود) بسبب أنّ عبد الله بن أُبَيّ بن سلول ، كانت له في تلك الغزوة أقوال منكرة منها : «لئن رجعنا إلى المدينةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذلَّ» قصد بالأعزّ نفسه وبالأذل محمداً ﷺ ، فسمع ذلك منه زيد بن أرقم فأخبر النبي ﷺ وجاء إليه وحلف إبن سلول منكراً ذلك إلاّ أنّ الرسول ﷺ قال: « **إن الله صدقك يا زيد**»[1] . فأخزى الله ذلك المنافق ومقتّه الناس .

خلاصة البيت:

كما ذكر أنّ كل من يترك الجمعة -مكرراً تركها- يختم الله تعالى قلبه بخاتم من النفاق- والنفاق هو أن يظهر الإنسان إيمانه وإسلامه ويبطن الكفر والضغينة للدين- الذي يدّعي أنه من أهله والعياذ بالله تعالى .

وقد ذكر الله تعالى في هذه السورة أقوال المنافقين وأظهر كذبهم وضلالهم وأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع الله على قلوبهم وانهم أعرضوا عن رسول الله ﷺ وأصحابه فأذلهم الله تعالى .

فعلى المرء أن يطهّر قلبه من النفاق المؤدّي إلى الدرك الأسفل من النار .

---

١ - كتاب تاريخ الطبري أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي

سورة التغابن

يومَ التغابُنِ يُلاقي أمْرَهُ . . . .

اسم السورة	التغابن.
مكان نزولها	السورة مكية إلا آخرها ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ﴾ إلى آخر السورة الآية (١٤).
عدد الآيات	ثمان عشرة آية (١٨).
عدد الكلمات	مائتان وإحدى وأربعون كلمة (٢٤١).
عدد الحروف	ألف وسبعون (١٠٧٠).
الفواصل	(من در) وعلى الدال آية واحدة ﴿حَمِيدٌ ⑥﴾.
أسماؤها	سميت سورة **التغابن** لقوله تعالى فيها: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ الآية (٩).

فضل السورة:

فيه حديث عن النبي ﷺ **الذي يعمل به للترغيب: « من قرأ التغابن رفع عنه موت الفجاءة»** وحديث سيدنا علي ﷺ: **«يا علي من قرأها فكأنما تصدق بوزن جبل أبي قبيس ذهباً في سبيل الله، وكأنما أدرك ألف ليلة من ليالي القدر، وله بكل آية مثل ثواب من يصوم ثلاثة أيام كل شهر »**.

خلاصة البيت:

يوم القيامة يوم الحسرة والندامة، والتغابن يوم يكشف عن ساق ويعرف فيه من هم أهل الجنة ومن هم أهل النار. فعند ذلك يفرح المؤمن المسلم بدخوله الجنة ورضاء الله، ويخسر ويغبن الكافر العاصي الذي يدخل النار.

نرجو الله تعالى أن ينجينا منها وإياكم أجمعين آمين يا رب العالمين

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾.

عن ابن عباس، سأله رجل عن هذه الآية قال هؤلاء رجال من مكة أسلموا فأرادوا أن يأتوا رسول الله ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فلما أتوا إلى رسول الله ﷺ قال: فقهوا في الدين فهموا أن يعاقبوهم فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾[1]

---

١ - أخرجه الترمذي وابن جرير والطبراني حديث حسن صحيح.

سورة الطلاق ٦٥

وطَلِّقِ الدُّنيا بصدقٍ كَعَليّ تـرْقَ إلى مدارج الخِلّ الوَفيّ

اسم السورة	**الطلاق.**
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	اثنتا عشر آية (١٢).
عدد الكلمات	مئتان وأربعون كلمة (٢٤٠).
عدد الحروف	ألف وستون (١٠٦٠).
الفواصل	على الألف.
أسماؤها	لها إسمان سورة **الطلاق** لقوله: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ آية (١)؛ والثاني سورة **النساء الصغرى** قاله عبد الله بن مسعود.

فضل السورة:

فيه حديث عن النبي ﷺ: « **من قرأها مات على سنة رسول الله ﷺ** ».

وحديث علي: « **يا علي من قرأها فكأنما ربّى ألف يتيم وله بكل آية قرأها ثواب من يلقن ألف ميت** ».

خلاصة البيت:

إنَّ المولى حذَّرنا من الدنيا ومتاعها وغرورها لقوله: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾[1] . فإذا طلق الإنسان الدنيا، ولم يجعل حطامها في قلبه، طلاقاً صادقاً كما فعل سيدنا علي رضي الله عنه عندما قال للدنيا: «طلقتك ثلاثاً غرّي غيري» عند ذلك لا بد أن يرقى ويعلو إلى المدارج العالية التي رفع الله بها الصادقين الأخلاّء الأوفياء.

١ - سورة فاطر آية (٥)

سورة التحريم ٦٦

واجتنب ما وَرَدَ **التَّحْرِيمُ** بِهِ تَكُنْ مِمَّنْ لَهُ التَّقْدِيمُ

اسم السورة	التحريم.
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	اثنتا عشرة آية (١٢).
عدد الكلمات	مائتان وأربعون كلمة (٢٤٠).
عدد الحروف	ألف وستون (١٠٦٠).
الفواصل	(منار) وعلى الألف آية ﴿وَأَبْكَارًا ۝٥﴾.
أسماؤها	سميت سورة **التحريم** لافتتاحها بها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ آية (١).

فضل السورة:

فيه الحديث الذي يعمل به في الفضائل الترغيبية عن النبي ﷺ: « **من قرأها تاب توباً نصوحاً** ». وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: « **يا علي من قرأها كان رفيقي في الجنة** ».

سبب نزولها:

أنّ النبي جاء إلى بيت حفصة رضي الله عنها فلم يجدها فدعا زوجته مارية رضي الله عنها فغضبت حفصة، عندها قال: «**أتريدين أن أحرمها**» قالت: نعم، قال: «**إني قد حرمتها**». وقال: «**لا تخبري أحداً بذلك**»، فأخبرت حفصة عائشة رضي الله عنها وشكتها فأوحى الله إلى نبيه ذلك.

وقيل: إنّ سبب نزولها أنّ النبي ﷺ شرب عسلاً عند زينب بنت جحش وهي زوجته فتمالأت عائشة وحفصة وسودة أنه إن دنا رسول الله ﷺ من إحداهنّ تقول له: إنا نجد منك ريح المغافير[1] - وهو صمغ العرفط وهو حلو كريه الرائحة - فقلن له ذلك ؛

١ - تفسير السيوطي: المغافير -لسان العرب- صمغ يسيل من شجر العرفط غير أن رائحته ليست بطيبة.

فقال رسول الله ﷺ : «**ما أكلت مغافير ولكني شربت عسلاً**» فقلن : «شربت غلة العرفط» ، فقال ﷺ : «**لا أشربه أبداً**» . فحرمه على نفسه ، فأنزل الله تعالى الآيات في ذلك .

وبعد نزول هذه الآيات يروى أن رسول الله ﷺ كفر عن يمينه وأصاب جاريته[1] .

خلاصة البيت:

المؤمن يقف على حدود الشرع ولا يتعدّ حدوده ، ويجتنب ما ورد تحريمه عن الله تبارك وتعالى ورسوله الكريم ، وليس له عذر عند الله إذا لم يجتنب ما نهي عنه في القرآن والسنة .

وعليه أن يجتنب الزنا وشرب الخمر وقتل النفس التي حرم الله إلاّ بالحق والسرقة ، ويبتعد عن الرذائل المؤدية إلى الهلاك والمفاسد القاتلة ، ومن يفعل ذلك فإنّ عذابه شديد ولقاؤه يوم الوعيد عصيب ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم .

فربما يكون المرء في دنياه سعيداً وفي آخرته مطروداً ممقوتاً .

فإن اجتنب المرء الحرام وفعل الحلال . كان من الناجين الميامين بين يدي الله تعالى .

« ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾ »

عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً فتواصيت أنا وحفصة إن أتى النبي ﷺ إحدانا فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل إلى أحدهما فقالت ذلك له فقال لا **بل شربت عسلاً** عند زينب بنت جحش **ولن أعود** فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ . . . ﴾ إلى قوله ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ . . ﴾ أي لعائشة وحفصة إذ أسرَّ النبي ﷺ إلى بعض أزواجه حديثاً وهو قوله : **بل شربتُ عسلاً**»[2] .

---

١ - أخرجه ابن جرير والبخاري.

٢ - أخرجه البخاري

سورة تبارك

وكلُ مَنْ لسورةِ **المُلكِ** قَرَا — في قَبرِهِ أي عَذَابٍ لَنْ يَرى

وشرطُ ذا قبلَ المَنَامِ مُعْتَبَرْ — عن النبي المصطفَى ذا مُستطَرْ

اسم السورة	**تبارك.**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثلاثون عند الجمهور (٣٠).
عدد الكلمات	ثلاثمائة وثلاثون كلمة (٣٣٠).
عدد الحروف	ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة حرفاً (١٣١٣).
الفواصل	(نمر) وعلى الميم اثنتان ﴿أَلِيمٌ﴾ الآية (٢٨) ﴿مستقيم﴾ الآية (٢٢).
أسماؤها	لها في القرآن والسنن سبعة أسماء: ١. سورة **الملك** لافتتاحها، ﴿تَبَـٰرَكَ﴾ الآية (١)، ٢. **والمنجية** لانها تنجي قارئها من العذاب، ٣. **والمانعة** لأنها تمنع من قارئها عذاب القبر، وهذا الاسم في التوراة، ٤. **والدافعة** لأنها تدفع بلاء الدنيا وعذاب الآخرة من قارئها، ٥. **والشافعة** لأنها تشفع يوم القيامة لقارئها، ٦. **والمجادلة** لأنها تجادل منكراً ونكيراً فتناظرهما كيلا يؤذيا قارئها، ٧. **المخلِّصة** لأنها تخاصم زبانية جهنم لئلا يكون لهم يد على قارئها.

فضل السورة:

فيه حديث عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك»**[1].

---

١ - رواه أبو داود والترمذي وحسنه وغيرهما.

وخرّجَ الترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود : « **من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله من عذاب القبر**»

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **وددت أنها في قلب كل مؤمن**» يعني ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾»[1] .

وروى عن ابن عباس ﷺ قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة **الملك** حتى ختمها ، فأتي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ضربت خبائي على قبر ، وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة **الملك** حتى ختمها ، فقال النبي ﷺ «**هي المانعة. هي المنجية تنجيه من عذاب القبر**»[2] .

خلاصة البيت:

القرآن فضله عظيم وكبير ومن عظيم فضله وبركته سورة **الملك** التي أمرنا ورغبنا بها رسولنا الأكرم لنتلوها قبل النوم، فإن داوم أحدنا على ذلك، فإن قراءته تكون أماناً له من عذاب القبر كما ورد .

وقد ذكروا أنّ هذا يشترط – أي التلاوة – قبل النوم كما ورد عن النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام فلنعتبر من ذلك ونتعظ.



---

١ - رواه الحاكم.

٢ - رواه الترمذي.

سورة القلم ٦٨

فإن زرعت صالحاً فاسقِ وقُلْ ستكتبُ **الأقلامُ** أعمالَ الرجُلْ

اسم السورة	نٓ وَٱلۡقَلَمِ.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	اثنتان وخمسون آية (٥٢).
عدد الكلمات	ثلاثمائة (٣٠٠).
عدد الحروف	ألف ومائتان وست وخمسون (١٢٥٦).
الفواصل	(من).
أسماؤها	لها إسمان سورة **ن** ﴿نٓ﴾ وسورة **القلم** ﴿وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ①﴾ وهذا أشهر.

فضل السورة:

حديث علي الذي يعمل به في فضائل الترغيب: «يا علي من قرأها نوّر الله قلبه وقبره وبيّض وجهه وأعطاه كتابه بيمينه وله بكل آية قرأها ثواب من مات مبطوناً».

قال رسول الله ﷺ: « ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ①﴾ لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة»[١].

خلاصة البيت:

من زرع الشر يحصد الندم، ومن زرع الخير وسقاه بماء الإخلاص نبت نباتاً حسناً. لأنّ الأقلام - وهي التي أشرت بها إلى سورة **القلم** - ستكتب هذه الأعمال الكريمة التي يقوم بها.

وستشهد عليه أعماله ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا﴾[٢] فمن زرع صالحاً وسقى زرعه بالإخلاص والتقوى فمآله إلى النجاح والخير والتوفيق إن شاء الله تعالى.

---

١ - أخرجه ابن ماجه.

٢ - سورة الكهف الآية(٤٩)

سورة الحاقة

وســـورةُ **الحـاقـةِ** فيـها العـاتـيـة　　　كـأنَّـهـم أعـجـازُ نخـلٍ خَـاوِيـة

اسم السورة	الحاقة.
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	إثنتان وخمسون آية (٥٢).
عدد الكلمات	مائتان وخمس وخمسون كلمة (٢٥٥).
عدد الحروف	ألف وأربعمائة وثمانون (١٤٨٠).
الفواصل	(منْ له) وعلى اللام منها آية واحدة ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾﴾.
أسماؤها	لها إسمان: **الحاقة** لافتتاحها ﴿ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾﴾ وسورة **السلسلة** لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا﴾ الآية (٣٢).

فضل السورة:

ورد في الحديث الذي يعمل به في الفضائل والترغيب حديث أبي ﷺ: **«من قرأها حاسبه الله حساباً يسيراً»**.

الحاقة: المراد بها **القيامة** لأنها حقتْ لكل عامل عمله، قال إبن عباس: سميت **القيامة** حاقَّة لأنها تبدي حقائق الأشياء.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ أحد عشرة آية من سورة **الحاقة** أجير من فتنة الدجال ومن قرأها كانت له نوراً يوم القيامة من فوق رأسه إلى قدمه»[1].

خلاصة البيت:

تذكر كيف أن الله تعالى أهلك عاداً وثمود وجعل أعجازهم وقوتهم خاوية؛ وجعلهم صرعى فأهلكهم وأذاقهم بأسه الشديد، وأضحوا نخلاً قوياً طويلاً ممتداً إلا أنهم خاوون خائبون خاسرون، بعد أن كانوا يعتدون بقوتهم وقدرتهم وسلطانهم.

وقد ذكرهم في سورة **الحاقة**، التي أوعد بذكرهم أهل الكفر أمثالهم حيث ستكون قوتهم واهية ضعيفة.

١ - تفسير القرطبي

سورة المعارج ٧٠

معارجُ النفوسِ بالكمالِ تمامُها التقوى وبالجمالِ

اسم السورة	المعارج.
مكان نزولها	السورة مكّية بالإتفاق.
عدد الآيات	أربع وأربعون آية (٤٤).
عدد الكلمات	مائتان وثلاثة عشرة كلمة (٢١٣).
عدد الحروف	سبعمائة وسبع وخمسون (٧٥٧).
الفواصل	(جعلناهم) على الميم ﴿مَّعۡلُومٞ ٢٤﴾، ﴿وَٱلۡمَحۡرُومِ ٢٥﴾ ،وعلى الجيم ﴿ٱلۡمَعَارِجِ ٣﴾ ،وعلى اللام ﴿كَٱلۡمُهۡلِ ٨﴾.
أسماؤها	السورة لها ثلاثة أسماء: **سأل**: لافتتاحها بها ﴿سَأَلَ﴾، الآية (١). **الواقع**: لقوله: ﴿وَاقِعٖ ١﴾، **المعارج**: ﴿ذِي ٱلۡمَعَارِجِ﴾ الآية (٣١).

فضل السورة:

فيه حديث عن النبي ﷺ الذي يعمل به للترغيب والترهيب: « **من قرأ سورة المعارج أعطاه الله تعالى ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون** ».

وحديث سيدنا علي ﷺ: « **يا علي من قرأها كتب الله له بكل كافر وكافرة من الأحياء والأموات ستين حسنة، ورفع له ستين درجة** ».

ومعنى سأل سائل –قيل أبو جهل– : والمراد به دعا داع، وذلك إشارة إلى من قال من قريش اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأسقط علينا حجارة من السماء .

خلاصة البيت:

يجب أن نعوّد النفس على الكمال، وأن نجعل قيمتها التقوى والجمال، عند ذلك تعرج النفس مرتاحة البال، للقاء المولى حقيقة وترك الوهن والشك والخيال.

فالنفس تعلو بالأعمال الرقائق، وتصفو بالصدق الخُلّص من الحقائق، فإن بلغت الذروة في الرقة تعلو وتسمو إلى معارج الكمال.



سورة نوح ٧١

لوْ عشْتَ دَهْـراً ثـمَّ بَعْدُ ماذا ... نـوحٌ قضى وبَـعْـدِ ألْـفٍ جَـازَا

اسم السورة	نوح.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثمان وعشرون آية (٢٨) في عد الكوفة.
عدد الكلمات	مائتان وأربع وعشرون كلمة (٢٢٤).
عدد الحروف	تسعمائة وتسع وخمسون (٩٥٩).
الفواصل	(منا) على الميم ﴿أَلِيمٌ﴾ الآية (١).
أسماؤها	سميت سورة **نوح** لذكره في مفتتحها ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ﴾ الآية (١).

فضل السورة:

فيه حديثان يعمل بهما في الفضائل للترغيب، حديث أبي ﷺ: «من قرأها كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح».

حديث علي ﷺ: «يا علي من قرأها كان في الجنة رفيق نوح وله ثواب نوح وله بكل آية قرأها مثل ثواب سام بن نوح».

خلاصة البيت:

لو امتّد بك العمر وعشت حيناً طويلاً ثم بعد ذلك ستذهب كما مضى الأوائل.

بل إنَّ نوحاً عليه السلام عاش تسعمائة وخمسون عاماً وقيل عاش ألفاً وخمسين عاماً ثم بعد ذلك ترك الدنيا ورحل، وقال لما سألوه كيف وجدت الدنيا قال: «وجدت الدنيا لها بابان دخلت من باب وخرجت من باب آخر».

سورة الجن

إيمانُنا بالجنّ حقاً ذا أتى　　　إخبارُنا عن النبيّ مثبتا

اسم السورة	الجن.
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	ثمان وعشرون آية (٢٨).
عدد الكلمات	مائتان وخمس وثمانون كلمة (٢٨٥).
عدد الحروف	تسعمائة وتسع وخمسون (٩٥٩).
الفواصل	على الألف.
أسماؤها	سميت سورة **الجن** لاشتمالها على ذكر الجن في قوله: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾ الآية: ١.

فضل السورة:

حديث عن النبي ﷺ الذي يعمل به للترغيب: « من قرأها أعطي بعدد كل جنيّ وشيطان صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة ».

وحديث سيدنا علي ﷺ: « يا علي من قرأها لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة، وله بكل آية قرأها ثواب الزاهدين ».

خلاصة البيت:

إننا نؤمن إيماناً جازماً بوجود عالم الجن كما ورد ذلك في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

وقد سمي الجِنُ جِنّاً لأنه مستور عن أعين البشر ، ومنها يقال عن الليل جَنَّ الليل أي : ستر النهار بظلمته .

والجِنُّ مخلوقات من خلق الله تعالى خلقهم من نار فنحن نؤمن بوجودهم للنص القرآني .

فهم يرونا في الدنيا من حيث لا نراهم ، وفي الآخرة بالعكس .

ومنهم مؤمن ومنهم كافر ، ومن هنا قالوا إنّ رسالته ﷺ عامة أي شملت الإنس والجن تكليفاً ، والملائكة تشريفاً

وقد نطق القرآن بذكر الجِن حتى أنزلت هذه السورة كاملة بحقهم .

وقد ثبت أن نبينا ﷺ التقى بالجِن فآمنوا به وذهبوا لِيُنذِروا قومهم وأمتهم .



صِـفَـاتُـهُ المُـزَمِّـلُ المُـدثّـر   يَــوْمَ القِيـامَـةِ الـصِـرَاطَ نَـعْـبُر

هذا البيت اشتمل على ذكر ثلاث سور من القرآن **المزمل والمدثر والقيامة** وأولها **المزمل**.

اسم السورة	المزمل.
مكان نزولها	السورة مدنية بالإتفاق.
عدد الآيات	عشرون آية (٢٠).
عدد الكلمات	مائتان وخمس وثمانون كلمة (٢٨٥).
عدد الحروف	ثمانمائة وست وثلاثون (٨٣٦).
الفواصل	(الر)، الآية الأولى باللام، والأخيرة بالراء.
أسماؤها	سميت سورة **المزمل** لافتتاحها بها، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ①﴾.

فضلها وشرفها:

في خطاب الله لنبيه ﷺ فائدتان: أولاها ملاطفته، وهذا موجود في مخاطبات العرب لأنها إذا قصدت ملاطفة المخاطب تركت معاتبته وسمته باسم مشتق.

كقول النبي ﷺ لسيدنا علي زوج فاطمة رضي الله عنهما: **«قم يا أبا تراب إشعاراً له أنه غير عاتب عليه وملاطفة له»**. وذلك لأمر قد حصل.

ثانيها: التنبيه لكل مزمل راقد (نائم) ليله لينتبه إلى قيام الليل وليذكر الله فيه.

وفي البخاري وغيره أنّ النبي ﷺ لما جاءه الملك في غارِ حِراء وحاوَره به رجع رسول الله ﷺ إلى خديجة ﵂ فقال: «**زملوني زملوني**» فنزلت ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١**﴾.

وحديث أبي الذي يعمل به في فضائل الترغيب عن النبي ﷺ: «**من قرأها دفع عنه الله العسر في الدنيا والآخرة**»

خلاصة البيت:

إنّ رسولنا الأكرم قد وصفه المولى تعالى بالمزمل، والزمال هو الثوب الملاصق للجسد. ووصفه بالمدثر: والدثار هو الثوب الذي لا يلاصق الجسد.

والزمال: هو الثوب الملامس للجسد، والدثار هو الثوب الذي فوق الشعار، والشعار الثوب الذي يلي الجسد، ومنه قول النبي في الأنصار: «**الأنصار شعار والناس دثار**»

فإننا نسأل الله تعالى أن يكرمنا بشفاعته يوم القيامة حتى نعبر الصراط الذي هو أدق من الشعر وأَحَدُّ من السيف يتجاوزه الناس على حسب أعمالهم.



سورة المدثر ٧٤

المُـدَّثِـر

اسم السورة	المدثر.
مكان نزولها	السورة مكّية.
عدد الآيات	ست وخمسون آية (٥٦).
عدد الكلمات	مائتان وخمس وخمسون كلمة (٢٥٥).
عدد الحروف	ألف وعشرة حروف (١٠١٠).
الفواصل	(زد هنا) على الدال آية ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾﴾.
أسماؤها	سميت سورة **المدثر** لافتتاحها بها: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾﴾.

فضل السورة:

حديث سيدنا علي ﷺ الذي يعمل به في الفضائل للترغيب: **«يا علي من قرأها أعطاه الله ثواب المتحابين في الله وله بكل آية قرأها مائة شفاعة»**.

ولما عاد رسول الله ﷺ من غار حراء بعد رؤية جبريل عليه السلام عاد إلى خديجة ﷺ وهو يقول: « دثريني دثريني»، فانزل الله تعالى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾.

وبالمناسبة: قال أبو الحسن الشاذلي ﷺ: « رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: **« يا علي طهّر ثيابك من الدنس تحظَ بمدد الله في كل نفس»**، فقلت: وما ثيابي يا رسول الله، فقال: **« إن الله كساك حلّة المعرفة، ثم حلة المحنة، ثم حلة التوحيد، ثم حلة الإيمان، ثم حلة الإسلام، فمن عرف الله صغر لديه كل شيء، ومن أحبّ الله هان عليه كل شيء، ومن وَحّد الله لم يشرك به شيئاً ومن آمن بالله أَمِن من كل شيء، ومن أسلم الله قلّ ما يعصيه، وإنّ عصاه اعتذر إليه، وإذا اعتذر قبل عذره»**، ففهمت حينئذ معنى قوله عزّ وجلّ ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾» انتهى.

يوم القيامة الصراط نعبر ....

اسم السورة	**القيامة.**
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	أربعون آية (٤٠).
عدد الكلمات	مائة وتسع وتسعون كلمة (١٩٩).
عدد الحروف	ثلاثمائة واثنتان وخمسون (٣٥٢).
الفواصل	(يقرأه).
أسماؤها	سميت سورة **القيامة** لافتتاحها بها ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ①﴾ ولقوله: ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ⑥﴾.

فضل السورة:

ورد في الحديث الذي يعمل به في الفضائل الترغيب عن النبي ﷺ: « **من قرأها شهدت أنا وجبرائيل يوم القيامة أنه كان مؤمناً بيوم القيامة، وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة** ».

وحديث سيدنا علي ﷺ: « **يا علي من قرأها أعطاه الله ثواب أمتي ذكراً وأنثى، وكتب الله بكل آية قرأها ثمانين حسنة** ».

سورة الإنسان ٧٦

وهل أتى الإنسان حقاً واشتَغَلْ في عُمْرِهِ فالقَبْرُ صندوقِ العَمَلْ

اسم السورة	الإنسان.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	إحدى وثلاثون آية (٣١).
عدد الكلمات	مائتان وأربعون كلمة (٢٤٠).
عدد الحروف	ألف وخمسون حرفاً (١٠٥٠).
الفواصل	على الألف.
أسماؤها	لها ثلاثة أسماء، سورة **هل أتى** لافتتاحها بها: ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾، وسورة **الإنسان** لقوله: ﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾، وسورة **الدهر** لقوله: ﴿حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ الآية (١).

فضل السورة:

عن ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة **الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان**. تفسير ابن كثير.

خلاصة البيت:

سؤال لكل إنسان ذي عقل ولب حصيف، هل أتى إلى هذه الدنيا واشتغل وسعى وعمل حقاً وصدقاً من أجل أن ينجو بنفسه وهل عمل كي يكونَ عليه قبره - الذي هو صندوق عمله - نوراً ويقيناً ونجاة من ظلمته وضغطته وما فيه من مخاوف وأفزاع ؟

سورة المرسلات ٧٧

والمرسلاتُ ملائكُ الرحمنِ　　　تسطُر الدهرَ لدى الإنسانِ

اسم السورة	المرسلات.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	خمسون آية (٥٠).
عدد الكلمات	مائة وإحدى وثمانون كلمة (١٨١).
عدد الحروف	ثمانمائة وستة عشر (٨١٦).
الفواصل	(عبرتم لنا) على اللام (الفصل).
أسماؤها	سميت سورة **المرسلات** لافتتاحها بها: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ ﴾.

فضل السورة:

فيه حديثان يعمل بهما للترغيب: « **من قرأها كُتِب له أنه ليس من المشركين** ».

وحديث: « **يا علي من قرأها أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء، وكتب الله له بكل آية قرأها ألف حسنة** ».

وكان رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب[1].

خلاصة البيت:

إن المولى تعالى له ملائكة مرسلات يُرسلهم إلى عباده ليكتبوا عليهم أعمالهم ويرقبوا أحوالهم. والملائكة هم كِرام لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝١٢ ﴾.

وهم مخلوقون لطاعة الله عز وجل لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتغوطون، ولا يتزوجون ولا يتوالدون وهم مخلوقون من النور؛

ويصحبون ابن آدم دهرَه وحياته ويسطرون له الحسنات ويكتبون عليه السيئات.

---

١ - أخرجاه في الصحيحين

سورة النبأ

إنْ جاءَكَ الصديقُ يوماً بِنَبأْ عَمَّنْ تحبُّهُ بشرٍ قُلْ خطأْ

اسم السورة	النبأ.
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	أربعون آية (٤٠).
عدد الكلمات	مائة وثلاثة وسبعون كلمة (١٧٣).
عدد الحروف	ثمانمائة وستة عشرة حرفاً (٨١٦).
الفواصل	(أمن) على الميم آية ﴿ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾.
أسماؤها	لها أسمان: ١. **عم يتساءلون** لقوله: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾. ٢. **والنبأ** لقوله: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾.

فضل السورة:

الحديث الذي يعمل به في فضائل الترغيب حديث أبي ﷺ: « **من قرأها سقاه الله برد الشراب يوم القيامة**».

خلاصة البيت:

هذه جملة نصائح متابعة أضعها نصب عينيك لتقتدي بها وتعمل في سلوكها.

فإذا جاءك صديق يوماً بنبأ أو خبر، أو نقل إليك ما يسوءك عمّن تحبه وأحبك، وكان هذا النقل أو الخبر بدت عليه علامات الغيبة أو النميمة، فقل لمن نقل لك: إنه مخطئ في نقله، وذكره بقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ۝٦﴾[1]

---

١ - الحجرات الآية (٦)

سورة النازعات ٧٩

واتــركِ الـنـزَاع في الحـبّ وفِ بمـا عَـهـدتَ تبـتـغِ الحُـبَّ الـوَفِي

اسم السورة	النازعات.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ست وأربعون آية (٤٦).
عدد الكلمات	مائة وتسع وسبعون كلمة (١٧٩).
عدد الحروف	سبعمائة وثلاث وخمسون (٧٥٣).
الفواصل	(حم) على الميم آية واحدة ﴿ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾.
أسماؤها	سميت سورة **النازعات** لافتتاحها بها: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ ﴾.

فضل السورة:

النازعات: قال ابن مسعود وابن عباس: النازعات الملائكة تنزع نفوس بني آدم، وغرقاً تغرق النفوس الكافرة في نار جهنم.

والحديث الذي يعمل به في فضائل الترغيب حديث سيدنا علي ﷺ: « **يا علي من قرأها استغفرت له الملائكة أيام حياته وله بكل آية قرأها مثل ثواب الذين آمنوا بموسى** ».

خلاصة البيت:

ومن جملة النصائح التي أنصحك بها أن عليك أن تترك النزاع والشقاق والخلاف مع أحبابك وإخوانك من أجل الحفاظ على هذا الحب، لأن من يحب لا يفعل مثل هذه الخصال الذميمة ويهون عليه ما بدر من مُحِبِّهِ إكراماً له.

وعلى المحب أن يفيَ بعهود هذه المحبة، ويتعاهد مع حبيبه الصادق على الوفاء مهما حصل منه، لأنه قيل: إنَّ المحبة لا تزيد بالعطاء ولا تنقص بالجفاء. فإن فعل كل ذلك فإنه سيصل إلى مبتغاه من الحب الذي يحوطه الوفاء والخير والمودة.

سورة عبس

وابتسمْ في وجهِ كلِ مُسْلِمِ   مِنْ غَيْرِ عَبْسٍ تجنِ خيراً ذا نُمي

اسم السورة	عبس.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	اثنتان وأربعون آية (٤٢).
عدد الكلمات	مائتان وثلاثة وثلاثون كلمة (٢٣٣).
عدد الحروف	خمسمائة وثلاثة وثلاثون (٥٣٣).
الفواصل	(مها) وعلى الميم آية ﴿ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾.
أسماؤها	سميت سورة **عبس** لافتتاحها بها: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ ﴾.

فضل السورة وسبب نزولها:

سببها أنّ النبي ﷺ كان يدعو بعض صناديد قريش ويقرأ عليه القرآن ويقول له: « **هل ترىٰ بما أقول بأساً** » فكان ذلك يقول لا والدمى يعني الأصنام إذ جاء عبد الله ابن أم مكتوم وكان ضريراً - أي كفيفاً - فقال يا رسول الله أرشدني وعلمني مما علمك الله فكان في ذلك كله قطع لحديث النبي ﷺ مع الرجل، فلما شغب عليه ابن أم مكتوم عبس ﷺ وأعرض عنه فنزلت عليه.

قال سفيان الثوري: فكان بعد ذلك إذا رأى عبد الله بن أم مكتوم قال: « **مرحباً بمن عاتبني فيه ربي عزّ وجلّ** » وبسط له رداءه واستخلفه على المدينة مرتين.

سبب نزول السورة:

عن عائشة ﵂ قالت أنزلت **عبس** وتولى في ابن مكتوم الأعمى أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول يا رسول الله ﷺ أرشدني وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر فيقول له أترى بما أقول بأسا فيقول لا فنزلت **عبس** وتولى»[1]

فضل السورة:

قال رسول الله ﷺ « **تبسمك في وجه أخيك صدقة**»[2]

والحديث الذي يعمل به في فضائل الترغيب: حديث أبي « **من قرأها جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر**»

خلاصة البيت:

ورد في الحديث الكريم أن تبتسم في وجه أخيك صدقة وهذا يولد الألفة والمحبة من غير عبس ولا تصنع ، فمن فعل ذلك فقد غرس الفضائل ، ولا بد أن يجني الخير وهذا ورد في الأثر .



١ - تفسير ابن كثير أخرجه الترمذي.أخرجه الترمذي والحاكم
٢ - صحيح ابن حبان.

سورة التكوير ٨١

إذا الشُموسُ كُوِرَتْ حقاً فلا   تنفعُ توبةُ الذي قدْ أجَّلا

اسم السورة	التكوير.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	تسع وعشرون في عد الجميع (٢٩).
عدد الكلمات	مائة وأربعون كلمة (١٤٠).
عدد الحروف	خمسمائة وثلاثة وثلاثون (٥٣٣).
الفواصل	(تسنم).
أسماؤها	سميت سورة كورت، وسورة التكوير لافتتاحها بها: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١﴾.

فضل السورة:

من الأحاديث المرغبة في تلاوة القرآن حديث أبي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: « من أحب أن ينظر إليّ يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ إذا ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١﴾، و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾ »[١].

وورد: من قرأها أعاذه الله أن يفضحه حتى تنشر صحيفته.

عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: **« من سره أن ينظر إليّ يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ** ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١﴾ »[٢].

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « الشمس والقمر يُكَوَّرَان يوم القيامة »[٣].

١ - رواه الترمذي وغيره وأحمد

٢ - أخرجه الترمذي وأحمد

٣ - أخرجه البخاري.

خلاصة البيت:

إذا الشموس أي الشمس والقمر بطل عملهما وطلعت الشمس من مغربها ، وانشق القمر ، فاحرص على الأعمال الصالحة حتى تكون يومها من الفالحين الناجحين الذين فازوا بالخير والتوفيق ، لأن من لم يفعل ذلك لا تنفعه التوبة حيث يغلق عند ذلك بابها ، لأنّه كان من المسوّفين الذين أجّلوا توبتهم.

قال رسول الله ﷺ **« إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر»**(١)

وقال رسول الله ﷺ : **« لا يزال الله مقبلها على العبد ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه»**(٢)

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك.



١ - أخرجه الترمذي وابن حبان.

٢ - حديث صحيح في المستدرك على الصحيحين.

سورة الإنفطار ٨٢

واغْـتَـنِـمْ قَـبْـل **انفطارٍ** للسَّمَا　　أنـفـاسَـكَ في كـلِ خـيرِ واعْـلَـمَـا

اسم السورة	**الإنفطار.**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	تسع عشرة آية (١٩).
عدد الكلمات	مائة كلمة (١٠٠).
عدد الحروف	ثلاثمائة وتسعة عشرة (٣١٩).
الفواصل	(تهمك) على الهاء آخر السورة ﴿وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾﴾.
أسماؤها	تسمى سورة **انفطرت**، أوسورة **الإنفطار** لافتتاحها بها.

فضل السورة:

في الحديث الذي يعمل به في فضائل الترغيب: عن أبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ « **من قرأها أعطاه الله من الأجر بعدد كل قبر حسنة وبعدد كل قطرة ماء حسنة وأصلح الله شأنه يوم القيامة**».

خلاصة البيت:

السعيد من يغتنم صحته قبل مرضه، وحياته قبل موته، وفراغه قبل شغله، وشبابه قبل هرمه، وغناه قبل فقره.

وكذلك على المؤمن أن يغتنم أنفاسه بطاعة الله والذكر والجد قوة وفعلاً.

وعليه أن يعلم ذلك يقيناً خاصة قبل يوم القيامة يوم انفطار السماء وتشققها، فعليه أن يغتنم أنفاسه في كل خير وبر وصلاح، واعلم هذه الفائدة العظيمة التي ذكرتك بها واتعظ بها.

سورة المطففين

مَـنْ طَـفَّـفَ الخَـيرَ فـأنَّـه يرى　　　يـومَ انـشـقـاقٍ كـلَ بـرجٍ لا مِـرَا

هذا البيت شمل ذكر ثلاثة سور **المطففين والإنشقاق والبروج**.

اسم السورة	المطففين.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ست وثلاثون آية (٣٦).
عدد الكلمات	مائة وتسع كلمة (١٠٩).
عدد الحروف	أربعمائة وثلاثون (٤٣٠).
الفواصل	(من).
أسماؤها	سميت سورة **المصطفين** لافتتاحها بها: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ﴾.

فضل السورة:

فيه حديثان يعمل بهما في فضائل الأعمال عن أبي ﷺ: **« من قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة »**.

وعن علي ﷺ: « يا علي من قرأها كان في الجنة رفيق الخضر، وله في كل آية قرأها مثل ثواب العادلين بالحق ».

إن هذه السورة نزلت بالذين يطففون الميزان، وهم الذين ينقصون الناس حقوقهم، والتطفيف النقصان أصله من الشيء الطفيف وهو النزر.

عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: « **أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة ماء على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق وأيما مؤمن كسا مؤمناً ثوباً على عري كساه الله تعالى من خضر الجنة**»[1]

خلاصة البيت:

إن الذي يسعى وراء الخير والبر والعمل الصالح ويطفف الميزان بالخيرات، فإنه يوم القيامة يوم انشقاق السماء، واختلاط الصبح بالمساء، سيرى قيمة هذا العمل، وهو سيكون في بروج عالية رفيعة المستوى، لأنه قدم المفاخر من الأعمال، والمحاسن من الأفعال، والروائع من الأقوال، سيكرمه المولى بكرامات عظيمة، وهذا لا مراء ولا شك فيه.



١ - أخرجه الإمام أحمد.

سورة الانشقاق ٨٤

. . . . يـوم انـشـقـاق كـل بـرج لا مـرا

اسم السورة	**الانشقاق .**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق .
عدد الآيات	خمس وعشرون آية (٢٥) .
عدد الكلمات	مائة وسبع (١٠٧) .
عدد الحروف	أربعمائة وثلاث وثلاثون (٤٣٣) .
الفواصل	(تنام قهر) .
أسماؤها	سميت سورة **الإنشقاق** لافتتاحها بها .

فضل السورة:

الحديث الذي يعمل به في فضائل الترغيب حديث علي ﷺ : « **يا علي من قرأها كتب الله له بعدد أوراق الشجر ونبات الأرض حسنات، وله بكل آية قرأها ثواب أولياء الله**» .

إن هذه السورة فيها أوصاف يوم القيامة ، ومن أوصافها انشقاق السماء ، وتنشق لشدة الهول والخوف من الله تعالى .

عند ذلك أي يوم انشقاق الشمس ، وانشقت الأرض وخرج الناس ليوم الحساب يوم الدين والحق ، لا يعرف أحد أحداً ، ويفر كل انسان ممن يعرفه ، حتى تفر الأم من أبنها والأب من ابنه لأنه كل واحد مشغول بنفسه .

كما أن من كان يتعالى في الدنيا بعزته ورفعته وغناه وأبراجه لا ينفع ذلك شيئاً ولا يغنيه قيد أُنْمُلة.

نسأل الله السلامة.

وبالمناسبة: إن أول من تنشق عنه الأرض سيدنا محمد ﷺ.

قال رسول الله ﷺ: « **ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه آخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقة يوم الطور أو بعث قبلي**» وفي رواية « **فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله تعالى الصعق**»[1] والصعقة الهلاك والموت.

قال القاضي: "هذا من أشكل الأحاديث لأن موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وإنما تصعق الأحياء قوله ممن استثنى الله تعالى يدل على أنه كان حياً ولم يأت أن موسى رجع إلى الحياة ولا أنه حي كما جاء في عيسى؛ وقد قال ﷺ: « لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق».

قال القاضي: " يُحتمل أن هذه الصعقة صعقة الفزع بعد البعث حين تنشق السموات والأرض فتنتظم حينئذ الآيات والأحاديث ويؤيده قوله ﷺ: «فأفاق»، لأنه إنما يقال أفاق من الغشى وأما الموت فيقال بعث عنه وصعقة الطور لم تكن موتاً وأما قوله ﷺ: «**فلا** أدري أفاق قبلي» فيحتمل أنه ﷺ قاله قبل أن يعلم أنه أول من تنشق عنه الأرض وهذا إن كان هذا اللفظ على ظاهره وأن رآه ﷺ أول شخص تنشق عنه الأرض على الإطلاق، قال: "ويجوز أن يكون معناه أنه من الزمرة الذين هم أول من تنشق عنهم الأرض فيكون موسى من تلك الزمرة".

---

١ - قاله النووي في شرح صحيح مسلم.

سورة البروج

كُلَّ بُـرجٍ لا مِرا . . . .

اسم السورة	البروج.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	اثنتان وعشرون آية (٢٢) .
عدد الكلمات	مائة وتسع (١٠٩) .
عدد الحروف	أربعمائة وثمان وخمسون (٤٥٨) .
الفواصل	(جد قظ طرب) .
أسماؤها	سميت سورة **البروج** لافتتاحها بها : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ ﴾ .

فضل السورة:

فيه حديث أبي رضي الله عنه الذي يعمل به في فضائل الأعمال للترغيب: « من قرأها كل يوم جمعة وكل يوم عرفة، كان له في دار الدنيا عشر حسنات بعدد كل جمعة وكل عرفة»[١] .

والبروج هي المنازل العالية الرفيعة التي عرفتها العرب. قال رسول الله ﷺ : « **اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه الله تعالى**»[٢] .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماء ذات **البروج والسماء والطارق**»[٣] .

خلاصة البيت:

إن البروج العالية والعروش العالية المرتفعة إذا جاء يوم القيامة، يوم انشقاق السماء وانفطارها تهوى وتندثر يوم تبدل الأرض غير الأرض، يومها لا ينفع لا مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم وهذا لا شك فيه

١ - ذكره البيضاوي.
٢ - اخرجه الترمذي واحمد.
٣ - اخرجه الإمام أحمد.

واطْرقَنْ بابَ العَليّ **الأعْلى** إذْ لا يخيبُ مَنْ دعَاه جَلاَّ

اسم السورة	**الطارق.**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	سبع عشرة آية (١٧) .
عدد الكلمات	إحدى وستون كلمة (٦١) .
عدد الحروف	مائتان وتسع وثلاثون (٢٣٩) .
الفواصل	(معتبر أظل) .
أسماؤها	سميت سورة **الطارق** لافتتاحها به: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١﴾ .

فضل السورة:

فيه حديثان يعمل بهما في فضائل الأعمال عن أبي رضي الله عنه : « **من قرأها أعطاه الله من الأجر بعدد كل نجم في السماء وعشر حسنات**».

وحديث علي رضي الله عنه : « **يا علي من قرأها فكأنما قرأ ثلثي القرآن، وله بكل آية قرأها ثواب من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر**» .

أن الله تعالى أقسم بالسماء وهو المطر، والطارق كل الذي يأتي ليلاً .

خلاصة البيت:

ومن جملة النصائح : أن يعلم المرء أن جميع الأبواب تطرق ، وخير الأبواب باب من لا يرد طارقاً وهو باب الله تعالى ، لأنّه هو العلي الأعلى .

واسأله فهو لا يخيب من دعاه .

وكن في رضاء الله دوماً تُعط عطاء من لا يخشى الفقر .

قال الشاعر:

لا تسألنَّ بني آدمَ حاجةً ... وسَلِ الذي أبوابهُ لا تُحجبُ

اللهُ يغضبُ إن تركتَ سؤالَه ... وبُنَيَّ آدم حين يُسأل يغضبُ

فربنا لا يرد سائلاً ولا يرد اليدين صفراً إذا رفعهما العبد إليه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(1)

1 - سورة غافر الآية (٦٠)

سورة الأعلى ٨٧

. . . . **الأعلى** إذْ لا يخيبُ مَنْ دعَاه جَلاَّ

اسم السورة	الأعلى.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	تسع عشرة آية (١٩).
عدد الكلمات	مائتان وإحدى وسبعون كلمة (٢٧١).
عدد الحروف	ثمان وسبعون حرفاً (٧٨).
الفواصل	على الألف.
أسماؤها	سميت سورة **الأعلى** لافتتاحها بها: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾.

فضل السورة:

قال الصحابي الجليل عقبة بن عامر: لما نزل ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قال ﷺ: «**اجعلوها في ركوعكم**» ولما نزل ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال ﷺ: «**اجعلوها في سجودكم**»[١].

عن علي رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾»[٢].

وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قرأ في العيدين **بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية** وإن وافق يوم الجمعة قرأها جميعاً[٣].

خلاصة البيت:

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾[٤] والمؤمن الذي يعتز بالله تبارك وتعالى يسأل الله جل في علاه سؤال العبد المفتقر إليه. إذ هو يجيب من دعاه.

---

١ - وهو حديث صحيح. رواه أبو داود وابن ماجه.
٢ - أخرجه أحمد
٣ - أخرجه أحمد ومسلم.
٤ - سورة فاطر آية (١٠).

سورة الغاشية ٨٨

فهلْ أتـاكَ مِـنْ حديثِ **الغاشيـة** إذ الـوجـوهُ تـصْلـىَ نَـاراً حـامِـيَـهْ

اسم السورة	**الغاشية .**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق .
عدد الآيات	ست وعشرون آية (٢٦) .
عدد الكلمات	اثنتان وتسعون (٩٢) .
عدد الحروف	ثلاثمائة وإحدى وثمانون (٣٨١) .
الفواصل	(عمرته) .
أسماؤها	سميت سورة **الغاشية** لذكرها : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١ ﴾ .

فضل السورة:

فيه أحاديث يعمل بها في فضائل الأعمال للترغيب فيها : « **من قرأها حاسبه الله حساباً يسيراً** » .

وحديث علي ﷺ : « **يا علي من قرأها كتب الله له بعدد آيات القرآن حسنات، وله بكل آية قرأها بيت من الزعفران في وسط الجنة** » .

الغاشية : هي القيامة لأنها تغشى العالم كله بهولها .

كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة سورة **الجمعة** و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١ ﴾[1] .

---

١ - اخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

خلاصة البيت:

أسأل الله الكريم أن يحسن لنا ختامنا وأن يتوفانا وهو راضٍ عنا وأن يُميتنا على الإيمان والتقوى والإحسان عند انتهاءِ الأجل وأن يكرِمُنا بصحبةِ النبي العدنان ﷺ وعلى آله وأصحابه الكرام وأن لا يخذلنا يوم تغشى الوجوه في الآخرة.

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾[1]

وحديث **الغاشية** من علامات الإيمان باليوم الآخر. يوم تكون وجوه أهل الإيمان ناعمة راضية لربها ساعية، ووجوه الكفرة تصلى ناراً حامية.

اللهمّ بيِّض وجوهنا وصحائفنا يا رب العالمين.



١ - سورة الشعراء.

سورة الفجر ٨٩

واحـرصَـنْ علـى صـلاةِ **الفَجْرِ** جمـاعـةً حيـثُ ازديـادُ الأجـرِ

اسم السورة	**الفجر .**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثلاثون آية (٣٠) .
عدد الكلمات	مائة وسبع وعشرون كلمة (١٢٧) .
عدد الحروف	خمسمائة وتسع وتسعون حرفاً (٥٩٩) .
الفواصل	(ندم هاروت) .
أسماؤها	سميت سورة **الفجر** لافتتاحها بها : ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ ﴾ .

فضل السورة:

الحديث الذي يعمل به في فضائل الترغيب حديث أبي ﷺ : « **من قرأها في الليالي العشر غفر الله له ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة**» .

خلاصة البيت:

احرص على مداومة حضور صلاة الجماعة في المسجد وخاصة صلاة الفجر ، ففيها ازدياد الأجر والثواب.

لأنه وَرد أن نور القبر للإنسان سببه كثرة الخطى إلى المساجد في الظُّلَم .

عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ : « **ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات**»- قالوا بلى : « يا رسول الله» - **قال: «إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط»**[1] .

١ - رواه مسلم

سورة البلد ٩٠

فيَنظُرُ اللهُ لكلِّ مَنْ عَبَدْ   في بَلْدةٍ وعَفْوَهُ حَقاً وَجَدْ

اسم السورة	البلد .
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق .
عدد الآيات	عشرون آية (٢٠) .
عدد الكلمات	اثنتان وثمانون كلمة (٨٢) .
عدد الحروف	ثلاثمائة وإحدى وخمسون حرفاً (٣٥١) .
الفواصل	(هدنا) .
أسماؤها	سميت سورة **البلد** لافتتاحها: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ ﴾، وسورة **العقبة** لقوله: ﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١ ﴾ .

فضل السورة:

فيه حديثان يعمل بهما في الفضائل: «**من قرأها أعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة**» .

وحديث علي رضي الله عنه: «**يا علي من قرأها قام من قبره وعليه جناحان خضراوان، فيطير إلى الجنة، وله بكل آية ثواب القانتين**» .

خلاصة البيت:

يوم القيامة ينظر الله إلى كل من عبده في بلدة أو مكان فان العابد سيجد عفو الله وكرمه حيث يجد حلاوة عبادته وإنابته وصلاحه يوم تشقق الأرض وتمحو الجبال إذ هو يوم الجائزة والفلاح والنجاح. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين.

وورد في الحديث: «**أنّ الله يبسط يدَهُ بالنهار ليتوب مسيء الليل، ويبسط يدَهُ بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها**»[1] .

وهذا رحمة منه وكرم على عباده الذين خلقهم فيعفو عمَّنْ تاب، ويمهل من استمر في المعصية، حتى يأتي اليوم الذي يتوب فيه، وإلاّ فسيلاقي جزاءه.

---

١ - أخرجه أحمد.

سورة الشمس ٩١

ثُمَّ اقْـرأَنْ إلى طلوعِ الشَّمْسِ   كـتـابَ اللهِ كُـلَّ ذَا لِـلـغَـرْسِ

اسم السورة	الشمس.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	خمس عشر آية (١٥).
عدد الكلمات	أربع وخمسون (٥٤).
عدد الحروف	مائتان وأربعون (٢٤٠).
الفواصل	على الألف.
أسماؤها	سميت سورة **الشمس** لافتتاحها بها: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾.

فضل السورة:

عن إبن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إليّ يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾، و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾»[1].

خلاصة البيت:

إذا صليت الفجر فاجلس وأقرأ كتاب الله تعالى إلى طلوع الشمس فكأنك تغرس الحسنات والخيرات فيضاعفها الله لك أضعافاً كثيرة وستجد هذا في صحيفتك ويكون أحسن غراس غرسته.

١ - رواه الترمذي وغيره.

سورة الليل

والبَسِ التَّقوى ثِيَاباً وانْتَبِه إذْ مَنْ يُقِمْ لَيلَ الدموعِ يُجْزَ بِهِ

اسم السورة	**الليل.**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	إحدى وعشرون آية (٢١) .
عدد الكلمات	إحدى وسبعون كلمة (٧١) .
عدد الحروف	وثلاثمائة وعشر حرفاً (٣١٠) .
الفواصل	على الألف.
أسماؤها	قيل لها سورة **الليل** لافتتاحها: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ ﴾.

فضل السورة:

عن أُبَيّ عن كعب ﷺ حديث يعمل به في فضائل الترغيب: « من قرأها أعطاه الله الحسنى ويرضى عنه، وعافاه من العسر، ويسّر له في اليسر» .

خلاصة البيت:

إن خير لباس المرء تقوى الله تعالى إذ لم يلبسها تجرد عرياناً ولو كان كاسياً لابساً .

وقد فرض الله تعالى قيام الليل على الرسول محمد ﷺ بقوله تعالى: {قم الليل إلا قليلا}[1] .

أمّا بالنسبة لأمته ﷺ فهو سنة لقوله ﷺ: **«يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا جنة ربكم بسلام»**[2] .

---

١ - سورة المزمل آية (٢).

٢ - حديث صحيح حسن.

وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ في الليل لساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا الآخرة إلاّ أعطاه إياه، وذلك كل ليلة**».

فأنت عليك أن تلبس ثوب التقوى، وأن تقيم الليل، وكن منتبهاً من نومك دوماً لذلك، أسبل الدموع في الليل فإن الجزاء الحسن عند الله تعالى.

فائدة: البكاء لله تعالى؛

قال رسول الله ﷺ: «**لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم**»[1].

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبكو فإن لم تبكوا فتباكوا**»[2].

عن كعب ﷺ قال: «من بكى خوفاً من ذنب غُفِر له ذلك الذنب ومن بكى اشتياقاً إلى الله تعالى أباح الله تعالى النظر إليه متى شاء»[3].

قال ﷺ: «**فيما يذكر عن ربه تعالى أنه قال لموسى عليه السلام أما البكاءون من خشيتي فلهم الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد**»[4].

عن ابن عباس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عينان لا تمسّها النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله**»[5].

قال رسول الله ﷺ: «**لا يلِجُ النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنَّةَ مُصِرٌّ على معصيةٍ ولو لم تذنبوا لجاءَ اللهُ بقومٍ يذنبونَ فيغفرُ لهم**»[6].

---

١ - أخرجه الترمذي.
٢ - سنن ابن ماجه.
٣ - كتاب نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ.
٤ - كتاب نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ.
٥ - رواه الترمذي.
٦ - رواه البيهقي.

سُورَةُ الضُّحَى ٩٣

صَلِّ الضُّحَى ثُمَّ الدُعَا لا تَهْجُرِ فالرِزْقُ موقوفٌ على ذَاكَ اقْصُرِ

اسم السورة	الضحى.
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	إحدى عشرة آية (١١).
عدد الكلمات	أربعون كلمة (٤٠).
عدد الحروف	مائة واثنتان وسبعون (١٧٢).
الفواصل	(أثر) أ – ث – ر.
أسماؤها	سميت سورة **والضحى** لافتتاحها بها: ﴿ وَالضُّحَىٰ ①﴾.

فضل السورة:

فيه الحديث عن أبي ﷺ والذي يعمل به في فضائل الترغيب: « **من قرأها كان فيمن أوحىٰ الله تعالىٰ بأن يشفع له وعشر حسنات تكتب له بعدد كل يتيم وسائل** ».

سبب نزول هذه السورة:

أبطأ الوحي بالنزول على النبي ﷺ فأنزلها الله تسليةً لقلبه، فلما وصل إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ⑤﴾ قال ﷺ: «**لا أرضى وواحد من أمتي في نار جهنم**».

وقال عياض: هذه آية جامعة لوجوه الكرامة وأنواع السعادة في الدارين.

خلاصة البيت:

إنني انصح بعد ذلك وأنصح نفسي أن تصليَ الضحى ولا تترك الدعاء؛ وقل: «اللهم إن هذا الضحى ضحاؤك، وهذا البهاء بهاؤك، وهذا الخلق خلقك وهذا الجمال جمالك، اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه واقضِ ليَ الخير وقنعْني به يا رب العالمين».

وورد أن الله يقسم الأرزاق ساعتئذ ولهذا قال الرسول ﷺ لفاطمة: « **يا فاطمة قومي اشهدي رزق ربك فإن الله يقسم الأرزاق فيها**»[1].

---

١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.

سورة الإنشراح

وَصَحِّحِ النِّيةَ قَبْلَ العملِ　　كلُّ انشراحٍ للصدورِ يَنْجَلِي

اسم السورة	الشرح.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثمان آيات (٨).
عدد الكلمات	ست وعشرون كلمة (٢٦).
عدد الحروف	مائة وخمسون (١٥٠).
الفواصل	(بكا).
أسماؤها	سميت سورة **الشرح** لافتتاحها بها: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾.

فضل السورة:

فيه حديثان المرغبان لفضائل الأعمال: «من قرأها فكأنما جاءني وأنا مغتم ففرج عني».

ومن حديث علي رضي الله عنه: «**يا علي من قرأها فكأنما أشبع فقراء أمتي، وله بكل آية قرأها حلّة يوم الحشر**».

خلاصة البيت:

يجب على كل من يعمل أن يصحح نيته قبل العمل حتى يكون العمل مقبولاً لأنّ الأعمال بالنيات وكما جاء في متن الزبد، للعلامة الإمام أحمد بن حسين بن رسلان الشافعي:

فَصَحِّحِ النِّيَّةَ قبلَ العمل　　وائْتِ بها مَقْرُونَةً بِالأول

وإنْ تَدُمْ حتى بَلَغْتَ آخِرَه　　حُزْتَ الثوابَ كاملا في الآخِرَة

سورة التين ٩٥

وآدمُ في جَـنَّـةِ قَـدْ سَـتَرا　　بِـورقِ الـتِّـينِ لِـسَـوأَةٍ تُـرى

اسم السورة	التين.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثمان آيات (٨).
عدد الكلمات	أربع وثلاثون كلمة (٣٤).
عدد الحروف	مائة وخمسون (١٥٠).
الفواصل	(من).
أسماؤها	سميت سورة التين لافتتاحها بها: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾.

فضل السورة:

يه حديث يعمل به في فضائل الترغيب: «**من قرأها أعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا وأعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة وصام سنة**».

عَنْ الْبَراء بْن عَازِب قال: «كَانَ النَّبيّ ﷺ يَقْرأ في سَفَره في إِحْدَى الرَّكْعَتَيْن **بِالتِّينِ وَالزَّيْتُون** فَمَا سَمِعْت أَحَدًا أَحْسَن صَوْتًا أَوْ قِرَاءَة مِنْهُ»[1].

خلاصة البيت:

لما أكل سيدنا آدم عليه السلام من الشجرة التي نهاه الله عنها مع زوجته حواء كُشفتْ سوأته فغطاها بورق التين - كما روى - حتى لا تُرى، وكذلك فعلت زوجته السيدة حواء، فسترت نفسها بورق التين وقيل غير ذلك.

وأسأل المولى تعالى أن يسترنا بستره الجميل في الدنيا والآخرة.

---

١ - أخرجه الجماعة في كتبهم.

سورة العلق ٩٦

وعَظِّمَنْ مَليكَنا الذي خَلَقْ ... كلَّا وأصلُ الانسِ كانَ مِنْ عَلَقْ

اسم السورة	العلق.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	تسع عشرة آية (١٩).
عدد الكلمات	اثنتان وتسعون (٩٢).
عدد الحروف	مائتان وثمانون (٢٨٠).
الفواصل	(بكاهقم) ب-ك-ى-هـ-ق-م.
أسماؤها	سميت سورة **العلق** لقوله تعالى: ﴿ . . . ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ﴾.

فضلها وشرفها:

حديث سيدنا علي رضي الله عنه الذي يعمل به في فضائل الترغيب: « **يا علي من قرأها أعطاه الله ثواب المجاهدين، وله بكل آية قرأها مدينة، وله بكل حرف نور على الصراط** ».

خلاصة البيت:

سبحان ربنا العظيم في ملكه وفي خلقه، إذ هو جلّ جلاله خلق جميع المخلوقات فهو الملك الذي يجب تعظيمه.

كما أنه تعالى هو الذي خلق الإنسان من علق فأبدع وتجلى؛ فهو على كل شيء قدير.

سورة القدر ٩٧

وكــلُ نَـسْـمَـةٍ قَـضَـاءٌ وقَــدَرْ . . . .

اسم السورة	القدر.
مكان نزولها	السورة مكية عند بعض المفسرين ومدنية عند الأكثرين.
عدد الآيات	خمس آيات (٥).
عدد الكلمات	ثلاثون كلمة (٣٠).
عدد الحروف	مائة واثنتا عشرة حرفاً (١١٢).
الفواصل	على الراء.
أسماؤها	سميت سورة **القدر** لتكرر ذكر القدر فيها.

فضل السورة:

فيه أحاديث يعمل بها في فضائل الأعمال عن أبي رضي الله عنه: **« من قرأها أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر»**.

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: «من قرأها في ليلة نادى منادٍ استأنف العمل فقد غفر الله لك».

فائدة: توافق جُلّ العلماء أن ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين وقد ذكر بعضهم اننا إذا حسبنا بداية حروف سورة **القدر** تكون كلمة (هي) السابعة والعشرون.

كما أن كلمة **القدر** في السورة ذكرت ثلاث مرات:

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ① وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ② لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ③﴾

وحروف كلمات ﴿لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ تسعة فإذا ضربنا ٣ × ٩ = ٢٧ هي ليلة القدر.

والله تعالى أعلم وأعز وأكرم.

خلاصة البيت:

إنّ الله تعالى خلق كل نسمة وبرأ كل حبة بقضاءه وقدره وحكمته وكرمه ورحمته، خلق الإنسان فأحسنه وبينه، وملأ خلقه بالعبر والعظات، حيث خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة. وجعله عبرة ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ㉑﴾[1].

١ - سورة الذاريات.

سورة البينة ٩٨

بَيِّنَةُ المعاني جلّت العبر . . . .

اسم السورة	البينة.
مكان نزولها	السورة مدنية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثمان آيات (٨).
عدد الكلمات	أربع وتسعون كلمة (٩٤).
عدد الحروف	ثلاثمائة وتسع وتسعون (٣٩٩).
الفواصل	على الراء.
أسماؤها	لها ثلاثة أسماء: ١. سورة **البينة** لقوله: ﴿ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ ٢. وسورة **المنفكين** لقوله: ﴿ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ ﴾ ٣. وسورة **القيمة** لقوله: ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ⑤ ﴾.

فضل السورة:

وورد عن النبي ﷺ أنه قال لأبيّ بن كعب: « **يا أبي إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك** ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾» قال أُبيّ: «وسمّاني» قال: «**نعم**» فبكى أُبيّ من الفرح[1].

وأخرج أبو نعيم في الصحابة من حديث إسماعيل بن أبي حكيم المزني الصحابي مرفوعاً: إن الله ليسمع قراءة ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، فيقول أبشر عبدي فوعزّتي لك الجنة.

خلاصة البيت:

إنّ الله تعالى جعل آيات بينات يستفيد المرء بها ويأخذ منها العبر التي تتجلى بالمشاهدات التي يراها الإنسان في حياة عمره.

خاصة أن سورة **البيّنة** إسمها على مسماها واضحة ظاهرة بينة في عبرها وفوائدها.

---

١ - أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

سورة الزلزلة ٩٩

واستعنْ بالله قَدْ دنا الأَجَلْ إذْ زُلزِلَتْ كلُ حياةٍ وأَجَلْ

اسم السورة	**الزلزلة.**
مكان نزولها	السورة مدنية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثمان آيات في عد الكوفة (٨).
عدد الكلمات	خمس وثلاثون كلمة (٣٥).
عدد الحروف	مائة وتسع عشرة حرفاً (١١٩).
الفواصل	(هما) على الميم آية ﴿أَعۡمَـٰلَهُمۡ ٦﴾.
أسماؤها	سميت سورة **الزلزلة** لافتتاحها بها: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١﴾.

فضل السورة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ **تعدل نصف القرآن،** و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ **تعدل ثلث القرآن»**.

وفي حديث صحيح أنه ﷺ قال: «﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ **تعدل نصف القرآن** و ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ **تعدل ثلث القرآن** و ﴿قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ١﴾ **تعدل ربع القرآن»**[1].

قال الرجل يا رسول الله أقرائني سورة جامعة فأقرأه رسول الله ﷺ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد أبداً ثم أدبر الرجل فقال ﷺ أفلح الرويجل»[2].

---

١ - الحديث أخرجه الترمذي.

٢ - حديث صحيح على شرط وعلامات الشيخين ذكره المستدرك على الصحيحين.

خلاصة البيت:

إنّ يوم القيامة له علامات صغرى وعلامات كبرى.

فالكبرى التي ورد حدوثها وحديثها عن نبينا الأكرم ﷺ ومنها أن تضع كل ذات حمل حملها، وتزلزل الأرض، وتخرج أثقالها ويقول الإنسان ما لها، وتزهق كل حياة وأجل تمسك بهما الناس.

وأنا أنصح القارئ ونفسي أن يستعين بالله تبارك وتعالى في كل أحواله (إذا استعنت فاستعن بالله) حيث أن آجالنا قريبة لأن المصير والمرجع إليه جل جلاله.

وأن يهئ كل واحد منا نفسه لهذه الساعة التي تزلزل بها النفوس والقلوب.

وتتذكر إذا زلزلت الأرض زلزالها وانتهت الحياة الدنيا وآجال المخلوقات وأعمارهم ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾[1].



١ - سورة آل عمران الآية: ٣٠

سورة العاديات

واغْضُضِ الطَرْفَ لَمِيْلِ **العادِياتُ** إذ فِتْنةُ الدنيا بِهِنَّ **قارعاتُ**

اسم السورة	**العاديات**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	إحدى عشرة آية (١١).
عدد الكلمات	أربعون كلمة (٤٠).
عدد الحروف	مائة وستون (١٦٠).
الفواصل	(دار).
أسماؤها	سميت سورة **العاديات** لافتتاحها بها: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾.

فضل السورة:

فيه من الأحاديث التي يعمل بها في فضائل الأعمال: « **من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من يأتي المزدلفة ويشهد الجمعة** ».

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: « **يا علي من قرأها فكأنما كسا كل يتيم في أمتي، وأعطاه الله بكل آية قرأها في الجنة** ».

وأخرج أبو عبيد عن الحسن: « ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ **تعدل بنصف القرآن و** ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ﴾ **بنصف القرآن** ».

خلاصة البيت:

قصدت بقولي: لميل **العاديات** – النساء المائلات المميلات كما ورد في الأثر، كما أن المسلم مأمور بغض البصر عن كل ميول لا خير فيه خاصة في ما يتعلق بالنساء **العاديات**، لأنّ فتنة الدنيا مليئة بهنّ حيث أصبحن قارعات الأماكن الكثيرة. ويختلطن بالرجال في الأشغال والأعمال.

وفي الحديث« ما تركت بعدي فتنة هي أضرُّ على الرجال من النساء »[1].

والمرأة الصالحة المؤمنة يباهي رب العالمين بها ملائكة الكرام وتفوز يوم القيامة برضاء الله تعالى وجنته.

١ - أخرجه مسلم والبخاري.

سورة القارعة ١٠١

إذ فِتْنَةُ الدنيا بِهِنَّ قَارعاتْ . . . .

اسم السورة	القارعة.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	إحدى عشرة آية (١١).
عدد الكلمات	ست وثلاثون كلمة (٣٦).
عدد الحروف	مائة وخمسون (١٥٠).
الفواصل	(شثة) ش، ث، هـ.
أسماؤها	سميت سورة **القارعة** لافتتاحها بها: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ①﴾.

فضل السورة:

فيها أحاديث يعمل بها في فضائل الترغيب منها حديث أبي: **«من قرأها فكأنما أثقل الله بها ألف بدنة بين الركن والمقام، وله بكل آية قرأها ثواب المرابطين، وبكل حرف درجة في الجنة، وكتب عند الله من الخاشعين»**.

خلاصة البيت:

إن الدنيا مليئة بالفتن، ومنها من البلايا والرزايا التي تقرع القلوب والنفوس، فهي بالأكدار محفوفة وبالأخطار موصوفة.

وقد وردَ: أن رسولنا محمداً ﷺ قال: « **عجبت**، قالوا مما عجبت يا رسول الله ؟ قال **عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف اطمأن إليها**».

نسأل الله تعالى أن ينجّينا منها.

سُورَةُ التَّكَاثُر ١٠٢

تكاثرَ العَصْرِ بهمزٍ وكَذا　　　كلُ نصيحةٍ غَدتْ لاتَنْفُذا

اسم السورة	التكاثر.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثمان آيات (٨).
عدد الكلمات	ثمانية وعشرون كلمة (٢٨).
عدد الحروف	مائة وعشرون (١٢٠).
الفواصل	(مرن).
أسماؤها	سميت سورة **التكاثر** لافتتاحها بها: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾.

فضل السورة:

أخرج الحاكم من حديث ابن عمر ﷺ مرفوعاً: «**ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم**، قالوا: ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية قال: **أما يستطيع أحدكم أن يقرأ** ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾».

خلاصة البيت (لسورة التكاثر والعصر والهمزة):

قال الحسن البصري ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ في الأموال والأولاد؛ فهمُ أكثر الناس من البشر جمع المال والولد والتكاثر من حطام الدنيا وجمع السعادة المؤدية للحسد بحسب زعمهم. وهذا كله يجمع العداوة التي تسربت إلى كل قلب، ولم يسلم منها إلاّ من كان لله عبداً صادقاً.

وكل بلد فيها مثل من يحمل هذه الصفات فلا تعيش إلاّ في الكدر.

فأوقاتك يا ابن آدم محصورة في أزمنة وأوقات معلومة فخصصها للعبادة؛ فعصرنا وزماننا كثرت فيه المصاعب والمتاعب.

أمّا اللمز والهمز قد كثر لفساد العصر والزمن، ولم يبق سوى حلقات معدودات من الخير انحصر فيها قليل من البشر فاحرص لتكون منهم فتفوز.

وهذه هي نصيحتي لك، وإن كانت كل نصيحة في عصرنا غير نافذة ولا مقبولة غالباً.

فنسأل الله السلامة والعافية.

سُورَةُ العَصْرِ ١٠٣

... العَصْرِ ...

اسم السورة	العصر.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثلاث آيات (٣).
عدد الكلمات	أربع عشرة (١٤).
عدد الحروف	ثمان وستون حرفاً (٦٨).
الفواصل	على الراء.
أسماؤها	سميت سورة **العصر** لافتتاحها بها: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١﴾.

فضلها وشرفها:

فيها حديث سيدنا علي ﷺ الذي يعمل به في فضائل الترغيب: « **يا علي من قرأها فكأنما ألجم ألف فرس في سبيل الله، وأعطاه الله بكل آية قرأها تاجاً من الجوهر**».

خلاصة البيت:

إن أعمار الناس محدودة وأنفاسهم معدودة والعاقل يغتنم أيامه، وشبابه وعمره، قبل أن ينتقص العمر الذي هو فيه. كما عليه أن يجتهد جاهداً ومخلصاً ليحصل من أهل عصره ما ينفعه. وكما ورد: « **خير كم من طال عمره وحسن عمله**»[1].

اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين

١ - أخرجه الترمذي وأحمد.

سورة الهمزة ١٠٤

كـلُ نـصيـحـةٍ غَــدَتْ لاتَـنْـفُـذَا .... بهمزٍ وكَذا

اسم السورة	الهمزة.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	تسع آيات (٩) .
عدد الكلمات	ثلاث وثلاثون كلمة (٣٣) .
عدد الحروف	مائة وثلاثون حرفاً (١٣٠) .
الفواصل	على الهاء .
أسماؤها	سميت سورة **الهمزة** لافتتاحها بها : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ﴾ ، وسورة **الحطمة** لذكرها فيها ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ ﴾ .

فضل السورة:

فيه أحاديث يعمل بها للترغيب منها حديث أبي : « **من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات** » .

وحديث سيدنا علي ﷺ : « **يا علي من قرأها فكأنما تصدق بوزن جبل أحد ذهباً في طاعة الله وأعطاه الله بكل آية قرأها ستمائة حسنة** » .

خلاصة البيت:

إن المولى تعالى ذمّ كل همّاز مَهين وكل مَشّاءٍ بنميم ، والمسلم الصادق يبتعد عن الهمز واللمز لأن هذه الصفات تدعو للإستهزاء والغش والخداع .

نسأل الله تعالى السلامة من الآفات

سورة الفيل

واهجر الكبر مفكراً بما قد حصل لصاحب **الفيل** كما

اسم السورة	**الفيل.**
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	خمس آيات (٥).
عدد الكلمات	ثلاث وعشرون كلمة (٢٣).
عدد الحروف	ثلاث وتسعون حرفاً (٩٣).
الفواصل	على اللام.
أسماؤها	سميت سورة **الفيل** لقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ①﴾.

فضل السورة:

حديث يعمل به للترغيب فعن أبي ﷺ: **« من قرأ سورة الفيل عافاه الله أيام حياته في الدنيا من القذف والمسخ».**

وحديث سيدنا علي ﷺ: **« يا علي من قرأها فكأنما تصدق بوزنه ذهباً وله بكل آية قرأها شربة يشربها إذا خرج من قبره، وأعطاه الله ثواب الصدّيقين».**

خلاصة البيت:

خذ من قصة **الفيل** العبر، وافتكر في كلام رب البشر، عن قصتهم في الكبر، والعلو الذي اشتهر به صاحب **الفيل** الذي أهلكه الله وجيشه بحجارة من سجيل.

فمن خلا عن التكبر، وهجر الترفع، وتمسك بالتواضع أيّده الله بنصره ووفقه.

سُورَةُ قُرَيْش ١٠٦

أَرْدَى فُلُولاً مِن قُرَيشٍ إلاَّ قَدْ هُزِمَ الجمعُ كَذا وَوَلَّى

اسم السورة	قريش.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	أربع آيات (٤).
عدد الكلمات	تسع عشرة كلمة (١٩).
عدد الحروف	ثلاث وسبعون (٧٣).
الفواصل	(فتش) ف، ت، ش.
أسماؤها	سميت سورة **قريش** لذكر ألفتهم فيها: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾.

فضلها وشرفها:

ففي الحديث الذي يعمل به للترغيب: **«من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها»**.

خلاصة البيت:

افتكر كذلك كيف أهلك الله صناديد قريش كأبي جهل وأبي لهب وعتبة وغيرهم بسبب كبرهم وعتوّهم فقد هزم جمعهم وولّى الدبر.

وهذا فضل من الله تعالى.

﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧﴾ [1].

---

١ - سورة الأنفال.

سورة الماعون ١٠٧

وادَّخِرْ كُلَ مَاعُونٍ وانْتَبِهِ   لِقَوْلِهِ رَبِّ ارْجِعُونِ تَنْجُ بِهِ

اسم السورة	الماعون.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	سبع آيات (٧).
عدد الكلمات	خمس وعشرون كلمة (٢٥).
عدد الحروف	مائة وخمس وعشرون (١٢٥).
الفواصل	على النون.
أسماؤها	سميت سورة **الماعون** لافتتاحها بها: ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧ ﴾.

فضل السورة:

ففي الحديث الذي يعمل به في الفضائل والترغيب: « **من قرأها غفر الله له إن كان للزكاة مؤدياً** ».

وحديث سيدنا علي رضي الله عنه: « **يا علي من قرأها جعل الله قبره روضة من رياض الجنة، وله بكل آية قرآها مثل ثواب حجة وعمرة** ».

خلاصة البيت:

ادخر أخي القارئ كلَ غرسٍ تغرسهُ في عمل الخير والعبادة والطاعة لتجنيَ فضل هذا الغرس يوم القيامة.

والماعون: أصله المعونة، والمساعدة وعمل الخير.

وانتبه إلى أولئك العصاة الذين قصَّ الله علينا ذكرهم حيث يقول أحدهم يوم القيامة ندماً: ﴿ **قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ** ﴾ فيقال له: ﴿ **كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا** ﴾[1].

فاذا كنت كذلك تكون من الناجين إن شاء الله تعالى

اللهم نجنا من فتن الدنيا وعذاب الآخرة.

---

١ - سورة المؤمنون آية (٩٩- ١٠٠)

سورة الكوثر ١٠٨

خَصَّ الإلهُ نبينا بالكوثَرِ فَمنْ سُقِيَ براحتيه فالثَرِي

اسم السورة	الكوثر.
مكان نزولها	السورة مكية بالإتفاق.
عدد الآيات	ثلاث بالإجماع (٣).
عدد الكلمات	عشر كلمات (١٠).
عدد الحروف	اثنتان وأربعون حرفاً (٤٢).
الفواصل	على الراء.
أسماؤها	سميت سورة **الكوثر** لذكره فيها: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ①﴾.

فضل السورة:

قال رسول الله ﷺ: « **دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله تعالى**»[1].

أن رجلاً قال: «يا رسول الله ما **الكوثر**؟» قال ﷺ: « **هو نهر في الجنة أعطانيه ربي، لهو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر**» قال عمر: «يا رسول الله إنها لناعمة» قال ﷺ: «**آكلها أنعم منها يا عمر**»[2].

قال رسول الله ﷺ: « **الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل**»[3].

---

١ - رواه البخاري ومسلم.

٢ - أخرجه أحمد وابن جرير.

٣ - هكذا أخرجه الترمذي وابن ماجه.

في الحديث الذي يعمل به في الفضائل والترغيب حديث سيدنا علي ﷺ «يا علي من قرأ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ أعطاه الله ثواب حملة القرآن وله بكل آية قرأها ثواب الذاكرين لله على كل حال»

خلاصة البيت:

إن الله تعالى أعطى سيدنا محمداً ﷺ **الكوثر** قال العلماء : هو نهر في الجنة وقيل هو الشيء الكثير مطلقاً وقيل هو الأكثر من الكثير **والكوثر** ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأطيب من العسل، من شرب منه شربة خاصة من يد سيدنا محمد ﷺ فإنه لا يظمأ بعدها أبداً كما ورد .

وهذا مخصوص للمؤمنين الصالحين .

اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين



سورة الكافرون ١٠٩

والكَافِرونَ لا شرابَ عِنْدَهُمْ   إلا حميماً قَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ

اسم السورة	**الكافرون.**
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	ست بالإجماع (٦).
عدد الكلمات	ثمان وعشرون كلمة (٢٨).
عدد الحروف	أربع وتسعون حرفاً (٩٤).
الفواصل	على النون.
أسماؤها	سميت سورة **الكافرون** لافتتاحها بها: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾. وسميت سورة **الدين** لقوله ﴿وَلِىَ دِينِ ⑥﴾. وتسمى أيضاً سورة **المقشقشة** أي المبرئة؛ قال أبو عبيدة: سورتان من القرآن يقال لهما **المقشقشتان**: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾ تقشقشان الذنوب كما يقشقش الهناء الجرب.

فضل السورة:

وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: « **هل تزوجت يا فلان ؟** قال: لا والله يا رسول الله، ولا عندي ما أتزوج به قال: **أليس معك قل هو الله احد** ؟ قال: بلى. قال: ثلث القرآن، قال أليس معك: **إذا جاء نصر الله والفتح** ؟ قال: بلى. قال: ربع القرآن. قال: **أليس معك قل يا أيها الكافرون** ؟ قال: بلى، قال: **ربع القرآن**، قال: **أليس معك إذا زلزلت الأرض**؟ قال: بلى، قال: **ربع القرآن، تزوج تزوج**»[1].

١ - رواه الترمذي.

وفيه أحاديث : « **من قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وتعافى من الفزع الأكبر** » .

ويروى أنّ رسول الله ﷺ قال لرجل: « **اقرأ عند لبس ثيابك** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ **فإنها براءة من الشرك**»[1] وقد سماها رسول الله ﷺ (**مقشقشة**) لأنها تبرئ من النفاق والشرك .

خلاصة البيت:

الكافرون هم العصاة الذين ركبوا متون الشهوات ، واتبعوا المفسدات وكفروا بالله ورسوله وآياته ولم يؤمنوا ولم يتجرعوا حلاوة الإيمان أولئك لا شراب لهم عند الله إلاّ من الحميم الذي يقطّع أمعاءهم كما ذكر لنا في كتابه العزيز .

الحمد لله

١ - اخرجه الترمذي.

سورة النصر

واطلب النصر من الله تجد　　　فالنصر مشروط بنصره فجد

اسم السورة	النصر.
مكان نزولها	السورة مدنية.
عدد الآيات	ثلاث آيات (٣).
عدد الكلمات	ست وعشرون كلمة (٢٦).
عدد الحروف	أربع وسبعون حرفاً (٧٤).
الفواصل	على الحاء والألف.
أسماؤها	سميت سورة **النصر** لقوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ وسورة **التوديع** لما فيها من إعلام المصطفى ﷺ بإنتهاء حياته.

فضل السورة:

أخرج الترمذي من حديث أنس: «إذا جاء **نصر** الله والفتح ربع القرآن»[١].

خلاصة البيت:

إذا طلبت النصرة فاطلبها من الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فإن فعلت ذلك سوف تجده.

ولكن هذا مشروط بأن تنصر أنت شرع الله وتعز دينه. لأنّ الله قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ۝٧﴾[٢].

فعليك أن تجدّ لتصل إلى نصر الله تعالى.

وفيها إعلام النبي ﷺ بانتهاء حياته في الدنيا وقد بكى أبو بكر رضي الله عنه عند نزولها لأنه فهم ذلك وبكى الصحابة رضوان الله عليهم.

---

١ - حديث حسن.

٢ - سورة محمد.

سورة المسد ١١١

تَبْت يَدَا مع زوجِهِ أبي لهبْ نـاراً سيصْلى حَرَّهـا ومَـا كَسبْ

اسم السورة	المسد .
مكان نزولها	السورة مكية .
عدد الآيات	خمس بالإجماع (٥) .
عدد الكلمات	ثلاث وعشرون كلمة (٢٣) .
عدد الحروف	سبع وسبعون حرفاً (٧٧) .
الفواصل	(د . ب) .
أسماؤها	تسمى سورة **تبت** وسورة **أبي لهب** وسورة **المسد** لذكرها فيها : ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥ ﴾ .

فضل السورة:

من حديث سيدنا علي رضي الله عنه الذي يعمل به في فضائل الترغيب : « يا علي من قرأها أعطاه الله ثواب الصالحين وله بكل آية قرأها ثواب عتق رقبة» .

خلاصة البيت:

لقد اختار الله سيدنا محمداً لهداية البشر فكان من أول المعاندين له أبو لهب الذي ناصبه العداء ورماه بالأحجار ، فذمّه الله تعالى. وكذلك زوجته (أروى بنت حرب بن أمية) شرُّ النساء فقد أخبر الله تعالى أنه سيجعل في عنقها حبلاً من مسد من ليف في نار جهنم ترفع إلى شفيرها ، ثم لا تزال كذلك دائماً والعياذ بالله .

سورة الإخلاص ١١٢

وبالإخلاصِ سِرُّ اللهِ قَدْ وُضِعْ فيكَ كذا الحديثُ قالَ فاسْتَمِعْ

اسم السورة	**الإخلاص.**
مكان نزولها	السورة مكية
عدد الآيات	خمس آيات (٤)
عدد الكلمات	إحدى وعشرة كلمة (١١)
عدد الحروف	سبع وأربعون حرفاً (٤٧)
الفواصل	على الدال
أسماؤها	لها عشرون أسماً: ١. سورة **الإخلاص** ٢. سورة **التوحيد** ٣. سورة **التفريد** ٤. سورة **التجريد** ٥. سورة **النجاة** ٦. سورة **الولاية** ٧. **نسبة الرب** لقوله: لكل شيء نسبة ونسبة الرب ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. ٨. سورة **المعرفة** ٩. سورة **الجمال** ١٠. **المقشقشة** وقد سبق في ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾. ١١. **المعوذة** ١٢. سورة **الصمد** ١٣. **الأساس** ١٤. **المانعة** ١٥. **المحضرة**، لأنّ الملائكة تحضر لاستماعها من القارئ ١٦. **المنفرة** لأنها تنفر الشياطين ١٧. **البراءة** أي من النفاق ١٨. **المذكرة** ١٩. **الشافية** ٢٠. سورة **النور** لما في الخبر: «إن لكل شيء نوراً ونور القرآن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾».

فضل السورة:

أخرج مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ : « **قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن** » وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن الشخير : « **من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى يجيزه الصراط إلى الجنة** » .

وقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: « **قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن** » وصحّ أنّ بعض الصحابة كان إذا صلّى أضاف ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ إلى السورة التي يقرؤها بعد **الفاتحة** فسأله النبي ﷺ عن سبب ذلك فقال: إني أحبها يا رسول الله فقال ﷺ : «حبك إياها أدخلك الجنة»[1] . وفي رواية « **أخبره أن الله يحبه** » .

وروي عن معاذ بن أنس الجهني ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: « **من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصراً في الجنة** » ، فقال عمر بن الخطاب : إذاً نستكثر . قال **الله أكثر** » .

قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن** »[2] .

قال رسول الله ﷺ : «أيعجز أحدكم أن يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا نحن أضعف من ذلك وأعجز قال فإن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فقل هو الله أحد ثلث القرآن»[3] ؛ « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن »[4] .

أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة فإنه من قرأ قل هو . . . . . ثم الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلئذ ثلث القرآن »[5] .

عن أبي هريرة ﷺ قال: « أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : وجبت ، فسألته ماذا يا رسول الله ؟ فقال: الجنة ، فقال أبو هريرة : فأردت أن

---

١ - روى هذا الحديث مسلم كما في الترغيب والترهيب.

٢ - رواه أحمد بن منيع عن .. الشعبي عن أبي كعب موقوفاً من قوله اسناده صحيح.

٣ - رواه مسلم والنسائي.

٤ - رواه ابن ماجه، النسائي.

٥ - رواه أحمد والنسائي والترمذي.

أذهب إلى الرجل فأبشره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ، ثمّ ذهبت إلى الرّجل فوجدته قد ذهب»[1].

وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد، ثم خرج النبي ﷺ فقرأ: قل هو الله أحد ثم دخل. فقال بعضنا لبعض: إنّا نرى هذا خبراً جاءه من السماء فذلك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن**»[2].

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: قل هو الله أحد يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقالها، فقال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»[3].

وروي عن معاذ بن أنس الجهني ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ: قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصراً في الجنة**، فقال عمر بن الخطاب: إذاً نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: **الله أكثر وأطيب**»[4].

وعن عائشة ﷺ أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: **سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟** فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «**أخبروه إن الله يحبه**»[5].

خلاصة البيت:

إذا أخلص المرء لله تعالى أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه وقلبه وأفاد الناس منه وأخذوا عنه.

لأنّ الإخلاص سر من أسرار الله يجعله في قلوب عباده.

اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين.

---

١ - رواه مالك واللفظ له والترمذي.

٢ - رواه مسلم والترمذي.

٣ - رواه مالك والبخاري، وأبو داود والنسائي

٤ - رواه أحمد.

٥ - رواه البخاري ومسلم والنسائي.

سورة الفلق ١١٣

واستَعِذْ مِنْ شرِ كلِ ما خَلَقْ مستيقناً بأنَّهُ ربُّ الفَلَقْ

اسم السورة	**الفلق.**
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	خمس بالإجماع (٥).
عدد الكلمات	ثلاث وعشرون كلمة (٢٣).
عدد الحروف	أربع وسبعون حرفاً (٧٤).
الفواصل	(دبق).
أسماؤها	سميت سورة **الفلق** لافتتاحها بها: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ①﴾.

فضلها وشرفها:

فيه حديث عقبة أنّ رسول الله ﷺ قال: « **ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون ؟** » " قال: قلت بلى، قال: « ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ①﴾ و﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ①﴾» وقال: « **يا عقبة ألا أعلمك سورتين هما أفضل القرآن أو من أفضل القرآن» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال:** « ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ①﴾ و ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ①﴾» وقال: فعلمني المعوذتين ثم قرأهما في الصلاة وقال: «**اقرأهما كلما قمت ونمت**» الحديث[1].

خلاصة البيت:

إنّ المولى علّمنا إذا نزغ الشيطان فينا فما عليك إلاّ أن نستعيذ بالله تعالى من كل المخلوقات لقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٣٦﴾[2]، وتيقن أن الله هو رب كل ما خلق من المخلوقات.

---

١ - رواه مسلم والترمذي والنسائي كما في الترغيب والترهيب.

٢ - سورة الأعراف.

سُورَةُ النَّاسِ ١١٤

وكـلُ مـا مـرّ بِـكَ فـاتَّـعِظِ فكلّ النَّـاسُ راحِـلونَ فـالْـفظِ

اسم السورة	الناس.
مكان نزولها	السورة مكية.
عدد الآيات	ست آيات (٦) .
عدد الكلمات	عشرون كلمة (٢٠) .
عدد الحروف	تسع وسبعون حرفاً (٧٩) .
الفواصل	على السين.
أسماؤها	سميت سورة **الناس** لتكرره فيها خمس مرات .

فضل السورة:

قال رسول الله ﷺ : **«أنها تُبرأ من النفاق»**[1] .

وعن النبي ﷺ **«من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين يمسي وحين يصبح ثلاثاً يكفيك كل شيء»**[2] .

خلاصة البيت:

بعد الذي ذكرت من المواعظ التي اشتهرت على ألسن العلماء ، وتركت في نفوس الناس العبرات ، فاجعل لنفسك حظاً بما قرأت ، واتعظ هداك الله إلى طريق الخير والمبرات .

والحمد لله رب العالمين .

---

١ - أخرجه الترمذي

٢ - أخرجه النسائي.

الخاتمة

هـذا بيـانُ مـا أردتُ قـاصِـدَا   وَجْـهَ الكريـم نـاصِـحَـاً كلَّ العِـدَا

هذا ما أردت بيانه وإظهاره وتوضيحه، من معانٍ جليلة وحكم جميلة، ضمنتها لُب هذا المتن وسلكتها مواضيع متنوعة فيها الإفادة والعظة والعبرة.

وقد بذلت الجهد المتواصل لإتمامها بهذه الحلة، قاصداً وجه الله الكريم، إذ لا يقبل المولى من الأعمال والأقوال إلاّ ما خَلُصَ لوجههِ الكريم، وخالصاً من الرياء، والتعالي والغرور إذ هذه الصفات محبطة للعمل، مضيعة للأجر والثواب. ضف على ذلك أنني أنصح بمواعظها وعبرها، وما لَمّحت أو صرَّحت أو ضمَّنت أنصح نفسي وقلبي وكذلك من أظهر أو أخفى لي عداوة -سامحه الله تعالى- أو قلب للفضائل ظهر المجن فهوى، أو ابتعد عن جادة الخير فوقع في مزالق الردى.

وأطلُبُ الغَضَّ لِطَرفٍ إن قرا   مِنْ غيرِ قَصْدٍ خَطَأً فَذَا قِرَى

وأطلب من كل قارئ أو مطّلع على ما كتبته وسطّرته أن يغض الطرف والنظر إن رأى خطأً أو سهواً، أو رأى هفوةً أو كبوة، إذ «كل ابن آدم خطاء» كما أنّ لكل عالم هفوة وإن علا، ولكل جوادٍ كبوة وإنْ غلا، كما أنه إذا رأى خطأً أو غلطاً أو سهواً فهو بغير قصدٍ قد حصل ووقع، وذلك من نفسي وذلّتي، وإن غضّ الطرف وأصلحَ أو صححَ فهذا منه كرم وعطاء وفضيلة.

وأنا لم أقصد التبذل فيما نظمت وكتبت حفاظاً على العبارة والكلمة.

ولذا قال عمر بن الوردي:

وما أحسن الشعر إذا لم يُبتذلْ

ففي القديمِ قالُوا في الفضلِ كَما مكارمُ الأخلاقِ زَيْنُ الحُكَما

إن السلف الذين بثوا فينا الحِكَم، وزرعوا لنا المواعظ قد ذكروا أنّ غض الطرف عن العيوب والاهتمام بسترها وعدم تتبع عورات المسلمين والمخطئين هو من المكارم والفضائل. . .

قال الشافعي:

إذا أردتَ أن تحيا سليماً من الأذى وحظكَ موفورٌ وعرضُكَ صيّنُ

لسانك لا تذكرْ بِه عورةَ امرئ فكلّكَ عوراتٌ وللناسِ ألسنُ

ومن سلك هذا السبيل واتبع هذا النهج فقد عُدّ من الأشراف النقباء، والأخلاق النجباء.

كما أنّ هذا الأسلوب زان الحكماء صفاءاً وأكسبهم بهاءً، وحَلاّهم محبةً ووفاءً.

وعينُك إن أبدتِ العيبَ فَقُلْ إتّقِ اللهَ وأحْسِنْ يا رَجُلْ

وأكرر نُصحي ورِغبتي للتمسك بهذه المنقبة الكريمة فيما إذا أبدت لك العين عيباً ما، أو خطأً غير مقصود فأوصيها بتقوى الله تعالى وصُنْها.

قال الشافعي:

وعينُكَ إنْ أبدَتْ إليكَ مساويا فصُنْها وقُلْ يا عَيْنُ للناسِ أعْينُ

وكذلك أوصيها بتقوى الله تعالى ومخافته حيث هما رأس الحكمة التي تولد الإحسان قولاً وعملاً.

وكل هذا دلالة على الأخلاق الحسنة.

وقد قال رسولنا الأكرم ﷺ: «**وخالق الناس بخلق حسن**».

واللهَ في البَدْءِ وفي الخِتَامِ أسألُهُ وغَايةُ المَرامِ

وأسأل الله تبارك وتعالى بدايةً وختاماً القبول والتوفيق داعياً أن يجعل ذلك مقبولاً، إذ هو المقصود والغاية المنشودة.

في صُحْبَةِ الهادِي النَّبيِّ المصْطفى　　　إذ ذاكَ مَطْلَبُ الكِرامِ الشُرَفا

كما أسأله تعالى صحبةَ النبي المصطفى ﷺ صحبةَ اقتداء واتباع ومسيرة حسنة مقرونة بمحبته. حيث هي التي تولد الاتباع الحسن. قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾[1]، وصحبته عليه الصلاة والسلام مطلب الكرام والشرفاء الذين غرسوا محبة رسولنا الأكرم في نفوسهم وقلوبهم.

في جَـنَّـةِ الخَـيرِ بِـهـا نَـتَـكِـئُ　　　إذِ الـوجـوهُ يـومَـهـا تَـمْـتَـلِـئُ

وأجمل ما يتمناه المؤمن ويبتغيه ويرجوه رضاء المولى تعالى ورحمته الموجبة دخول الجنة بثباته وعمله لأنّ الله قال: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ ﴾[2] وقوله: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾[3].

وتلك الجنة التي يتكئ فيها داخلوها على الأرائك.

كما أن وجوههم تكون مبيضة منورة وممتلئة فرحاً وبشراً وإسفاراً؛ لأنّ الله تعالى قال:

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ ﴾[4].

وضوؤها أشد نوراً من ضوء الشمس في رابعة النهار.

بِشْراً وإسْفَاراً كضوءِ الشمسِ　　　زِدْ يـا إلهَـي يـومَـنـا والأمْـسِ

وهذه بعض الصفات التي يتحلى بها المؤمنون يوم القيامة. وإني أسألك يا ربنا أن تزيد يومنا الذي نعيشه وحاضرنا من طاعتك وتوفيقك ورضوانك.

وأن تمنحنا كذلك زيادة من الخير والمبرات ليوم أمسنا ومستقبلنا فأنت الموفق يا كريم.

---

١ - سورة آل عمران

٢ - سورة التوبة الآية (١٠٥)

٣ - سورة الزخرف

٤ - سورة عبس

مِنْ طاعةً نَبْغي بَها رِضوانا ... حتى نَكُ أوفى الورى مَيزَانَا

وهذه الطاعة والثبات عليها والتي نطلبها من مولانا جل جلاله نبغي ونطلب من خلالها رضوان الله تعالى والفوز في الدنيا والآخرة.

وإذا كنا كذلك فإن ميزاننا يوم القيامة يكون وفياً مليئاً مثقلاً بالمبرات.

قال تعالى: ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[1].

والحمدُ للهِ على ذي النَّسَقِ ... ما غَسَلَ الصبحُ ثيابَ الغَسَقِ

وإني أحمد الله تعالى حمداً طيباً مباركاً فيه على ما أكرمنا من تنسيق هذا العمل نظماً وشرحاً وإيضاحاً. وذلك مدة غسل الصبح ثياب الليل السوداء.

وفي هذا اللفظ تشبيه وإستعارة فيه أروع المثال الحسن.

نَظَمَها العبدُ الفقيرُ المذْنَبُ ... صلاحُ فخرٍ عفوَ ربِّ يَطْلُبُ

وقد نظمت هذا النظم وجهدت به وبذلت قصارى جهدي وأنا العبد الفقير المفتقر المعترف بالذنوب بين يدي الله تعالى.

وأطلب منه المغفرة لأنه هو العزيز الغفار وأطلب منه العفو فهو العفو الرحيم.

اللهم حقق فينا ذلك.

واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب.

وكتبه

العبد المفتقر إلى عفو ربه الغني

الشيخ صلاح الدين بن خضر فخري الحسيني البيروتي

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

---

١ - سورة المؤمنون.

دعاء ختم القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والعاقبةُ لِلمُتَّقِينَ، ولا عُدوانَ إلاّ على الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ورسولنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

اللهم ربنا يا ربَّنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا يا مولانا إنك أنت التّوّاب الرّحيم، واهدنا ووفّقنا إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم، ببركة القرآن العظيم، وبحرمة اتباع من أرسلته رحمةً للعالمين، واعف عنّا يا كريم، واعف عنّا يا رحيم، واغفر لنا ذنوبنا بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللّهم زينّا بزينة القرآن وأكرمنا بكرامة القرآن، وشرّفنا بحرمة القرآن وألبسنا بخلعة القرآن، وأدخلنا الجنة بشفاعة القرآن، وعافنا من كل بلاء الدّنيا وعذاب الآخرة، بحرمة القرآن، وارحم أساتذتنا ووالدينا وكافة العلماء العاملين، وجميع أمة محمد يا رحيم. يا رحمن.

اللهمّ اجعل القرآن لنا في الدنيا قريناً، وفي القبر مؤنساً، وفي يوم القيامة شفيعاً، وعلى الصّراطِ نوراً وإلى الجنة رفيقاً، ومن النّار ستراً وحجاباً، وإلى الخيرات كلّها دليلاً وإماماً، بفضلك وجودك وكرمك يا كريم، اللهمّ اهدنا بهداية القرآن، ونجّنا من النّيران بكرامة القرآن، وارفع درجاتنا بفضيلة القرآن، وكفّر عنا سيئاتنا بتلاوة القرآن يا ذا الفضل والإحسان.

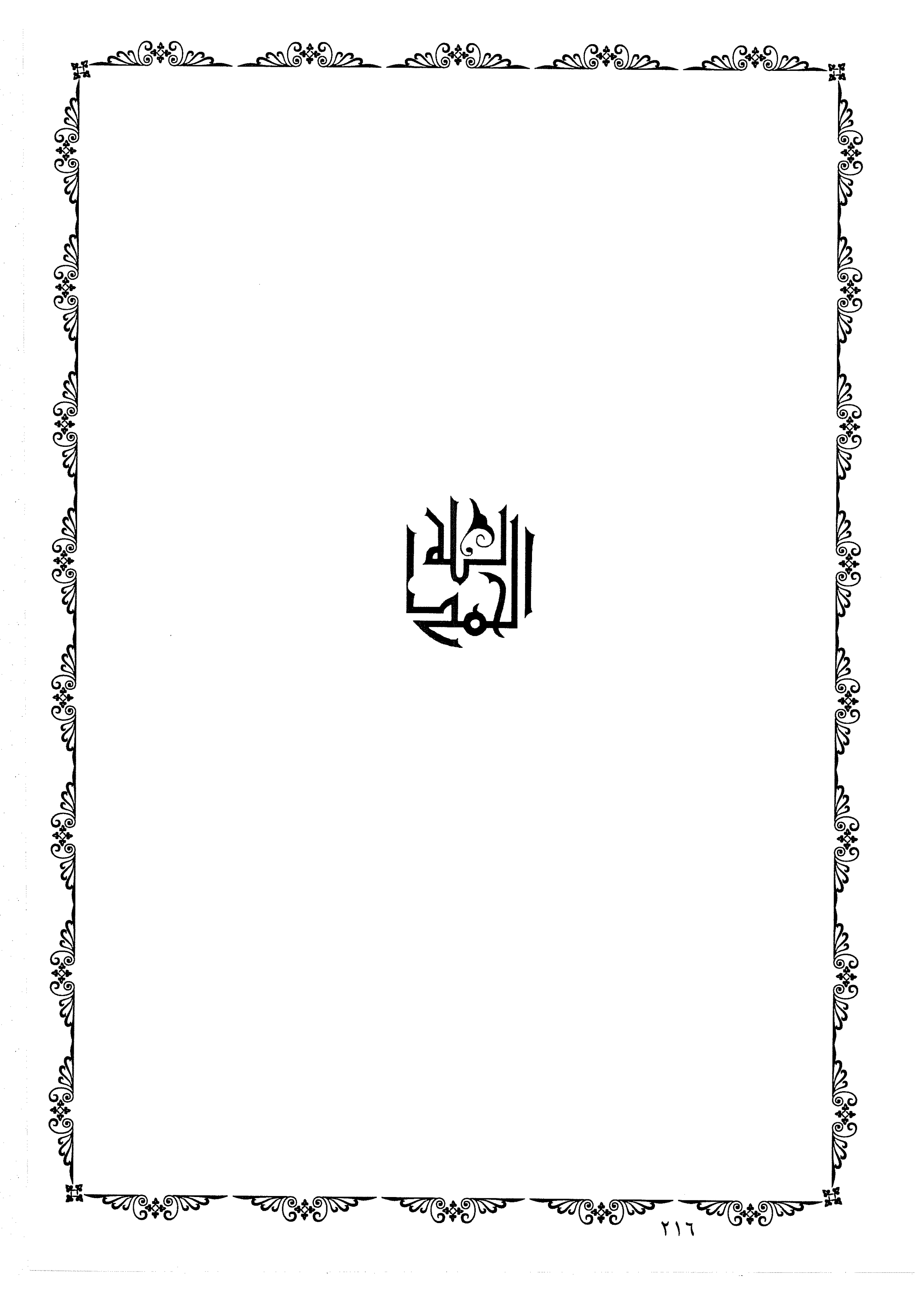
اللّهمّ طهّر قلوبنا، واستر عيوبنا، واشف مرضانا، واقض ديوننا، وبيّض وجوهنا يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، وارفع درجاتنا، وارحم آباءنا وأمهاتنا، واغفر اللّهمّ لهم يا أرحم الراحمين، واصلح

ديننا ودنيانا وآخرتنا، وشتت شمل أعدائنا، واحفظ أهلنا وأموالنا وأولادنا وبلادنا، من جميع الآفات والفتن والأمراض والبلايا، وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين، بحرمة القرآن العظيم.

اللّهمّ بلّغ وأوصل ثواب ما قرأناه، ونور ما تلوناه بعد القبول منّا هديّة إلى روح سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وإلى أرواح جميع إخوانه من الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وإلى أرواح آله وأولاده وأزواجه، وأصحابه وأتباعه، وجميع ذرياته المؤمنَين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وإلى أرواح الأربعة الأئمة المجتهدين، ومقلديهم بإحسان إلى يوم الدّين، وإلى أرواح آبائنا وأمهاتنا واخواننا وأخواتنا ومشايخنا الموحّدين، ولمن كان له حق علينا، وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

يا قاضيَ الحاجات، ويا مجيبَ الدّعوات، استجب دعاءنا برحمتِك يا أرحم الراحمين. اللهمَّ إنَّا عبيدك؛ بنو عبيدك؛ بنو إمائك؛ عدلٌ فينا قضاؤك؛ ماضٍ فينا حكمك؛ نسألك بكل إسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، نسألك أن تجعلَ القرآنَ العظيم ربيع قلوبنا، ونور أبصارنا وجلاء حزننا، وذهاب همّنا وغمّنا، اللهم نوّر بالعلم قلوبنا واستعمل بطاعتك أبداننا، وخلّص من الفتن أسرارنا واشغل بالإعتبار أفكارنا، وقِنا شرّ وساوس الشيطان وأجرنَا منه يا رحمن حتّى لا يكون له علينا سلطان، يا أرحم الرّاحمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأجمعين. سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.


الحمد لله

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

تسلسل السورة	السورة	مكان النزول	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف	الفواصل مجموعة في
١	الفاتحة	مكية	٧	٢٥	١٢٣	من
٢	البقرة	مدنية	٢٨٦	٦١٢١	٢٥٥٠٠	قم ل ن د ب
٣	آل عمران	مدنية	٢٠٠	٣٤٨٠	١٤٥٢٥	لقد أطنب مر
٤	النساء	مدنية	١٧٦	٣٧٤٥	١٦٠٣٠	م ل ن أ
٥	المائدة	مدنية	١٢٠	٢٨٠٤	١١٩٣٣	ل م ن د ب ر
٦	الأنعام	مكية	١٦٥	٣٠٥٢	١٢٢٤٠	ل م ن ظ ر
٧	الأعراف	مكية	٢٠٦	٣٣٢٥	١٤٣١٠	من دل
٨	الأنفال	مدنية	٧٥	١١٥٩	٥٢٨٠	ن د م ق ط ب
٩	التوبة	مدنية	١٢٩	٢٤٩٧	١٠٧٨٧	م ل ن ب ر
١٠	يونس	مكية	١٠٩	١٤٩٩	٧٠٦٥	م ل ن
١١	هود	مكية	١٢٣	١٩١١	٧٠٦٥	قصدت لنظم طبرزد
١٢	يوسف	مكية	١١١	١٧٧٦	٧١٩٦	لم نر
١٣	الرعد	مدنية	٤٣	٨٦٥	٣٥٠٦	نقر دعبل
١٤	إبراهيم	مكية	٥٢	٨٣١	٦٤٣٤	آدم نظر صب الذل
١٥	الحجر	مكية	٩٩	٦٥٤	٢٧٦٠	م ل ن
١٦	النحل	مكية	١٢٨	٢٨٤٠	٧٧٠٧	م ر ن
١٧	الإسراء	مكية	١١١	١٥٦٣	٦٤٦٠	ا
١٨	الكهف	مكية	١١٠	١٥٧٩	٦٣٠٦	ا
١٩	مريم	مكية	٩٨	١١٩٢	٣٨٠٢	ن د م
٢٠	طه	مكية	١٣٥	١٣٤١	٥١٠٢	يوما
٢١	الأنبياء	مكية	١١٢	١١٦٨	٤٨٧٠	من
٢٢	الحج	مدنية	٧٨	٢٢٩١	٥٠٧٥	انتظم زبرجد قط
٢٣	المؤمنون	مكية	١١٨	١٢٤٠	٤٨٠١	م ن

تسلسل السورة	السورة	مكان النزول	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف	الفواصل مجموعة في
٢٤	النور	مدنية	٦٤	١٣١٦	٥٦٨٠	لم نرب
٢٥	الفرقان	مكية	٧٧	٨٧٢	٣٧٣٣	لا
٢٦	الشعراء	مكية	٢٢٧	١٢٧٧	٥٥٤٢	ملان
٢٧	النمل	مكية	٩٣	١١٤٩	٤٧٩٩	من
٢٨	القصص	مكية	٨٨	١٤٠١	٥٨٠٠	لم تر
٢٩	العنكبوت	مكية	٦٩	٩٨٠	٤١٩٥	مرن
٣٠	الروم	مكية	٦٠	٨٠٧	٣٥٣٠	تمر
٣١	لقمان	مكية	٣٤	٥٤٧	٢١١٠	حد نظر
٣٢	السجدة	مكية	٣٠	٣٣٠	١٥٩٩	ملن
٣٣	الأحزاب	مدنية	٧٣	١٢٨٠	٥٧٩٦	لا
٣٤	سبأ	مكية	٥٤	٨٨٠	٤٥١٢	برد لم ظن
٣٥	فاطر	مكية	٤٥	٧٧٠	٣١٣٣	من برزاد
٣٦	يس	مكية	٨٣	٧٢٩	٣٠٠٠	من
٣٧	الصّافات	مكية	١٨٢	٨٦٢	٣٨٢٦	قدم بنا
٣٨	ص~	مكية	٨٨	٧٣٢	٣٠٦٧	قطرب صد من لج
٣٩	الزُّمر	مكية	٧٥	١١٧٠	٤٧٠٨	من ولي در
٤٠	غافر	مكية	٨٥	١١٩٩	٤٩٦٠	من علق وتر
٤١	فُصلت	مكية	٥٤	٧٩٦	٣٣٥٠	ظن طب حرم صد
٤٢	الشّورى	مكية	٥٣	٨٦٦	٣٥٨٨	زر لصب قوم
٤٣	الزُّخرُف	مكية	٨٩	٨٣٣	٣٤٠٠	ملن
٤٤	الدُّخان	مكية	٥٩	٣٤٦	١٤٣١	من
٤٥	الجاثية	مكية	٣٧	٤٨٠	٢١٩٠	من
٤٦	الأحقاف	مكية	٣٥	٣٤٤	٢٥٩٥	من
٤٧	محمّد	مدنية	٣٨	٥٣٩	٢٣٤٩	أم
٤٨	الفتح	مدنية	٢٩	٥٦٠	٢٤٨٨	أ

تسلسل السورة	السورة	مكان النزول	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف	الفواصل مجموعة في
٤٩	الحجرات	مدنية	١٨	٣٤٣	١٤٧٤	من
٥٠	قٓ	مكية	٤٥	٣٧٥	١٤٧٤	صرجد ظب
٥١	الذّاريات	مكية	٦٠	٣٦٠	١٢٨٧	قم أنفعك
٥٢	الطّور	مكية	٤٩	٣١٢	١٥٠٠	من رعا
٥٣	النجم	مكية	٦٢	٣٦٠	١٤٥٠	هوا
٥٤	القمر	مكية	٥٥	٣٤٤	١٤٢٣	ر
٥٥	الرحمن	مدنية	٧٨	٣٥١	١٣٣٦	مرن
٥٦	الواقعة	مكية	٩٦	٣٧٦	١٧٠٣	لا بد منه
٥٧	الحديد	مدنية	٢٩	٥٤٤	٢٤٧٦	برد زمن
٥٨	المجادلة	مدنية	٢٢	٤٧٣	١٧٩٢	رد زمن
٥٩	الحشر	مدنية	٢٤	٤٤٥	١٩١٣	من بر
٦٠	الممتحنة	مدنية	١٣	٣٤٠	١٥١٠	لم نرد
٦١	الصّف	مدنية	١٤	٢٢١	٩٠٠	صمن
٦٢	الجمعة	مدنية	١١	١٨٠	٧٢٠	من
٦٣	المنافقون	مدنية	١١	١٨٠	٧٧٦	نون
٦٤	التغابن	مدنية	٦٤	٢٤١	١٠٧٠	من در
٦٥	الطلاق	مدنية	١٢	٢٤٠	١٠٦٠	أ
٦٦	التحريم	مدنية	١٢	٢٤٠	١٠٦٠	منار
٦٧	الملك	مكية	٣٠	٣٣٠	١٣١٣	تمر
٦٨	القلم	مكية	٥٢	٣٠٠	١٢٥٦	من
٦٩	الحاقة	مكية	٥٢	٢٥٥	١٤٨٠	من له
٧٠	المعارج	مدنية	٤٤	٢١٣	٧٥٧	جعلناهم
٧١	نوح	مدنية	٢٨	٢٢٤	٩٥٩	منا
٧٢	الجن	مدنية	٢٨	٢٨٥	٩٥٩	أ
٧٣	المزمل	مدنية	٢٠	٢٨٥	٨٣٦	الر

تسلسل السورة	السورة	مكان النزول	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف	الفواصل مجموعة في
٧٤	المدثر	مدنية	٥٦	٢٥٥	١٠١٠	زد هنا
٧٥	القيامة	مدنية	٤٠	١٩٩	٣٥٢	يقرأه
٧٦	الإنسان	مدنية	٣١	٢٤٠	١٠٥٠	أ
٧٧	المرسلات	مدنية	٥٠	١٨١	٨١٦	عبرتم لنا
٧٨	النبأ	مدنية	٤٠	١٧٣	٨١٦	أمن
٧٩	النازعات	مكية	٤٦	١٧٩	٧٥٣	حم
٨٠	عبس	مكية	٤٢	٢٣٣	٥٣٣	مها
٨١	التكوير	مكية	٢٩	١٤٠	٥٣٣	تسنم
٨٢	الإنفطار	مكية	١٩	١٠٠	٣١٩	تهمك
٨٣	المطففين	مكية	٣٦	١٠٩	٤٣٠	من
٨٤	الإنشقاق	مكية	٢٥	١٠٧	٤٣٣	تنام قهر
٨٥	البروج	مكية	٢٢	١٠٩	٤٥٨	جد قظ طرب
٨٦	الطارق	مكية	١٧	٦١	٢٣٩	مهتبر أظل
٨٧	الأعلى	مكية	١٩	٢٧١	٧٨	أ
٨٨	الغاشية	مكية	٢٦	٩٢	٣٨١	عمرته
٨٩	الفجر	مكية	٣٠	١٢٧	٥٩٩	ندم هاروت
٩٠	البلد	مكية	٢٠	٨٢	٣٥١	هدنا
٩١	الشمس	مكية	١٥	٥٤	٢٤٠	أ
٩٢	الليل	مكية	٢١	٧١	٣١٠	أ
٩٣	الضحى	مكية	١١	٤٠	١٧٢	أثر
٩٤	الشرح	مكية	٨	٢٦	١٥٠	بكا
٩٥	التين	مكية	٨	٣٤	١٥٠	من
٩٦	العلق	مكية	١٩	٩٢	٢٨٠	بكاه قم
٩٧	القدر	مكية	٥	٣٠	١١٢	ر
٩٨	البينة	مدنية	٨	٩٤	٣٣٩	ر

تسلسل السورة	السورة	مكان النزول	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف	الفواصل مجموعة في
٩٩	**الزلزلة**	مدنية	٨	٣٥	١١٩	ه م ا
١٠٠	**العاديات**	مكية	١١	٤٠	١٦٠	دار
١٠١	**القارعة**	مكية	١١	٣٦	١٥٠	ش ث هـ
١٠٢	**التكاثر**	مكية	٨	٢٨	١٢٠	م ر ن
١٠٣	**العصر**	مكية	٣	١٤	٦٨	ر
١٠٤	**الهمزة**	مكية	٩	٢٣	١٣٠	هـ
١٠٥	**الفيل**	مكية	٥	٢٣	٩٣	ل
١٠٦	**قريش**	مكية	٤	١٩	٧٣	ف ت ش
١٠٧	**الماعون**	مكية	٧	٢٥	١٢٥	ن
١٠٨	**الكوثر**	مكية	٣	١٠	٤٢	ر
١٠٩	**الكافرون**	مكية	٦	٢٨	٩٤	ن
١١٠	**النصر**	مدنية	٣	٢٦	٧٤	ح أ
١١١	**المسد**	مكية	٥	٢٣	٧٧	د ب
١١٢	**الإخلاص**	مكية	٤	١١	٤٧	د
١١٣	**الفلق**	مكية	٥	٢٣	٧٤	د ب ق
١١٤	**الناس**	مكية	٦	٢٠	٧٩	س



الفهرس

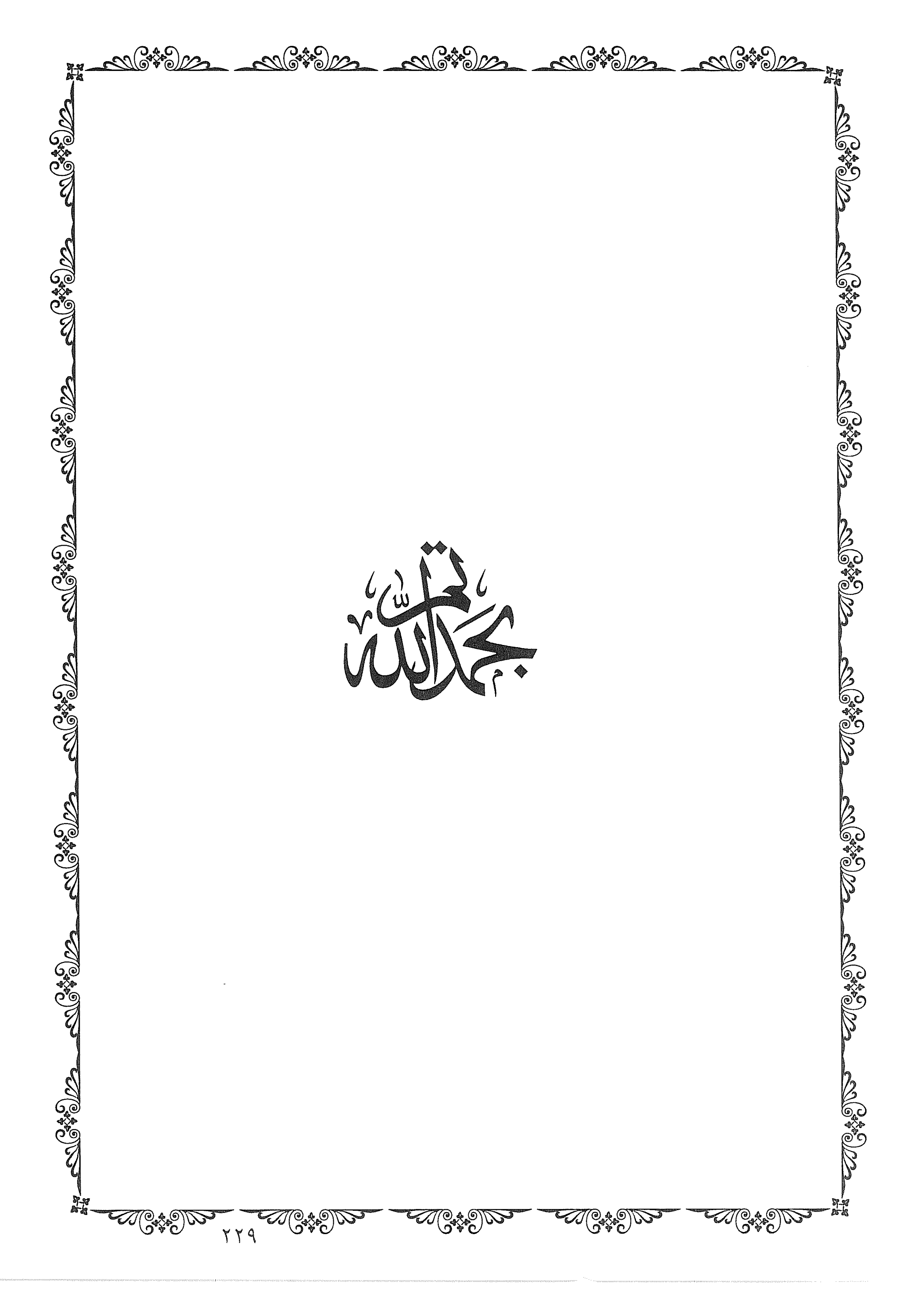
العنوان .... الصفحة

العنوان .... الصفحة

العنوان.......................................الصفحة

العنوان .... الصفحة

العنوان	الصفحة


تم بحمد الله

